بدأت الخطوات العملية لتمليك شركات القطاع العام للأفـراد

مصـدر مسـئول : فى حالـة التمليـك سنلغـى .. توزيـع أربـاح العاملين

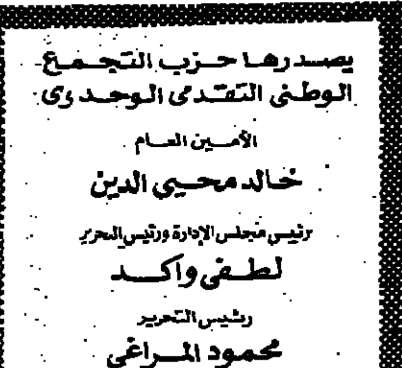
[ص ٣]

الأمن المركزى يحاصر الحديد والصلب والعمال يحتجزون نائب رئيس الشركة

[ص ٦]



خالد — عبدالناصر



يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

الأمين العام
خالد محيى الدين

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفى واكد

رئيس التحرير
محمود المراغى

العنوان ٢٣ شارع عبدالخالق ثروت - القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦ - ٣٩٢٢٤٠٨ - ٣٩٣٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١١



الأهالى
جريدة كل الوطنيين



□ العدد ٤٠٦ □ السنة الثانية عشرة - الأربعاء ١٩ يوليو ١٩٨٩ - ١٦ ذى الحجة ١٤٠٩ هـ □ ١٢ صفحة - ٢٠ قرشا □ AL AHALI 19 , JULY , 1989 □

التجمع يحتفل بثورة يوليو

فى اطار الاحتفالات بالذكرى السابعة والثلاثين لثورة ٢٣ يوليو يقيم حزب التجمع مؤتمرين سياسيين احدهما فى المنوفية فى السادسة مساء الخميس ٢٧ يوليو بنادى المعلمين بالبر الشرقى بشبين الكوم والثانى بمحافظة دمياط فى السابعة مساء الاثنين ٣١ يوليو بمقر التجمع بمسكن الاعصر الجديد بجوار حديقة الاطفال.

يتحدث فى الاحتفالين الامين العام للتجمع خالد محيى الدين وعدد من قادة الحزب وممثلين لمختلف القوى السياسية

يوميات يوليو لطفى واكد

[ص ١٢]

وجها لوجه : البكباشى عبدالناصر ومستر « سى . آى . ايه »

[ص ١٠]

خالد يهنىء صدام بثورة تموز

ارسل خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع برقية تهنئة للرئيس العراقى صدام حسين بمناسبة العيد الوطنى الحادى والعشرين لثورة تموز قال فيها انه من حسن الصدف ان تاتى هذه المناسبة العام الحالى مع الذكرى الاولى لوقف الحرب العراقية الايرانية ، التى تعيد للاذهان التضحيات الجسام التى قدمها الشعب والجيش العراقى دفاعا عن ارضه وعروبته . واعرب خالد عن خالص امنياته بالتقدم والازدهار للشعب العراقى وقيادته . لمواصلة دور العراق الرائد فى حركة النضال الوطنى والتحررى لامتنا العربية .

عيادة شاملة للتامين الصحى بالفيوم

وافق د . عبد الرحيم شحاتة محافظ الفيوم على تخصيص دورين بالعمارات الجديدة غرب مدينة الفيوم لانشاء عيادة شاملة للتامين الصحى . العيادة مكونة من ١٦ شقة تضم ٤٠ غرفة لجميع فروع التخصص بالاضافة الى معمل واشعة ..

قانون العاملين فى القطاع العام والحكومة فى يناير

ضم العلاوات الاجتماعية ، وزيادة ٢٥ ٪ فى يوليو ١٩٩٠

محمد الرزاز

علمت « الاهالى » انه اصبح من المقرر ان تتقدم الحكومة فى بداية العام المقبل الى مجلس الشعب لمشروعى قانونى العاملين بالحكومة والقطاع العام لزيادة مرتبات العاملين بهذين القطاعين .

وعلمت « الاهالى » انه من المقرر تنفيذ هيكل الاجور الجديدة الملحقة بالقانونين على مرحلتين اعتبارا من اول يوليو ١٩٩٠ وتبدأ الثانية فى يوليو ١٩٩١

ووفقا للخطوط العريضة لمشروعى القانونين والتى استقر راى الحكومة عليها ان يتم ضم العلاوات الاجتماعية التى قررتها الحكومة الى مرتب العاملين اعتبارا من اول يوليو القادم مع زيادة المرتبات المستحقة فى ٣٠ يونيو القادم بنسبة ٢٥ ٪ لتصل اجمالى الزيادة فى اول يوليو القادم بنسبة ٧٥ ٪ ، العلاوات التى تقررت خلال العامين الماضيين ، الى جانب العلاوات الدورية المقررة للعاملين .

وتبدأ المرحلة الثانية اول يوليو من العام التالى ١٩٩١ حيث سيتم زيادة المرتبات بنسبة على المرتب الاساسى للعاملين فى ٣٠ يونيو من نفس العام ١٩٩١ » □

بالأمر : ممنوع مناقشة مسئولية الحكومة عن البطالة

تعليمات مشددة صدرت لاعضاء الحزب الوطنى المشاركين فى مؤتمر البطالة والمقرر عقده هذا الشهر بعدم التعرض بشكل مباشر للسياسات الحكومية التى تسببت فى تفاقم المشكلة على ان يقتصر حديث الاعضاء على الاقتراحات والبدائل والحلول دون نقد لخطط الحكومة السابقة والحالية خاصة خلال الفترة الاخيرة .

انتقد عدد من اعضاء لجان الحزب هذا الاجراء واصروا خلال اجتماعات اللجان على ضرورة التقييم للسياسات المتسببة فى المشكلة وضرورة طرح سياسات بديلة .

التعليمات صدرت من قيادات الحزب والحكومة فى الاجتماع الاخير للاعداد للمؤتمر .

عمال ليبيا يشاركون فى احتفالات ثورة يوليو

يشارك وفد من نقابة عمال المناجم الليبية فى احتفالات ثورة ٢٣ يوليو ويرأس الوفد الذى يصل خلال اسبوع ... وعلى جانب آخر من المقرر ان يشترك وفد من نقابة العاملين بالمناجم والمحاجر المصرية فى احتفالات ليبيا بثورة الفاتح من سبتمبر

وزارة الرى

لا أزمة مياه فى السنوات القادمة

نفى طلعت الرقباوى مدير عام توزيع المياه بوزارة الرى ما جاء بدراسة امريكية تدعى ان مصر ستواجه ازمة خطيرة فى المياه فى السنوات القادمة وقال ان الدراسة الامريكية استهدفت احداث بلبلة حتى نضطر الى اللجوء لطلب مساعدتهم بالابحاث والوسائل الحديثة ..

واكد الرقباوى ان فيضان هذا العام قد تميز بارتفاع منسوبه

البطالة وصانعوها !

يخصص الحزب الحاكم مؤتمره الخامس لمشكلة البطالة .

ولسنا ندرى كيف يستطيع هذا الحزب ، الذى ادت سياسته وحكوماته لتفاقم المشكلة ، على النحو الذى بات يهدد كل بيت فى مصر ، الوصول الى حل جدى لهذه المشكلة العويصة .

ان وزراء الحزب لايتفقون على رقم العاطلين فكيف نتصور ان يتوصلوا الى حل لمشكلة .. لايتفقون على حجمها ؟!

كيف يحل الحزب الحاكم مشكلة البطالة ، وهو المسئول عن تراخي وتفكك عملية التنمية بعد الاعتماد الزائد على الاستيراد واغراق السوق المصرى بالمنتجات الجاهزة من كل بلدان الدنيا .. من امريكا الى تايوان .. !

كيف يحل الحزب الحاكم مشكلة البطالة وهو المسئول عن كل الوان العبث بالتعليم التى فصلت بينه وبين احتياجات المجتمع .. فصارت الجامعات والمعاهد العليا تخرج الشباب ليجدوا انفسهم فى الشارع .. وبعد ان تخلت حكومات الحزب الوطنى عن الالتزام بتشغيل الخريجين عمليا وتسعى لتقنينه منذ سنوات وتتستر وراء بيان رجال الاعمال لاهدار هذا المكسب الاساسى الذى حققته ثورة يوليو لشباب مصر ..

ان الاعمال التمهيدية للمؤتمر تشير الى ان اقصى مايراهن عليه الحزب الحاكم هو مجموعة افكار حول تشغيل الشباب فى اطار مشروعات فردية يطلقون عليها المشروعات الصغيرة وهى صيغة امريكية لايهام الشباب بانه سيكون صاحب مشروع بينما حقيقة هذه المشروعات انها غطاء لتخلى الدولة نهائيا عن التزامها بتشغيل الشباب ..

فضلا عن ان النموذج الامثل الذى قدمته حكومة الحزب الحاكم المتمثل فى منح الشباب قطع اراض لاستصلاحها وزراعتها يشكل الان ماساة لمن وقع فى حبائله .. ولايبدو امامه بحكم الاسلوب الذى تعمل به اجهزة الدولة والروح التى تسيطر عليها اى افق لان يكون شيئا مجديا للشباب وللانتاج الوطنى ..

ان حزبنا يرى ان مشكلة البطالة وهى مشكلة كبرى لن تحل الا فى اطار توجه قوى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والمستقلة ..

والتجمع يؤكد فى هذه المناسبة ان الحزب الحاكم وحكومته يتحملون مسئولية ايجاد وتضخم مشكلة البطالة وان على النظام - وحتى يمكن فرض التوجه نحو التنمية الجدية ان يتحمل عبء المشكلة لا ان يظل يحملها لعائلات الشباب والشابات العاطلين والسبيل الى ذلك هو صرف « بدل بطالة » يضمن للشبان والشابات الحد الضرورى اللازم للحياة ..

وليس من حق الحكومة ادعاء الفقر .. ورفع شعارات لاتوجد ميزانية لاموارد تسمح بتغطية هذا البدل فان بعض الاعفاءات الجمركية والضرائبية للراسمالية وبعض مايأخذه الطفيليون من البنوك بدون ضمانات يكفى لتغطية تكاليف بدل البطالة .

فليس معقولا ان تستمر قلة من اصحاب النفوذ والمحسوبية تنهب ثروات البلاد وتهرب مليارات الجنيهات والدولارات للخارج بينما ملايين الشباب وعائلاتهم يسحقهم عبء البطالة المادى والنفسى الرهيب .

الاهالى

محاكمة عبد القادر حلمى بأمريكا ١٧ سبتمبر المقبل

كتب - مدحت الزاهد :

تنظر محكمة ساك رمينو بولاية كاليفورنيا فى ١٧ سبتمبر القادم قضية د . عبد القادر حلمى المهندس المصرى الذى احتجزته السلطات الامريكية فى ٢٤ يونيو الاسبق عام ٨٨ وعرضته مع اسرته لاشكال عديدة من الاضطهاد والتعسف .

اسقطت سلطات الاتهام اثنى عشر اتهاما كان موجها للمهندس عبد القادر حلمى تصل عقوبتها الى ٥٥ سنة سجن و٥ ملايين دولار غرامة ، وابقت على اتهام واحد هو تصدير مواد محظورة بدون اذن ، وهو اتهام يصل الحد الاقصى لعقوبته الى خمس سنوات سجن و٢٥٠ الف دولار غرامة ، والمواد تتعلق بصناعة الصواريخ .

وكان اتحاد المحامين العرب قد اجرى اتصالات طيلة الشهور الماضية بالرابطة الوطنية للمحامين الامريكيين ورابطة المحامين العرب بامريكا لتنظيم الدفاع القانونى عن المهندس المصرى ، ووجه فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب الدعوة لممثلى الرابطتين لحضور المؤتمر السابع عشر لاتحاد المحامين العرب الذى عقد فى دمشق فى الاسبوع الاسبق .

اصدر المؤتمر قرارا حيا فيه الجهود الرامية لتقديم المعونة القضائية للعالم المصرى ولفت انظار الراى العام العربى والدولى لقضيته التى تحاول الدوائر الامريكية التعتيم عليها واظهار براءته من التهم الموجهة اليه من قبل حكومة الولايات المتحدة الامريكية ، كما اجرت المنظمة العربية لحقوق الانسان والفرع المصرى للمنظمة اتصالات بمنظمات حقوق الانسان فى العالم لخدمة نفس الهدف .

مصر من اكبر الدول فى فاقد المحاصيل الزراعية

كتب محمد حنفى اكدت دراسة علمية اعدها المركز القومى للبحوث ان مصر من اكبر الدول الزراعية فى فاقد المحاصيل الزراعية

قدرت الدراسة نسبة الفاقد بحساب اسعار ١٩٨١ بحوالى ٣٤٦ مليون جنيه واشارت الى ان فاقد القمح ٢٨٤٥ طنا والارز ٢٣٧٢ طنا وحوالى ٣٤٧٤ طنا من الذرة الشامية و ٢٩٠٠ من قصب السكر و ٩٣١ طنا من الخضروات كما ان نسبة الفاقد فى بعض المحاصيل تصل الى ٦٠ ٪

واضافت الدراسة سبق لجمعية التعبئة والتغليف ان قدرت الفاقد عام ١٩٨٨ بحوالى مليارى جنيه شارك فى الدراسة د . سمير عبد الرحمن ود . اسامة حامد ود . محمد فهمى .

جريدة دينية سوفيتية

صدرت بموسكو جريدة « بشير موسكو الكنسى » اسبوعية باسم الكنيسة الارثوذكسية الروسية . تعتبر « البشير » الجريدة الدينية الرابعة بعد ان صدر قبلها « كلمة المسالمة » للكنيسة الشعبية و « العالم الكاثوليكى » لكنيسة ليتوانيا و « النشرة المعمدانية » للكنيسة الانجيلية .. ويستعد المسلمون فى موسكو لأصدار جريدة لهم خلال شهر .

تراجع استثمارات القطاع الخاص بنسبة ٦٤٪

كشف تقرير متابعة الخطة عن تراجع مساهمة القطاع الخاص فى تنفيذ مشروعات خطة العام الثانى من الخطة الخمسية الثانية ٨٨ - ٨٩ والتى انتهت يوم ٣٠ يونيو الماضى بنسبة ٦٤٪ عن المستهدف .

اكد التقرير ان مساهمات القطاع الخاص فى مشروعات الخطة لا تتعدى ٤ ر١ مليار جنيه بنسبة ٣٦٪ فقط من المستهدف تحقيقه .

أسرار الأسبوع

● قررت امس محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار سعيد عبدالله التى تنظر قضية التخابر مع امريكا والمتهم فيها طبيب مصرى الى جلسة ٢٠ اغسطس القادم بناء على طلب الدفاع للاستعداد .

● فوائد القرض العسكرى الامريكى التى كان على مصر ان تسددها فى هذا الشهر تبلغ ٢٨٦ مليون دولار واذا لم تسدد هذه الفوائد قبل اكتوبر القادم فان القانون الامريكى يحتم تجميد القروض المقدمة لمصر ..

● المنشورات التى وزعتها بعض الجماعات الدينية فى عدد من المساجد الكبرى . ومنها جامع عمرو بن العاص .. كانت وراء حملة الداخلية بعد صلاة العيد باعتقال بعض اعضاء هذه الجماعات

● مضت ستة شهور على استيراد جهاز « الاليكتروفريز » الخاص بتحليل مكونات الدم فى المعمل الجنائى بوزارة الداخلية . دون ان يرزق الجهاز بحالة واحدة للفحص الجهاز كانت مصلحة الادلة الجنائية قد استوردته ضمن معدات بـ ٢ مليون جنيه وهو يجعل من تحليل الدم معادلا للبصمة . ويمكن من تمييز دم عن اخر حتى لو اشتركا فى نفس الفصيلة

وزير الداخلية الاسرائيلى فى القاهرة

يستقبل الرئيس حسنى مبارك اليوم وزير الداخلية الاسرائيلى ارى درعى الذى وصل الى القاهرة يوم الاثنين يرافقه الحاخام اوفاديا يوسف كبير الحاخامين السابق فى اسرائيل وذكر راديو اسرائيل الذى اذاع النبأ ان درعى سيتسلم الرئيس مبارك رسالة من رئيس الوزراء اسحاق شامير وان الزيارة لن تركز على خطة شامير باجراء انتخابات فى الاراضى المحتلة . واكد الراديو ان الهدف الرئيسى من الزيارة هو ان الوفد الاسرائيلى سيبحث كيفية عدم الاعتداء على المقابر اليهودية الرئيسية فى القاهرة فى حالة شق طريق سريع جانبها .

وكان وزير الخارجية الاسرائيلى موشى ارنيز قد اعلن انه تحدث هاتفيا مع نظيره المصرى د . عصمت عبد المجيد مؤكدا ان الحكومة الاسرائيلية لا تزال ملتزمة بخطتها للسلام .

وكان وزير الداخلية الاسرائيلى قد عقد اجتماعا تحضيريا امس الثلاثاء مع د . اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية وذكرت اذاعة اسرائيل التى اذاعت النبأ ان وزير الداخلية يحمل رسالة شفوية واخرى شخصية للرئيس مبارك من رئيس الوزراء الاسرائيلى اسحق شامير .

السفارة الاسرائيلية تطلب ٥٠ سيارة

كتب - سامى فهمى :

طلبت السفارة الاسرائيلية بالقاهرة شراء ٥٠ سيارة « ريجاتا » لضمها للسيارات التابعة للسفارة وارسلت طلبا لادارة المراسم بوزارة الخارجية المصرية للحصول على الموافقة والاعفاءات الجمركية عللت زيادة عدد السيارات باستقبال الوفود وسهولة تحرك الاسرائيليين بالقاهرة . اشترط الطلب ان تكون لوحات السيارات الجديدة « ملاكى القاهرة » ولا تحمل اية شارة تكشف هويتها الدبلوماسية .

الميرغنى فى القاهرة

ترددت انباء قوية عن وصول السيد احمد الميرغنى رئيس مجلس راس الدولة السودانى السابق فى ساعة مبكرة من صباح امس الاول « الاثنين » الى القاهرة قادما من اثينا .

هل يصبح الحزب الوطنى اشتراكيا او حتى ديمقراطيا

د . ميلاد حنا ص ٥

إحالة قضايا حرائق الفيديو للمحكمة العسكرية العليا

قررت امس محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار جمال عبدالحميد وقف نظر قضايا حريق الفيديو وحرق مسرح الهوسابير والمتهم فيها بعض قيادات الجماعات الاسلامية وتنظيم الجهاد وعلى راسهم طه السماوى وعبدالرحمن لطفى ابن خالة خالد الاسلامبولى قاتل السادات كما قررت المحكمة احالة القضية الى المحكمة العسكرية العليا المشكلة بالقرار الجمهورى رقم ١ لسنة ١٩٨٦ بامر رئيس الجمهورية لاختصاصها .

كانت النيابة قد طالبت بذلك بينما صمم الدفاع على استمرار المحكمة فى نظر القضايا والفصل فيها لاختصاصها استناداً على الحكم الصادر من محكمة القضاء الادارى ببطلان قرار رئيس الجمهورية باحالة قضايا الفيديو الى المحكمة العسكرية العليا .

٣ كيلو من كل خروف !

ضبط أحد البائعين بمجمع الالف المسكن الاستهلاكى متلبسا بسرقة ٣ كيلو جرامات من كل خروف مذبوح يقوم ببيعه قبل العيد بالمغالطة فى الوزن قام الرائد ابراهيم يونس رئيس نقطة الحلمية بعمل كمين للبائع بعد توالى الشكاوى من المواطنين ضده .

السودان ودواعى القلق

عبدالعظيم أنيس

[ص ٢]

٤٠ ٪ من الاطفال فى مصر مصابون بالأنيميا

كشف تقرير لجنة الانتاج الزراعى بمجلس الشورى والذى بدات مناقشته هذا الاسبوع عن اتساع الفجوة الغذائية حيث انخفض الاكتفاء الذاتى من القمح الى ٢ ٪ والذرة الشامية الى ٦٨ ٪ والعدس الى ٤٧ ٪ والسكر الى ٥٢ ٪ والزيت الى ٢٠ ٪ واللحوم الحمراء الى ٦٧ ٪ بالمقارنة بانتاج عام ٨٦/٨٧

وكان اخطر ما كشفه التقرير انخفاض الاستثمارات الزراعية فى الخطة الخمسية الاخيرة الى ٧٧ ٪ من جملة الاستثمارات بعد ان كانت ١٢,٥ ٪ فى الخطة السابقة

حذر المهندس محمد زكى ملك رئيس لجنة الصناعة بالمجلس من زيادة الاعتماد على الاستيراد الخارجى لسد هذه الفجوة مما يزيد من السيطرة الخارجية على مصر

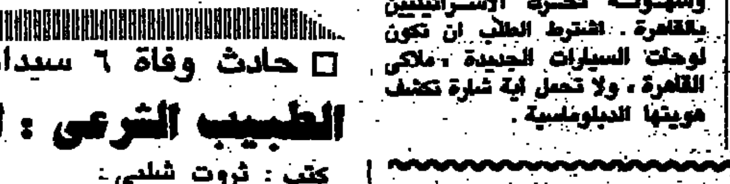
وكشف التقرير عن اصابة ٤٠ ٪ من الاطفال بمرض الانيميا بينهم ٢٢ ٪ يعانون من نقص التغذية المزمن وتزداد حدة المرض فى المناطق الفقيرة خاصة فى ريف الوجه القبلى بينما تستنزف الفئات ذات الدخول العالية قدرا كبيرا من السلع ..

عائلة الشواربى تتسلم مستشفى قليوب العام

كتب عبد العزيز فرج

قرر المهندس حسن فوقى رئيس مدينة قليوب تشكيل لجنة برئاسته وعضوية اعضاء مجلس الشعب والشورى بالمحافظة ، ورئيس مجلس محلى قليوب للتفاوض مع ورثة عائلة الشواربى ، بشأن مستشفى قليوب العام .

كان قد صدر حكم نهائى بتسليم المستشفى للورثة ، باعتباره من املاك العائلة ، بعد رفع الحراسة عن ممتلكات واراضى عائلة الشواربى . المعروف ان هذا المستشفى هو المستشفى المجانى الوحيد لمواطنى قليوب . والمستشفى الاخر تابع للمؤسسة العلاجية ومعظم درجاته بأجر .



□ حادث وفاة ٦ سيدات بسبب لحم العيد :

الطبيب الشرعى : الوفاة تحت الأقدام

كتب : ثروت شلبى :

اثبت تقرير الطبيب الشرعى المبدئى للنيابة عقب تشريح جثث السيدات الست المتوفيات فى حادث الساحل انهن توفين نتيجة اختناقهم وسقوطهم تحت اقدام المواطنين الذين تزاحموا عليهن للحصول على لحمة الفقراء استبعد التقرير الشرعى وجود شبهة جنائية فى وفاتهن .

باشر التحقيق فى القضية حازم كمال وخالد الغمرى وكيلا نيابة الحوادث بالقاهرة واللذين استدعيا اقارب المتوفيات لسؤالهم عن اسباب وظروف وملابسات الحادث

استدعت النيابة المحاسب محمد عبدالسلام وصاحب الاضحية التى كانت توزع على الفقراء فقرر انه فوجىء بحضور اكثر من ٤٠٠ مواطن ومواطنة صباح يوم العيد للحصول على اضحية العيد والتى اعتاد كل عام توزيعها على الفقراء .

وعلل المحاسب سبب الوفاة بانه نتيجة التزاحم للحصول على اضحية العيد . قررت النيابة العامة صرف المحاسب من سراى النيابة عقب سماعها لاقواله ولم توجه له اى اتهامات

[اقرا ص ٤]

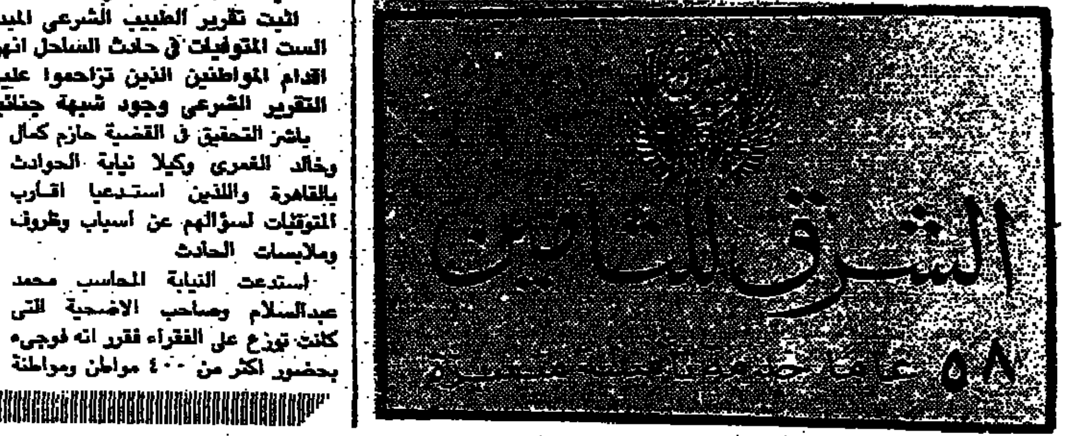
عروض فرنسية ويابانية لتصنيع السيارة المصرية

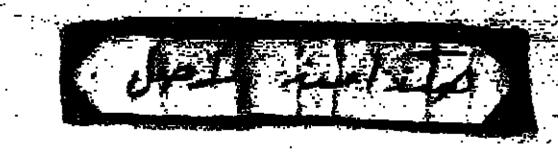
تدرس وزارة الصناعة عروضا جديدة من شركات فرنسية ويابانية ، لتصنيع سيارة مصرية . بدلا من مشروع شركة جنرال موتورز الأمريكية بعد فشل المفاوضات مع الشركة الأمريكية ، لاصرارها على التجميع فقط وعدم اقامة اية صناعات مغذية ، ورفضها تقديم اسلوب تمويل واضح للمشروع اشترطت وزارة الصناعة ان تلتزم الشركات بتمويل تصنيع السيارة وتصنيع بعض الاجزاء المصنعة فى مصر لتوفير العملة الصعبة .

تجميد درجات المعلمين فى المنوفية

قام الجهاز المركزى للتنظيم والادارة بتجميد درجات المعلمين بالمنوفية من الحاصلين على مؤهلات متوسطة حتى دفعة ١٩٥٧ عند الدرجة الثانية ، فى حين ان زملاءهم بمحافظات كفرالشيخ والغربية المعينين عام ١٩٦٣ قد حصلوا على الدرجة الاولى . ارسل المعلمون برقيات احتجاج . للوزير ونقابة المعلمين ومازال الاحتجاجات مستمرة .











فرنسا لاتنام فى احتفالات الثورة

احتفلت فرنسا هذا الاسبوع بمرور ٢٠٠ علم على اندلاع ثورتها الخالدة . وقد شملت الاحتفالات كل الوان الفنون والاستعراض ، شارك فيها ٢٣ من زعماء ورؤساء الدول الاجنبية ، هذا بجانب عقد القمة السنوية للدول الراسمالية السبع الكبرى فى العالم .

تحول ليل باريس القصير جدا فى هذا الوقت من السنة الى نهار . وطوال اسبوع كامل لم تعرف باريس النوم - وتحولت الميادين الكبرى الى مسارح للغناء والاستعراض - فالكل يغنى ويرقص ويحتفل بالثورة ولكن بطريقته الخاصة . وعوض غياب مليون شخص من سكان باريس ... خارجها بحثا عن الهدوء قدوم ٢ مليون زائر لباريس للاحتفال بالثورة الفرنسية .

رسالة باريس من احمد سيد حسن

● اوبرا جديدة فى مكان سجن الباستيل
● ديون الفقراء فى قمة الاغنياء

وفى ليلة ١٤ يوليو التاريخية - حيث ذكرى اقتحام سجن الباستيل بدأت الاحتفالات بمهرجان صاخب فى ميدان الباستيل حيث اقيمت فيه عدة نماذج للمقصلة . وايضا نماذج لباريس وقت الثورة اى منذ مائتى عام . وتجمع الوف من الشباب فى احتفالات ضخمة فى كل ميادين باريس ، وظلت المقاهى والمطاعم مفتوحة ليل نهار لاستقبال الحشود الضخمة التى ملأت الشوارع . والى جانب الاحتفالات الجماهيرية العفوية والتلقائية شهدت باريس مئات من معارض الكتب التى تتحدث عن الثورة وزعمائها وعن الفنون والملابس والاسلحة والاغانى والصحف والمنشورات وقت واثناء الثورة .

وفى قصر التويليرى تم بناء حى مشابه لاحياء باريس وقت الثورة . وساهم الكومبيوتر فى تقديم عرض سينمائى مذهل . فأعاد الحياة لباريس وقت الثورة اى فى عام ١٧٨٩ . وفى معرض التويليرى تم اعادة الحياة لابطال الثورة الفرنسية - روبيسبير - دانتون ميرابو - وكنا نستمع الى اصواتهم وخطابهم والشعارات التى اطلقوها . وكذلك تم اعدة الحياة لمارى انطوينت ولويس السادس عشر وجرت اعادة محاكمة لهم من جديد من خلال ندوات كانت تقام يوميا فى جامعة السوربون وفى بعض الاماكن الأخرى .

فالنقاش لم يتوقف حول الثورة وهل كانت ضرورية - ام لا ولماذا هذا العنف الشديد للثورة واراقة الدماء واختراع الألة الجهنمية وهى « المقصلة » والتى اطاحت برءوس أعداء وزعماء الثورة على حد سواء .فكما اطاحت بالملك لويس السادس عشر ومارى انطوانيت - اطاحت ايضا برأس روبيسبير .

ومن اهم المعارض التى اقيمت فى تلك المناسبة معرض العلماء والثورة ويضم هذا المعرض قسمين - الاول خاص بالثورة واحداثها وبه جناح كبير عن الحملة الفرنسية التى قام بها نابليون بونابرت الى مصر - وأول منشور وزعه نابليون على أهل مصر ، كم قدمت فيه مسرحية لحملة نابليون على مصر يظهر فيها نابليون وشيوخ مصر واعد جناح كبير على شكل المعابد المصرية الفرعونية .

وضم الجزء الثانى من المعرض الاتجازات العلمية والتكنولوجية الجديدة التى شهدت تطور فرنسا العلمى المذهل فى مجالات الطبيعة والطاقة والصوت لذلك لم يقتصر المعرض على التاريخ فقط وانما تناول الحاضر والمستقبل ايضا .

وقد بدأت الاحتفالات الرسمية بحفل ضخم فى ميدان الكونكورد المواجة لبرج ايفل والذى بنى منذ مائة عام احتفالا بمرور مائة عام على اندلاع الثورة ، ووقف زعماء ٢٣ دولة يستمعون الى فنانين وكتاب مشهورين وهم يتلون مواد حقوق الانسان ومع كل مادة كانت الجماهير تنفجر بالهتاف والصياح والتصفيق . والمثير ان زعيم اغنى دولة فى العالم الرئيس الامريكى جورج بوش - كان يقف الى جانب رئيس افقر دولة فى العالم حسين ارشاد رئيس جمهورية بنجلاديش .

وفى مساء يوم ١٣ يوليو شهد ميدان الباستيل افتتاح الاوبرا مكان سجن الباستيل الكبير - وأول دار أوبرا يتم بناؤها فى باريس منذ مائة عام وتتسع الاوبرا الجديدة لحوالى ٢٦٠٠ مشاهد سيتطيعون متابعة المسرح بصورة ممتازة وتكلف بناء الاوبرا ٤٠٠ مليون دولار - وكانت حكومة جاك شيراك - اليمنية - قد حاولت عرقلة بناء هذه الدار إلا ان انتصار ميتران فى معركة الرئاسة الثانية ثم عودة الاشتراكية للحكم بعد ذلك - أدت الى استمرار العمل فى الاوبرا وغنى فيها دومينجو « بطل أوبرا عايدة » نشيد المارسيليز « النشيد الوطنى لفرنسا » وكان البناء الهام الثانى هو اهرامات اللوفر الثلاثة والتى بنيت من الالومنيوم والصلب والزجاج فى مساحة متحف اللوفر وتحتها قاعات ضخمة للاحتفالات شهدت هذه القاعات الجلسة الافتتاحية لزعماء قمة الدول الصناعية السبع .

والمعروف أن الرئيس ميتران من أشد المعجبين بالحضارة المصرية وقد تدخل شخصيا عدة مرات لبناء أهرامات اللوفر على طراز الاهرامات المصرية . . كما افتتح الرئيس ميتران بناء ضخما ثالثا على شكل قوس ضخم مكون من ٣٦ دورا ، وقد استكملت اعمال القمة الصناعية فى هذا القوس ، ومن المقرر ان تشغل منظمة حقوق الانسان الادوار الستة الاخيرة من هذا المبنى ، والذى اقيم ايضا فى مدينة جديدة بنيت كلها على نفس الطراز باستخدام الحديد والالومنيوم والزجاج فقط ، وبلغ من الابهار الفنى ان تم تمرير شعاع باشعة الليزر من القوس الجديد الى قوس النصر فى ميدان شارل ديجول فوصل الى المسلة المصرية فى ميدان الكونكورد حيث ان الثلاثة على خط مستقيم واحد .

ولكن قمة الاحتفالات كانت فى يوم ١٤ يوليو . ويبدأ الاحتفال بالعرض العسكرى الضخم علاوة على قوات الانتشار السريع الفرنسية ، وكان الرؤساء يجلسون وراء منصة زجاجية مضادة للرصاص ، وقد حدث ارتباك شديد عند مغادرة الرؤساء مكان الاحتفال - حيث غادر أولا الرئيس ميتران محاطا بموكب ضخم وظل بقية الرؤساء ٣٥ دقيقة لايعرفون ماذا يفعلون خشية احداث ازمة برتوكولية ، وترك الرئيس عمر بيجو رئيس الكونجو سيارته وذهب الى الفندق الذى يقيم به سائرا على قدميه - كما فقدت مرجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا عربتها !

وفى مساء اليوم نفسه شارك ٦٢٠٠ راقص وراقصة فى استعراض ضخم يجمع بين فنون الاوبرا والاستعراض الراقص « الكرنفال » وسار الاستعراض فى نفس مسار العرض العسكرى وشاهدة ٢ مليون شخص على الاقل فى الشوارع التى أزدحمت عن أخرها ولم يكن هناك شبر واحد فى نافذة أو بناية خاليا حتى ان اصبح من المشاهد المؤلوفة رؤية اشخاص يحملون سلالم - اتوابها من منازلهم أو اشتروها لمشاهدة العرض الضخم . كما ارتدى الالوف من الاشخاص الزى والملابس وقت اندع الثورة . فارتدى بعضهم زى الزعماء وأرتدى البعض الأخر زى النبلاء مثل لويس السادس عشر ومارى انطونيت .

وكان فى مقدمة العرض عدد من الطلبة الصينيين وهم يحملون شعارات الثورة الفرنسية وشارك فى العرض فريق فنى فلسطينى حاملا علم دولة فلسطين واضيئت سماء باريس بالصواريخ الملونة التى اطلقت فى أهم ميادين العاصمة وشاركت الجماهير باطلاق الصواريخ و « البمب » واستمرت الاحتفالات الراقصة حتى الصباح .

قمة الاغنياء وديون الفقراء

والى جانب الاحتفالات والمهرجانات الصاخبة كانت هناك اجتماعات وتحركات شملت الزعماء المشاركين فى الاحتفالات وأهمها اجتماع الدول الرأسمالية السبع الكبرى فى العالم وقد جرت عدة محاولات لعقد قمة بين الدول الفقيرة والدول الغنية وأرسل رئيس تنزانيا الاسبق جوليوس نيريرى الذى يرأس لجنة الجنوب التى تأسست علم ١٩٨٧ الى الرئيس الامريكى جورج بوش اقتراحا لعقد اجتماع مشترك لاتخاذ قرار سياسى يختص بقضية الديون

وقال نيريرى ان قيمة ديون الدول النامية تعدت قيمة القروض الجديدة حيث وقعت هذه الدول للدول الغنية ما قيمته ٧٠ مليار دولار وزاد هذا الوضع سوءا حيث سددت ١٧ دولة من اكثر الدول مديونية ٣١ مليار دولار لدائنيهم وأكدت مصادر فرنسية ان الرئيس ميتران كان اشد انصار المبادرات الرباعية التى قدمها رؤساء مصر السنغال - الهند - فنزويلا ، وقال فى تصريح له انه محامى دول العالم الثالث وفى القمة الرأسمالية تم مناقشة قضية الديون ومازالت الولايات المتحدة الأمريكية تصر على تطبيق خطة برادى وزير الخزانة الامريكى والذى طرح امكانية اقراض الدول المدانة بقروض جديدة ولكن بفوائد اقل من فوائد الديون القديمة ، على ان يتم ربط ذلك بأجراءات اقتصادية يشرف عليها صندوق النقد الدولى . والخطوة الامريكية الوحيدة فى اتجاه مشكلة الديون هى مسألة الغاء الادارة الامريكية للديون الحكومية للدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء وهى ديون ضئيلة جدا وتقدر بما قيمته مليار دولار فقط مع ان اجمالى ديون العالم الثالث تصل الى ١٣٠ مليار دولار .. وقد ابرزت الصحف وأجهزة الاعلام فى فرنسا تصريحات الرئيس حسنى مبارك عن الديون المصرية لامريكا وقوله انه من غير المعقول ان تقترض مصر ٥ مليار دولار وتسددهم ٢٢ مليار دولار وكانت محاولات قد جرت لعقد اجتماع بين الرئيس مبارك والرئيس الامريكى جورج بوش ، ولكن اخيرا تم الاتفاق على ان يجلس الزعيمان بجوار بعضهما فى حفل العشاء الذى اقامه ميتران تكريما للرؤساء ، والذى استمر لمدة ساعتين .

وقد واجه ميتران هجوما شديدا على اساس ان الاحتفالات كلفت فرنسا ٣٠٠ مليون دولار وان الاجراءات الامنية التى اتبعت والتى أدت الى منع المرور فى وسط العاصمة مما أحدث أرتباكا شديدا لحركة السير والعبور وقد شاركت فى الحملة عليه مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا التى قالت ان مبادىء الثورة الفرنسية انطلقت من الثورة الانجليزية ، ورد ميتران قائلا ان هناك ثورات كثيرة فى التاريخ وكلها استلهمت مبادئها من بعضها البعض .

يبقى ان فرنسا ورئيسها فرنسوا ميتران قد حققا مكاسب هامة لفرنسا ففرنسا تبدو فى دائرة الاهتمام العالمى باعتبارها صاحبة اهم ثورة للدفاع عن حقوق الانسان وقضايا المساواة والدفاع عن تلك المبادىء حتى اليوم وقد دعم الرئيس ميتران من مركزه وقوة حزبه الاشتراكى الذى بدا باعتباره وريث الثورة الفرنسية والمحافظ على مبادئها - كما يقوم الرئيس ميتران حاليا بدور محامى دول العالم الثالث ، لذا دعى الى جانب زعماء الدول الرأسمالية الكبرى فى العالم زعماء الدول الافريقية لحضور احتفالات فرنسا وفى نفس الوقت يبرز هذا المعنى ويؤكده كما ساهمت زيارة جورباتشوف لباريس منذ اسبوعين فى تدعيم سياسة ميتران ومركز حزبه الاشتراكى فى التعامل مع الدولة الاشتراكية الاولى فى العالم .

ويبدو ميتران ايضا مستعدا للمساهمة فى حل عديد من القضايا الاقليمية فى العالم مثل مشكلة كمبوديا حيث تستضيف فرنسا فى ٣٠ يوليو القادم الاطراف الأربعة للأزمة وذلك لانهاء حرب كمبوديا .

كما شهدت باريس ايضا مؤتمرا لانهاء حرب فيتنام وفى هذا الاطار ايضا تجىء مقابلة ميتران لعرفات فى باريس منذ شهرين واعلانه أن سياسة فرنسا تقرر فى باريس وليست فى اسرائيل .

كما شهدت باريس فى يناير الماضى مؤتمر تحريم الاسلحة الكيماوية لتنطلق الدعوى لتحريم هذه الاسلحة من باريس واخيرا تؤكد كل تلك النتائج والانجازات لاحتفالات الثورة الفرنسية انها مجرد مهرجانات وأحتفالات فحسب .. ولكنها كانت فى نفس الوقت عملا سياسيا ضخما .

السودان ودواعى القلق



جعفر نميرى - الصادق المهدى - عمر البشير

منذ سنوات يواجه السودان أزمات خطيرة مثل أزمة الحرب الاهلية فى الجنوب ، والازمة الاقتصادية الضارية التى اوصلته الى حافة المجاعة ، وازمة الصراعات القبلية فى الغرب . إلى آخر هذه الازمات المعروفة لدى الجميع . ولقد تفاقمت هذه الأزمات فى عهد جعفر نميرى الذى اثبت عجزه عن حل اى مشكلة ، وثبت ان هذا النظام القائم على دكتاتورية حكم الفرد هو أحد العناصر الرئيسية فى الأزمة ذاتها ، وأنه لابد من إزاحة هذا النظام كأحد شروط وضع السودان على بداية الطريق الصحيح .

د . عبد العظيم انيس

وهكذا قامت الهبة الشعبية العظيمة فى إبريل ١٩٨٥ لازاحة نظام نميرى ، وتجاوب القطاع العسكرى مع جماهير الشعب السودانى ، وتم إسقاط نظام نميرى بفضل وحدة القطاعين المدنى والعسكرى وعادت بشائر الحياة الديمقراطية من جديد إلى الخرطوم .

ولقد كانت فى يد الصادق المهدى فرصة ذهبية لدعم هذه الوحدة الوطنية حول برنامج صحيح للانقاذ الوطنى ، إلا انه لجأ إلى أساليب المناورات السياسية والطائفية التى عطلت فرصة الاتفاق مع جارانج لحل مشكلة الجنوب ، ولوضع السودان على بداية الطريق الصحيح للانقاذ الاقتصادى . ولم تتوفر لديه الحكمة التى ترشده إلى أن سياسة المحاور العربية التى اتبعها هى ضد مصالح الشعب السودانى فى الظروف الدقيقة التى يواجهها ، ومن شأنها أن تعزله عن أشقائه العرب فى وقت يحتاج السودان الى كل دعم منهم .

واليوم وقد وقع الانقلاب العسكرى بقيادة الفريق عمر البشير

فإن من الطبيعى ان يتساءل كل أصدقاء الشعب السودانى إن كانت خطوة الانقلاب سوف تكون بداية لوضع السودان على بداية الطريق الصحيح لحل أزماته الحادة ؟

إن نقطة البداية فى الاجابة على هذا السؤال هى ضرورة أن ندرك أن مشاكل السودان قد تفاقمت إلى حد أنه يستحيل تصور إمكانية البداية فى معالجتها حقا دون توفر أوسع وحدة سياسية وطنية حول برنامج محدد للانقاذ الوطنى يمثل نوعا من المساومة الاجتماعية بين فئاته وطبقاته الاجتماعية وجماعاته العرقية المختلفة . بل وحتى لو تمت هذه الوحدة الوطنية فان الطريق سوف يكون طويلا وقاسيا وسوف يتطلب تضحيات من جانب كل فئات الشعب بما يتناسب مع قدرتها على ذلك ، وبمساندة جادة من كل الاشقاء العرب .

وعندما نتحدث عن هذه الوحدة الوطنية فاننا لانعنى بالضرورة التقاء كل حزب سياسى أو تجمع طائفى أو دينى حول هذه الوحدة لان تحقيق هذا ربما يكون مستحيلا ، لكن من الواجب ان يسعى قادة السودان الى تحقيق أوسع تجمع سياسى ممكن يلتقى حوله القطاعان المدنى العسكرى وأهل الشمال وأهل الجنوب ، ويمثل إرادة غالبية الشعب السودانى

إن القطاع المدنى يتضمن النقابات والاحزاب السياسية خصوصا التى تمثل القوى السياسية الحديثة كما إنه يشمل بالضرورة التجمعات الطائفية الدينية التقليدية . ومشاركة هذا القطاع وتعاونه هى أحد الشروط الاساسية لحل مشاكل السودان . فليس من السهل مثلا ان تقبل جماهير السودان تبعات الانقاذ الاقتصادى ومشقاته دون ان تكون القيادات المهنية التى تمثل هذه الجماهير طرفا اصيلا فى تلك المشاركة وليس من السهل حل مشكلة الجنوب حلا دائما ونهائيا دون أن يقوم هذا العمل على أساس دستورى وديمقراطى

ومن هنا بدت بحق الاجراءات التى اتخذتها القيادة العسكرية الجديدة مدعاة للدهشة والقلق ، خصوصا فيما يتعلق بالغاء الدستور والاحزاب والنقابات والصحف وكل ما يمثل القطاع المدنى فى السودان ، ثم محاولة إلصاق الفساد بكل الاحزاب السياسية دون تمييز .

فاذا تحولنا الى الجنوب فان مما يدعو الدهشة لجوء القيادة الجديدة الى إلغاء الاتفاق الذى أبرمه الحزب الاتحادى مع جارانج ، والحديث عن استفتاء شعبى فى موضوع قوانين الشريعة وكل هذا قد انعكس فى تعثر المفاوضات الجديدة مع جارانج وعجز الوفود التى أرسلت الى اديس أبابا عن إنجاز أى تقدم .

كما تأتى هذه التصريحات للفريق البشير عن احتمالات إعدام بعض الزعماء (الصادق المهدى) إذا حكمت محاكم خاصة يجرى تشكيلها بهذا لتزيد من حالة القلق لدى الكثيرين .

وما من أحد يعترض من ناحية المبدأ على تقديم الصادق المهدى (أو غيره) إلى المحاكم إذا كانت هناك أدلة واضحة على ما ارتكبه من فساد ، لكن هذه المحاكمة ينبغى أن تكون أمام القاضى الطبيعى حتى يقتنع الناس بجديتها وعدالتها . أما مسألة الاعدامات فهى مسألة خطرة وكفيلة بتمزيق وحدة الشعب السودانى وتفجير صراعاته الطائفية دون مبرر مفهوم .

ثم يأتى تشكيل الحكومة الجديدة من جماعات الموظفين والمايويين السابقين لتزيد من حدة هذا القلق . فمن المؤكد ان هؤلاء لايمثلون القطاع المدنى الشعبى فى السودان بالمرة ، وبعضهم قد احترق باحتراق نظام نميرى ذاته ، ولذا يصعب تصور أن تلعب هذه الحكومة دورا ايجابيا فى دعم الوحدة الوطنية فى السودان .

إن إغراء الحكم العسكرى فى بلدان العالم الثالث هو أنه قادر على اتخاذ إجراءات سريعة قد لاتقدر عليها الحكومات المدنية العلنية . لكن ما ينبغى التأكد منه هو ان تكون هذه الاجراءات من النوع الذى يساعد على حل مشاكل البلاد لاتفاقها .

وإذا كان المعيار الحقيقى لحل مشاكل السودان هو توفر أوسع وحدة وطنية حول برنامج للانقاذ الوطنى تلتقى حوله غالبية الشعب السودانى ، فان من الصعب تصور أن تصب الاجراءات والتصريحات الاخيرة فى الخرطوم فى هذا الاتجاه . ومن الحكمة أن يعيد القادة الجدد النظر فى الأمور على هذا الأساس ، وأن يدركوا أنه لا القاهرة ولا غير القاهرة قادرة على المضى معهم فى هذا الطريق المحفوف بالمخاطر والذى توحى به تصريحاتهم وإجراءاتهم الاخيرة .

الوزارة اليونانية الجديدة وقضية الفساد
ذهب الوزراء الى مكاتبهم .. فاختفت الملفات !

بعد ان عقد مجلس الوزراء اليونانى الجديد اول اجتماع له الاسبوع الماضى ، قال تزانيس تزاميتاكيس رئيس الوزراء لوزرائه ان مهمتنا محددة ، وهى التحقيق فى الفضائح والفساد وعمليات النصب التى اطاحت بحكومة الحزب الاشتراكى اليونانى « الباسوك » بزعامة رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو . وعلى كل منكم ان يتوجه الى مكتبه ليبدأ مهمته »

لكن .. ما ان توجه الوزراء الى مكاتبهم حتى كانت هناك مفاجاة فى انتظارهم : لقد سحب وزراء « الباسوك » فى حكومة باباندريو كل الملفات من ادراج مكاتبهم ، ولم يكن هناك احد فى السكرتارية لمساعدتهم ، بل وجردت المكاتب من المعدات والاجهزة اللازمة للعمل . قالت تقارير صحفية ان لوريات محملة بالوثائق والملفات شوهدت تغادر مكتب باباندريو ، رئيس الوزراء السابق قبل يومين من استلام الوزراء الجدد لمهام مناصبهم .

قال عضو فى مجلس الوزراء السابق لحكومة الباسوك لتزاميتاكيس رئيس الوزراء الحالى ان مكتب باباندريو لم تكن فيه امور تحتاج الى بت سريع لذا لم تكن هناك حاجة الى الملفات !!

لكن القصة تكررت فى جميع الوزارات : وزير النقل والمواصلات وجد ثلاثة تليفونات قد قطعت من الخطوط الخمس الموجودة ولم يجد وزير الصناعة مفاتيح السيارة الرسمية التى تنقله من والى مقر عمله .

اثار هذا شكوك مجلس الوزراء الحالى لان معناه ان الحكومة الاشتراكية السابقة تضع العراقيل امام التآلف الحكومى الحالى بين « تحالف اليسار » بزعامة الحزب الشيوعى اليونانى « والحزب الديمقراطى الجديد » اليمينى فاستولت على الوثائق والملفات التى تدين الحكومة الاشتراكية السابقة بالفساد والرشوة . تتضمن المسالة فضائح معينة منها : فضيحة البنوك التى قام بها احد اصدقاء باباندريو رئيس الوزراء الاشتراكى السابق وعمولات صفقات السلاح ، والتصنت غير القانونى

ومن راى عدد من المراقبين ان هذه قد تكون محاولات من الحكومة الاشتراكية السابقة لاخفاء الحقائق ، وقد تكون لمجرد عرقلة العدالة من الكشف الكامل عن الحقائق او قد تكون مجرد عملية انتقام من عدم استمرار الحزب الاشتراكى فى السلطة ، وعدم نجاحه فى تشكيل حكومة جديدة .

وقد صرح وزراء سابقون فى الحكومة الاشتراكية بالفعل ، ان

مجدى نصيف

ماحدث لم يكن اكثر من تعبير عن عدم رضاهم عن الطريقة التى تشكلت بها الحكومة المتآلفة الحالية وليس اكثر ! بابا ندريونفسه ظل صامتا ولم ينطق بكلمة ، وقد خرج من المستشفى بعد ان عوفى واخذ موقعه كرئيس للمعارضة فى البرلمان وعقد قرانه على المضيفة الحسناء ديميترا ليانى بعد ان طلق زوجته وكانت هذه العلاقة احد اسباب فشل الحزب الاشتراكى اليونانى فى الانتخابات الى جانب فضائح الفساد

سر التحالف الجديد

دوائر اوربية هاجمت التحالف بين الشيوعيين واليمين وقالت الاذاعة البريطانية العالمية » فى احدى برامجها السياسية انه « تحالف غير مقدس » . فما هى حقيقة هذا التحالف ؟

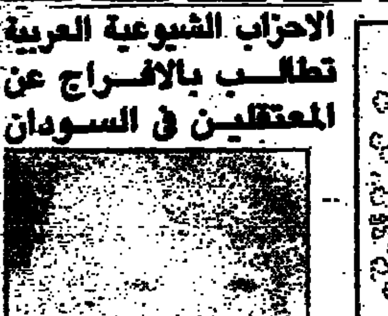
خلال اربع سنوات دموية من الحرب الاهلية فى اواخر الاربعينات قاد فلوراكيس الجيش الديمقراطى اليونانى ، وقبض عليه بعد هزيمة هذا الجيش على ايدى الجيش اليونانى الذى كانت تسانده الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا . وحوكم فلوراكيس وقضى ١٧ عاما فى السجن وهو يقود الان الحزب الشيوعى اليونانى رغم انه فى السابعة والخمسين من عمره ولاول مرة فى تاريخ اليونان يطلب من الحزب الشيوعى الذى يقود « تحالف اليسار » ان يشكل الحكومة . وجاء هذا بعد ان أعلنت نتائج انتخابات ١٨ يونية . وفشل « الحزب الديمقراطى الجديد » اليمينى ومن بعده الحزب الاشتراكى فى تشكيل حكومة . لكن الحزب الشيوعى اتفق مع الحزب اليمينى وليس مع الحزب الاشتراكى على تكوين حكومة انتقالية لمدة ثلاثة اشهر بقيادة « الحزب الديمقراطى » الذى حصل على ٤٤٪ من اصوات الناخبين . قبل « الحزب الديمقراطى » الا يكون رئيس الحكومة هو كونستانتين ميتسوتاكيس زعيم الحزب ولكن برئاسة ترانيس تزاميتاكيس وهو ضابط بحرية على المعاش وعضو فى البرلمان منذ فترة طويلة وقبل ميتسوتاكيس زعيم الحزب الديمقراطى الجديد ان موافقة الحزب الشيوعى « على تشكيل حكومة تالف معه هى حل وسط تاريخى » وهو لفظ اطلقه بيرلينجوير زعيم الحزب الشيوعى الايطالى الراحل على خطة قد وضعها الحزب الشيوعى الايطالى لكن فلوراكيس رد عليه بقول انه ليس اكثر من حل مؤقت ذى اهداف محددة والهدف هو محاربة الفساد وتقصى الحقائق حول الوزراء وكبار موظفى حكومة باباندريو الاشتراكية السابقة الذين شاركوا فى فضائح مالية بما فى ذلك فضيحة كوسكوتاس المالية المتهم فيها المليونير كوسكوتاس صديق بابا ندريو بالاستيلاء على ٢١٠ مليون دولار من بنك كريت . وعندما يتحقق هذا تنتهى مهمة الحكومة الائتلافية وتتم انتخابات عامة جديدة بعد ثلاثة اشهر

وقد حاول الاشتراكيون التخلص من هذا المازق بتشكيل حكومة ائتلافية لكنهم فشلوا . اما سبب تكتيك الشيوعيين فهو ان البرلمان المنتخب الحالى هو البرلمان الدستورى الوحيد الذى له حق محاكمة وزراء الحكومة السابقة والتصديق على ايه احكام تصدر ضدهم فاذا ما انتهت مدته دون ان يحدث ذلك او تمت انتخابات برلمانية جديدة فليس من حق البرلمان الجديد ان يحاكمهم ويتم بذلك اخفاء الحقائق والذين تناولوا رشاوى وعمولات غير قانونية .

وهذا هو الهدف الاساسى للحزب الشيوعى ولذلك اغلق زعيمه فلوراكيس انه بانتهاء هذه المهمة ينتهى التحالف بين الشيوعيين واليمين لان « الباسوك » يحاول بكل الطرق التغطية على هذه الفضائح

ولا احد يعلم حتى هذه اللحظة مدى نجاح الحكومة الجديدة فى الكشف عن اسرار الفضائح المالية وغيرها وعقبات المشتركين فيها وتاثير ذلك على الناخبين الذى سيدلون باصواتهم فى انتخابات عامة جديدة بعد ثلاثة اشهر .

الاحزاب الشيوعية العربية تطالب بالافراج عن المعتقلين فى السودان



محمد ابراهيم نقد

اكد الحزب الشيوعى اللبنانى فى بيان اصدره فى الاسبوع الماضى ان موجة الاعتقالات التى شملت القيادات السياسية والنقابيين والاجراءات التى اتخذت لتقييد حرية الصحافة ومنع الاحزاب السياسية تحرم الشعب السودانى من الحرية وطالب القيادة العسكرية التى استولت على السلطة فى الخرطوم بإطلاق سراح محمد ابراهيم نقد السكرتير العام للحزب الشيوعى السودانى والتيجانى الطيب عضو المكتب السياسى للحزب .

وقد كانت وكالات الانباء من دمشق قد اذاعت ان ممثلى ٢٢ حزبا شيوعيا عربيا قد اصدروا بيانا مشتركا طالبوا فيه قادة الانقلاب السودانى باطلاق سراح المعتقلين السياسيين وعودة الحريات .



□ بعد قطيعة دامت ٢٠ عاما
بدأ الحوار بين الكنيسة القبطية والكنيسة الاثيوبية

البابا شنودة

بعيدا عن القاهرة اجتمع قداسة البابا شنودة الثالث باثنين من اساقفة الكنيسة الاثيوبية بدير الانبا بيشوى بوادى النطرون .. وكان الاسقفان الاثيوبيان قد حضرا للقاء البابا شنودة والحديث معه حول علاقة الكنيسة القبطية بربيبتها الكنيسة الاثيوبية ابان انعقاد مؤتمر الكنائس الارثوذكس فى وادى النطرون .. وهذه اول مرة يأتى فيها لمصر احد من رجال الكنيسة الاثيوبية منذ بداية تكلم منجستو هيلامريام فى بداية السبعينات التى شهدت تدهور العلاقات الى حد القطيعة بين الكنيستين .

واستؤنفت المحادثات بين قداسة البابا شنودة والاسقفين الاثيوبيين الانبا جريجورى والانبا جارجما فى القاهرة ، بحضور الانبا جريجوريوس اسقف الكنيسة الارثوذكية السوريانية بنيودلهى ، وشارك فيها الانبا انطونيوس اسقف الكنيسة القبطية لافريقيا ، والانبا بيشوى سكرتير عام المجمع المقدس ، والانبا حرابيوم اسقف الكنيسة القبطية العام .

وقد امكن الاتفاق خلال هذه الاجتماعات على ان يرسل قداسة البابا شنودة ثلاثة من اساقفة الكنيسة القبطية الى اثيوبيا خلال الاسبوع المقبل لدراسة الاوضاع الكنسية فى اثيوبيا وتقديم تقرير للبابا يحدد بعده الخطوات المقبلة لدعم العلاقات بين الكنيسة المصرية الام وربيبتها الكنيسة الاثيوبية .

ومما يذكر ان محاولات عديدة سابقة قام بها الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية لرأب الصدع فى علاقات الكنيستين بما يؤدى الى مزيد من تحسين العلاقات بين الدولتين المصرية والاثيوبية على المستوى السياسى الامر الذى من شأنه ان يساعد كثيرا فى حل المشاكل التى تهم البلدين وعلى رأسها مشكلة جنوب السودان لما لاثيوبيا من تاثير على حركة جون جارنج .

وليس سرا ان القاهرة الرسمية كانت ترغب فى قيام مثل هذا الحوار مبكرا ، وان كانت لم تحاول ان تمارس اية ضغوط فى هذا الاتجاه ومن هنا فان بداية الحوار مؤخرا تحظى باهتمام شديد يطن من الدولة ، وان كانت تبدو بعيدة عنه .

ديون افريقيا فى مؤتمر خلال سبتمبر القادم

قررت وزارة الخارجية عقد مؤتمر حول ديون الدول الافريقية . خلال شهر سبتمبر القادم بالقاهرة تشارك فيه الدول الدائنة والمدينة ، وممثلات وهيئات التمويل الدولية .

يدرس فى المؤتمر امكانية وضع تصور مشترك بشأن الديون الافريقية وكيفية سدادها وتخفيض فوائدها وستطرح امام المؤتمر اوراق عمل من مختلف الاطراف ، فى ضوء ظروف كل دولة او المبادرات المختلفة التى تقدمت بها الدول الدائنة .

خطايانا مع السودان
بقلم د . فؤاد زكريا
العدد القادم

الأهالى
جريدة كل الوطنيين

● مكاتب المراسلين
٢٨ شارع الاخشيدى بقلقارى ● الزقازيق ١ شارع لومومبا ميدان شارع سعد زغلول بقشيش ● بنى سويف شارع عثمان بن عفان ● قنا شارع الجمهورية - خلف كازينو البراهمة ● الاقصر شارع عبد الحميد طه سعودى بالقيسارية ● قوص - اول شارع الطواب بجوار مخبز جمال عبد الناصر ● شمال سيناء العريش شارع بورسعيد ت ٤٤٠٢٥٤ ● دمياط - حزب التجمع - مساكن المنتزة عمارة رقم ٢ شقة ٣ ت ٣٣٢٠٨ ● السويس ٢٩ حى المدينة مدينة ● طنطا عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى البحيرة دمنهور امام محطة اتوبيس شبرا ٣٢٥٠٠ ● سوهاج المساكن الشعبية ● اسوان ضاحية اطلس عمارة ٢٢ ● الاسماعيلية ٤٥ ش فاروق عرايشية مصر ● بورسعيد شارع النهضة والمشرق خلف سينما الحرية ت ٢٦٠٠٨ الفيوم

بعد أن كشفت « الأهالى » القرار السرى لبيع :

القطاع العام

ضبطت الاهالى الحكومة المصرية متلبسة بقرار سرى بنقل ملكية القطاع العام ـ او اجزاء منه ـ للقطاع الخاص من الافراد وغير الافراد .

نشر رئيس التحرير وثائق القرار الخفى فى العدد الماضى ، وقال بالمستندات : لقد بدأت العملية عام ١٩٨٦ .. ومازالت مستمرة ، أما اطراف القرار فيدخل فيه صندوق النقد وهيئة المعونة الامريكية والحكومة المصرية فى نفس الوقت راح « قسم التحقيقات » يبحث عن الوقائع وقال المسئولون ببساطة : نعم .. سوف نبيع للعاملين بالشركات اسهم شركاتهم ، فإذا عجزوا عن السداد سوف تقوم هيئة المعونة الامريكية بالمهمة .. !

ماهى تفاصيل العملية ؟ .. ماهو مصير العمال وارباحهم إذا تحولوا إلى ملاك ؟ .. من يدفع ثمن الأسهم ؟ .. وماهو الهدف من « التخصيص » ؟

الجهات المتخصصة تشرح مايجرى والاقتصاديون والسياسيون ورجال القطاع العام يبدون الرأى قائلين : فيتو .. هذا تخريب متعمد وليس اصلاحا للقطاع العام او الاقتصاد المصرى .

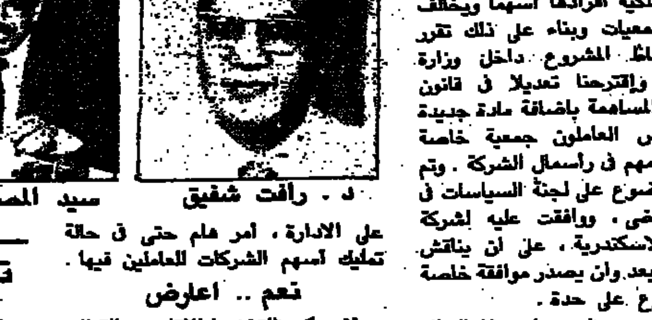
الآراء مختلف الاتجاهات ، بما فيها الحزب الوطنى واللجنة الاقتصادية !

والسؤال : من اذن يتخذ القرار . ويبيع فى المزاد ممتلكات الشعب المصرى ؟

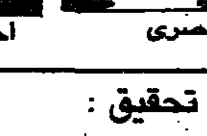
الشركات الناجحة ـ وحدها ـ معروضة للبيع .. وبالتقسيط المريح !

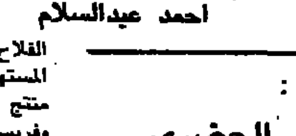
القطاع الخاص رفض شراء شركة الاطارات فتقدمت امريكا « للمعاونة »

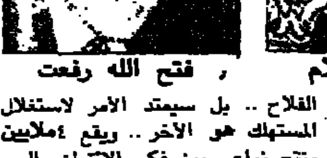
الخبراء : الدعوة لبيع القطاع العام تخريب للاقتصاد المصرى











د . رأفت شفيق — سيد المصرى — احمد عبدالسلام — فتح الله رفعت

كيف بدأت عملية « التخصيص » فى الواقع العمل ؟ .. وماهى طريقة اشراك العاملين فى الملكية ، وهى المرحلة الاولى للتصرف فى الملكية العامة ؟

يقول احمد عبدالسلام وكيل وزارة التعاون الدولى ان مشروع تمليك الشركات العامة للعاملين بها ، عن طريق المساهمة فى رأسمالها بشراء عدد من اسهمها مطروح للمناقشة والتقييم ، ولن يكون قاصرا على شركات القطاع العام وحدها ، بل سيطرح على القطاع الخاص ايضا ، وان هيئة التنمية الدولية الامريكية ، قد وافقت على منح العاملين بها قروضا من حصيلة برامج الاستيراد السلعى للقطاعين العام والخاص وهو حساب تقدمه الهيئة بالنقد الاجنبى ، ويمنح للمستوردين على ان يتم سداده بالجنيه المصرى ويوضع فى حساب خاص بالبنك المركزى باسم وزارة التعاون الدولى .

وقال وكيل وزارة التعاون ان المبلغ المتاح فى الوقت الحالى محدود ولهذا سيتم وضع معايير واسس محددة لضبط من ينطبق عليه شروط الاقتراض . خاصة بعد أن وصل عدد الطلبات التى تقدمت للوزارة من الشركات الراغبة فى بيع اجزاء منها للعاملين فيها الى حوالى ١٥ طلبا حتى الان .

وكشف وكيل الوزارة عن ان هناك شركة قطاع عام تقدمت بطلب قرض ٢١٥ مليون جنيه لتمويل تمليك عمالها الشركة .. وقال ان هدف المشروع هو زيادة روح الانتماء لمكان العمل ، وكذلك لحل عدد من المشاكل التى تعانى منها قطاعات الانتاج . وفى تصريح للاهالى حول علاقة هيئة المعونة الامريكية وأثرها على المشروع قال احمد عبدالسلام ان التمويل يتم من حساب الوزارة الخاص بالبنك المركزى ، والذى يعتمد على حصيلة سداد قروض هيئة التنمية الدولية الامريكية ، ولابد ان يكون هناك تنسيق بين الوزارة والهيئة لتحديد المشروع . واضاف انه لضمان حقوق الوزارة لابد من وجود ضامن بنكى للشركة المقترضة ، خاصة ان الوزارة ليست بنكا يقدم قروضا ، وليس لديها الجهاز الذى يتابع ما سنقوم باقراضه . ولن تكرر تجربة الوزارة مع شركة اطارات الاسكندرية ، لان لها ظروفا خاصة ، والضامن فيها بنك الاستثمار القومى .

وقال احمد عبدالسلام انه بالنسبة للشركة الجديدة ، وتحديد قيمة السهم بها لن تكون هناك اية مشاكل ، فقيمة السهم محددة بسعر واقعى ، ولكن المشكلة التى ستواجه هذا المشروع ستكون بالشركات القديمة والمقامة فعلا ، نظرا لصعوبة تحديد سعر السهم فهل سيتم بقيمته الاسمية وقت تأسيس الشركة ، ام سيكون له سعر آخر . ولهذا سيتم تقييم قيمة السهم من خلال لجان تقييم خاصة محايدة ، وهنا سيطرح السؤال نفسه هل سيتقبل ادارة الشركات ماتراه تلك اللجان ؟ !

وأضاف ان هذا النظام الجديد ليس علاجها للشركات التى بها خلل فى هياكلها التمويلية ، فسيتم استبعادها من المشروع ، نظرا لوجود اسباب ادارية فى تدهورها . ونفس الشىء ينطبق على الشركات التى تحدد اسعار منتجاتها سلفا من الدولة ، ويسعر اجبارى ، لكونها ستكون غير قادرة على السداد . كما لن يتم تطبيق النظام على شركات الافراد مثل التوصية البسيطة والتوصية بالأسهم ، وسترفض مطالب الشركات لقروض كبيرة ، على ان تكون الاولوية لمطالب القروض الصغيرة .

وحول طريقة سداد العمال لتلك القروض ، قال احمد عبدالسلام انه سيتم بالمشاركة فى الارباح بان تحصل الوزارة على ٥٠ ٪ من ارباح الاسهم سنويا لسداد القرض وفوائده والباقى للعمال يصرف جزء منه نقدا ، والباقى يحفظ كاحتياطى .

وقال ان الوزارة على استعداد لقبول اية مقترحات جديدة لاقرار هذا النظام .

موافقة خاصة لكل مشروع

ويقول المستشار محمود فهمى مستشار شركة الاسكندرية للاطارات ورئيس هيئة سوق المال السابق ان الجمعية العمومية للشركة التى سينطبق عليها النظام ، ليس لها اى حق او صلاحية ، فى وقف حصة وزارة التعاون الدولى فى الارباح نظرا لانه سيكون هناك عقد بين الشركة والوزارة بسداد هذه الحصة سنويا للوفاء بقرض العمال وقال ان النسبة المقررة قانونا بصرف ١٠ ٪ من ارباح الشركة للعاملين ، سيلغى بمقتضى تحويل العمال كمالكين ، وهذا ما سينطبق على شركة اطارات الاسكندرية .

ويضيف المستشار محمود فهمى ان وزارة الشئون الاجتماعية رفضت تأسيس جمعية باسم العاملين المساهمين فى مشروع شركة اطارات الاسكندرية . لتدخل باسمهم ضمن المؤسسين للشركة ، وكان رفض الشئون الاجتماعية بدعوى ان الجمعية هدفها الربح ، بملكية افرادها اسهما ويخالف قانون الجمعيات وبناء على ذلك تقرر حصر نشاط المشروع داخل وزارة الاقتصاد واقترحنا تعديلا فى قانون الشركات المساهمة باضافة مادة جديدة بان يؤسس العاملون جمعية خاصة تدخل باسمهم فى رأسمال الشركة . وتم عرض الموضوع على لجنة السياسات فى مارس الماضى ، ووافقت عليه لشركة اطارات الاسكندرية ، على ان يناقش الأمر فيما بعد وان يصدر موافقة خاصة لكل مشروع على حدة .

ويرى محمود فهمى ان هذا النظام سيكون سندا قويا للقطاع العام ، ولاشراك العاملين فى ادارته مع ضرورة تعديل قانون الشركات المساهمة (١٥٩) .

القطاع الخاص رفض التمويل !

من جانب آخر اشترطت هيئة المعونة الا تكون اسهم العاملين بالشركات المساهمة فى مشروع تموله الهيئة مجانية ولكن يدفع العامل ٢٠ ٪ من قيمة السهم نقدا ، والباقى يسدد من القرض .

ويقول المهندس فتحى الفقى رئيس شركة النقل والهندسة ، والمشرف على مشروع اطارات الاسكندرية اننا لجأنا لعرض هيئة المعونة الامريكية بعد رفض القطاع الخاص ورجال الاعمال استكمال رأس مال المشروع المتبقى بعد المؤسسين من شركات وبنوك وقد حاولنا إقناع رجال الاعمال بالدخول فى المشروع ، ولكنهم رفضوا ، ووصلنى خطاب رسمى من جمعية رجال الاعمال بأنهم يفضلون رأس المال لبقية الصغير والربح السريع .. وهنا اقترحت علينا « هيئة المعونة » تمليك العاملين .. واعتقد بانه لن تكون أمامنا أى مشاكل .. لكن المشكلة ستكون للمشروعات القديمة .

وأضاف ان المشروع رأسماله ١٢٨ مليون جنيه بتكلفة استثمارية (٣٥٠) مليون جنيه ، تم تغطية ٧٠ ٪ عن طريق القروض والمساهمات من البنوك ، ودخل العمال بنسبة ٣٠ ٪ المتبقية ، بعد موافقة هيئة التنمية الدولية الامريكية ووزارة التعاون الدولى على تمويل مساهمات العاملين . وكانت المشكلة وجود مقترض ، فتم الاتفاق مع بنك الاستثمار القومى على ان يكون نائبا عن العاملين فى الاقتراض ، وكمؤسس بالشركة وتم توقيع عقد رهن بقيمة الاسهم لصالح وزارة التعاون الدولى ، على ان تؤول الملكية كاملة للعاملين بعد حوالى ٨ سنوات هى المدة المحددة فى دراسة الجدوى لسداد قيمة القرض ....

هذه هى التجربة كما تجرى الان ... وبالطبع وحين تبدأ خطوة البيع للعمال ستنتقل للقطاع الخاص .. فماذا يقول الاقتصاديون ورجال القطاع العام ؟

يرفض سيد المصرى رئيس هيئة القطاع العام للسلع الاستهلاكية هذا الشكل ، الذى يهدف لتصفية القطاع العام ، والذى يتحمل العبء الاساسى لدعم المواطن المحدود الدخل ، ويتساءل لماذا تناقش القطاع العام فى الوقت الذى تحمله كل شىء دون دعم يذكر له بالمقارنة بالقطاع الخاص ، الذى يتوفر له كل اليسر والتسهيلات والتدليل .. بل نعود وتحاسب القطاع العام ، كقطاع أعمال ... ؟

ويحدد سيد المصرى المشكلة الرئيسية للقطاع العام فى الادارة ، وضرورة تطوير الجمعيات العمومية لتكون جمعيات عمومية حقيقية ، مسئولة عن كل إقتصاديات الشركات ، من خلال إدارة كفء دون أية مجاملات ، ويقول : إذا كانت المسألة نوع الملكية ، عن طريق تمليك العمال اسهم شركاتهم فهناك تجربة الشركات المساهمة من قبل ولم تقدم الحل .. وهذا لأن مشكلة المشاكل فى الادارة .. وكل مايتم طرحه نوع من الإفلاس وهروب من المشكلة الرئيسية .

ويقول المصرى أن لنا تجربة فى هذا من خلال هيئة السلع الاستهلاكية ، فبالادارة الجيدة تمكنا من تحقيق أعلى عائد إستثمارى (١٤ ٪) . وإذا كانت القضية إن بيع القطاع العام سيوفر السيولة النقدية ، التى تفتقر إليها الشركات ، فهذا خطأ آخر ، فلن يزيد الأمر غير بيع آخر ، ومن الممكن بالادارة الحكيمة توفير السيولة المطلوبة ـ عن طريق فلسفة جديدة يدار بها القطاع العام . وتحفيز العمال بصرف حوافز ترتبط بالانتاج .

ويطرح سيد المصرى سؤالا هاما : تعلو نغمة الحديث عن القطاع العام الخاسر ، ولا أحد يتحدث أو يتفوه عن « تفاليس » القطاع الخاص والقطاع الإستثمارى التى تصل بالآلاف ؟ ! وعند طرح القطاع العام للبيع هل سيشترى أحد الخاسر منه .. أم يلجأ الجميع للرابح .. ويرى المصرى أن حل مشكلة التنمية فى مصر تكمن فى القدرة الحكومية على انجاحها بالمشاركة بين كافة القطاعات المنتجة ، وليس بتصفية أحدها .. كما أن تحميل العبء الأساسى على الادارة ، أمر هام حتى فى حالة تمليك اسهم الشركات للعاملين فيها .

نعم .. اعارض

لا يمكن التخلى اطلاقا عن القطاع العام ، والدعوة للتخلص منه او بيعه للافراد او القطاع الخاص وراءها قوى رجعية .. ولا يمكن قبول ذلك ، هكذا بدأ حديثه فتح الله رفعت رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب . واضاف ان للقطاع العام وظيفته الاجتماعية التى لايمكن أن يقوم بها القطاع الخاص ، وعلى الذين يطرحون ذلك ان يجيبوا عن السؤال التالى هل بيع القطاع العام او تمليكه للقطاع الخاص سيحوله من خاسر الى رابح ؟ ! وهل سيتم شراء الخاسر منه ؟ فالمشكلة ابعد من كل هذا .. ولا نبحث عن الحل المناسب ، فعمليات نقل ، والمسطرة ، والتقليد لما يحدث فى البلاد الاخرى مرفوضة تماما ، فما يصلح لبلد ما لايصلح لبلد آخر ، بل ربما يضر باقتصادها ويؤكد فتح الله رفعت ان الدعوة لبيع القطاع هدفها تخريب الاقتصاد القومى .

ثم لماذا لانتحدث عما يحدث بقطاع الاستثمار ؟ ويكثر الحديث لو حدثت مشكلة صغيرة بالقطاع العام ، فى الوقت الذى يتحمل فيه العبء الاساسى لدعم محدودى الدخل .

ويضيف فتح الله رفعت ان القول بان هيئة المعونة الامريكية او غيرها ستقدم العون لبيع القطاع العام ، فهذا قول غير منطقى ولن يصلح ذلك فى حل المشاكل المزمنة بالاقتصاد المصرى .. واهمها الاختلال فى الميزانية العامة للدولة ، وميزان المدفوعات والائتمان غير المنضبط .. فكل هذه العوامل تؤدى للتضخم وارتفاع الاسعار .. والبداية تأتى اولا لحل هذه المشاكل من خلال مشروع قومى مبنى على اصول ليس شعارات اما التمسك بان القطاع العام هو السبب فيما يحدث ، والتخلص منه سيحل كل المشاكل .. فهو هروب من البداية الصحيحة لحل ازمة البلاد

ويقول فتح الله رفعت والذى شغل موقع رئيس بنك الائتمان الزراعى طويلا :

ماهو الاجراء الذى يلى تحويل نشاط بنك التنمية والائتمان الزراعى مثلا للقطاع الخاص ، وكيف يتم حساب اسعار مستلزمات الانتاج للفلاح والمزارع الصغير ، وهل هذا هو الحل لزيادة الانتاج المحصولى راسيا .. واعتقد ان الامر لايتعدى تقليدا لشىء حدث فى دولة اخرى . فلا يمكن ان نقارن اقتصادنا باقتصاد دولة اخرى ..

ويحدد فتح الله رفعت اسس العلاج الصحيح من وجهة نظره ، وان تتم اسعار القطاع تدريجيا بالسعر الاقتصادى مع الحفاظ على دعم مستحقى الدعم فعلا ، وخلق ادارة جيدة ومناسبة للقطاع العام ، والقيام بحملة لترشيد الاستهلاك على كافة المستويات . على ان تتم دراسة هذه القضايا دراسة جيدة ، خاصة وان مسألة تحويل السعر الاجتماعى لسعر اقتصادى تحتاج لفترة ومدة زمنية يتم تنفيذه خلالها ، ولا تقل عن ٥ او ٦ سنوات .. وفى هذا الاطار تناقش مسألة زيادة المرتبات .. فعلاج الاقتصاد المصرى يأتى بعلاج الكل ، لا علاج جزئى بدعاوى غير واقعية .

تحقيق :

محمود الحضرى

قيادة عملية التنمية

فى بداية حديثه يرد د . احمد حسين المستشار بالمعهد القومى للتخطيط على مقولة ان الصناعة السبب فى تراكم الديون ، بقوله انه لم يحدث توسع يذكر فى القطاع العام بعد عام ١٩٧٠ ، وعلينا ان نقارن بين حجم الديون عام ١٩٧٠ وحجمها الحالى ، وهو كاف للرد ..

كما ان للقطاع العام دوراً دائماً فى قيادة عملية التنمية ، ويكفى هنا أن نرى قدرة الاقتصاد المصرى على استيعاب العمالة ، فى ظل القطاع العام ، وفى ظل سياسة الانفتاح والتوسع فى القطاع الخاص وهذا يوضح مدى دور القطاع العام فى التنمية وان كانت هناك حاجة لترشيد استثماراته ، فهو الاقدر على الاستيعاب ، والاكثر قابلية للتطويع ، بما يتفق والسياسات العامة والاهداف النهائية للمجتمع ، واصبحت الحاجة ماسة لوجود القطاع العام اذا كانت هناك رغبة فى استقرار سياسى واجتماعى وليس التخلص منه ولا يمكن الاعتماد على القطاع الخاص كليا ، لكونه يهتم اساسا بمعدلات الربحية دون النظر للقضايا الاجتماعية .

ويضيف د . احمد حسن رغم التحفظات على بنك التنمية والائتمان الزراعى ، والذين يراد تحويل نشاطه للقطاع الخاص ، قد لعب دورا اسياسيا وهاما فى حماية الغالبية العظمى من المنتجين الزراعيين من استغلال تجار مستلزمات الانتاج والحاصلات الزراعية . واى تراجع عن طبيعة نشاط البنك سيؤدى حتما لاحتكارات جديدة ، خاصة اذا ترك التمويل والتجارة والتسويق فى ايدى القطاع الخاص ، حيث سترتفع اسعار الفوائد ومستلزمات الانتاج ، وسترتفع تكلفة الانتاج ، ثم يأتى القطاع الخاص ليستغل احتكاره بفرض سعر للمنتج لا يتناسب وجهد الفلاح .. بل سيمتد الأمر لاستغلال المستهلك هو الآخر .. ويقع ٤ملايين منتج زراعى بين فكى الائتمان والبيع وفريسة للقطاع الخاص .

هجرة المحاصيل الهامة

ويتوقع د . احمد حسن أن هذا سيؤدى الى هجرة المزارع الى محاصيل اكثر ربحية ، والتى لا يتعرض فيها للاستغلال . ولا تمثل اهمية استراتيجية للدولة .

ويتساءل د . احمد حسن هو الآخر كيف لا نتشكك فى تلك الوصفات الأمريكية الجاهزة ، وننظر اليها بحذر شديد ، خصوصا أن تاريخهم معنا لم يأت يوما ما فى صالح العرب على الاطلاق .. واذا كانت هناك فعلا نية للاصلاح فلماذا لا نأخذ بالخبرات الموجودة بمصر بعيدا عن اى انتماءات وتصنيفات سياسية ، بدلا من اللجوء للغير .. ثم اليس من يدير القطاع الخاص الناجح هم كوادر القطاع العام .. ولماذا لا نتحدث عن شركات القطاع الخاص الخاسر التى تضاعفت مثيلتها بالقطاع العام ولماذا لم يوضحوا لنا ذلك .

ويضيف د . احمد الى إى مدى سيظل العاملون ملاكا ، فبعد فترة زمنية سيصبح الملاك غير عاملين ، وينشأ صراع العامل والمالك ، ثم اليس من الجائز أن تكون عملية تمليك العمال جسرا لتمليك غير العاملين من أفراد ومؤسسات ، وهل سيحل هذا ازمة الديون ؟ ! فهذا لا يتعدى مؤمراة متعددة الأطراف وتدار بذكاء وفى اتجاهات متعددة ، من منع توزيع منتجات القطاع العام لتصبح راكدا ، ثم الآن طرحه للبيع بمسميات مختلفة .

ويطرح د . احمد عدة بدائل لحل مشاكل القطاع العام ، منها ضرورة ترشيد الادارة ، خصوصا اذا كانت العمالة به تفوق قدراته الاستيعابية . وكذلك ايجاد حلول جذرية للتسيب والفساد داخل القطاع العام ، عن طريق ديمقراطية حقيقية ورقابة شعبية تتيح للعاملين تمثيل حقيقى فى اعداد الخطط وتنفيذها ، لخلق روح الانتماء .

المرحلة الثانية للتصفية

وصف د . رأفت شفيق المستشار بمعهد التخطيط القومى الدعوة لتمليك شركات القطاع العام للعاملين فيها بتمويل امريكى ، أو التخلص منه بالبيع ، بأنها المرحلة الثانية التى تهدف اليها الحكومة بعد المرحلة الأولى التى بدأت تحت اسم الشركات المشتركة ، والتى جاءت بنكبة على الاقتصاد القومى .

ويؤكد د . شفيق أن القطاع العام الصناعى هو المستهدف الأول فى هذه الصفقة ، خاصة بعد الدعوة التى يطلقها الغرب الان ان الثورة الصناعية بالعالم النامى هى السبب وراء تراكم الديون ، بدعوى فشل تلك الصناعات كما أن هذه الدعوة مرتبطة بالا تخضع منتجات الصناعة لقضايا التسعير ، ولن يجرؤ احد الاقتراب بالشراء لصناعات ثقيلة مثل الحديد والصلب ، وسيتم التركيز على الصناعات الاستهلاكية .. وهنا يحذر د . شفيق من خطورة ذلك حيث أن فى حالة التخلص من القطاع العام سينفرد القطاع الخاص بالمستهلك ويخلق احتكارات ضده .





عاطف صدقى

ويضيف د . رأفت شفيق إن قضية بيع القطاع العام ليست الحل للمشكلة كما يصورها البعض ، فمن قال ان القطاع العام يخسر ، انه يحقق أرباحا لكن يتم نهبها .. بل يتم توظيف القطاع العام لخدمة القطاع الخاص فالأمر الهام أن اصلاح القطاع العام يكمن فى عدة أمور ، اهمها ضرورة الموضوعية فى تعيين المسئولين عنه ، واختيار القادرين فعلا على ادارته دون التقيد بالمصالح الشخصية واجراء عمليات محاسبة حقيقية من خلال عرض فعلى لميزانيات شركات القطاع العام ولكن عدم قدرة الحكومة على الاصلاح ، جعلها تطرح أى وسيلة تعرض عليها للتخلص من القطاع العام وهذا بالطبع يستهدف اضمحلال الهيكل الصناعى ، كما سيؤدى لانهيار الشركات الكبيرة ، وعلاوة على انفراد القطاع الخاص بالمجتمع ، هناك أمر هام سيحدث ، أن فى حالة بيع القطاع العام ، سيعمل الملاك الجدد على ضرورة زيادة عائده طبقا للأسعار التى سيشترونه بها ، وبالتالى سترتفع اسعار منتجات ، فمن يتحمل ذلك ؟ ! المستهلك بالتأكيد وبعد تأكيد د . رأفت على أن احتكارات القطاع الخاص هى المستفيدة الوحيدة من بيع القطاع العام ، يقول أن الحل الجزئى لا يصلح لنا ، ولابد أن نبحث عن الثوب المناسب لنا كمصريين على حسب ظروفنا مع ضرورة أن جناحى التنمية هى القطاع العام والخاص ، ولكن كلا له دوره المنوط به .

ويكشف د . عثمان محمد عثمان المستشار بمعهد التخطيط القومى ، عن الهدف الرئيسى للاشكال المختلفة لعمليات التخصيص تحويل القطاع العام الى خاص) فيقول ان هدف الرأسمالية العالمية ، خاصة امريكا ومن وراء الاشكال والاجراءات المتعددة لعمليات التخصيص هو ازالة العقبات امام تنمية الرأسمالية المصرية والمتمثلة فى القطاع العام الكبير والادارة الحكومية الضخمة المتدخلة بشكل كثيف فى النشاط الاقتصادى ـ وهما امران غير مرغوب فيهما من وجهة نظر الرأسمالية العالمية خاصة الامريكية ، التى ترى فى كلا الامرين بذورا لامكانية الارتداد الى الاشتراكية وتأخذ على عاتقها تصفية هذه البذور فى حربها المعلنة وغير المعلنة

البقية ص ٤

انتباه !

السيادة .. ياسادة !

تحمس الدكتور رفعت المحجوب لسيادة الجنيه المصرى ، وطارد مشروع ضرائب العاملين فى الخارج حتى تم إلغاء النص الخاص بالتحصيل بالعملات الاجنبية .. وكانت الحجة ان الضرائب لايمكن ان تؤدى بعملة غير مصرية ، لأن الامر يمس شأنا من شؤون السيادة » .

وتحمس كمال الشاذلى رئيس الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى فطالب بتخفيض فئات الضريبة ..

وخرج القانون ليستثنى العاملين فى القطاع الخاص ، ويفرض الضريبة على موظفى الحكومة والقطاع العام وحدهم !

وفقد القانون الجديد بذلك شرطين من الشروط اللازمة لاى ضريبة :

● شرط العدالة ، لأن الضرائب لاتصدر لتصيب اشخاصا بعينهم وانما لتشمل انشطة ومجالات .. فاذا اختار واضع التشريع اناسا دون غيرهم ممن يزاولون نفس النشاط اخل بشرط العدالة ، وهو ما حدث فى القانون الجديد .

صحيح ان إجراءات الحصر والتحصيل بالنسبة للعاملين فى الحكومة والقطاع العام اكثر يسرا .. ولكن ماذنبهم لكى يتم التمييز ضدهم ، وهل هم دائما « ادنى السلم » .. حتى خارج مصر ؟

الامر كان يحتاج لمعالجة اخرى مهما كانت صعوبة التعامل مع المعارين من القطاع الخاص ..

● اما الشرط الثانى الذى انتفت معه حكمة القانون فهو شرط الحصيلة ، وهو هدف رئيسى لاى ضريبة .. فلا مبرر للتشريع ، وللجهد الادارى ، والملاحقة اذا كانت الحصيلة هزيلة .. وحكمة التشريع الجديد . المساواة بين الداخل والخارج (ولو بقدر) وتوفير حصيلة للموازنة العامة وهو ما تم تحجيمه كثيرا .. مرة بتخفيض الفئات .. ومرة عن طريق التحصيل بالجنيه المصرى بدعوى ان الأمر يمس السيادة .

و .. هنا ينبغى ان تكون لنا وقفة .. فقد تذكر مجلس الشعب فجأة قضية السيادة بشكل عام .. وقضية سيادة الجنيه المصرى بشكل خاص .

لم يتذكر المجلس تلك القضية ومرافق كثيرة تتعامل بالدولار .. ولم يتذكر المجلس القضية والتقارير الرسمية تتحدث « دولرة » الاقتصاد المصرى : اى وقوعه كاملا فى دائرة الدولار حتى كاد الدولار يكون بديلا للعملة الوطنية .. !

بل .. ولم يتذكر مجلس الشعب ـ او رئيسه ـ قضية السيادة وهم يناقشون اتفاقيات القروض التى تفرض على الجانب المصرى تغيير سياسات وأتباع سياسات .. من اجل حفنة دولارات .. و .. من يصدق ان تستدين الحكومة فيشترط الدائن ان تتبع الحكومة سياسة اخرى فى الاسعار ، وان تطلق هذه الأسعار فى مجال الطاقة ، او الاسمنت ، او المحاصيل الزراعية .. وهو ما حدث بالفعل .. ؟ من يصدق ان يكون شرط القرض : التفتيش على الجهة المقترضة .. والوقوف على كل اسرارها ، بل واسرار القطاع الاقتصادى الذى تنتسب له ؟

قائمة الاتفاقيات التى تمس السيادة طويلة .. و .. آخرها ماتم التصديق عليه اخيرا من منحة امريكية لمشروع الابحاث الزراعية .. وفى الاتفاقية ثلاثة شروط :

×× زيادة مشاركة القطاع الخاص المصرى فى النشاط موضوع الاتفاقية .

×× عدم استخدام المنحة فى رفع مرتبات اضافية للموظفين .

×× ان يقوم « الممنوح » ـ مصر ـ بدراسة تعديل القوانين التى تحكم انتاج البذور والتقاوى !

و .. قد يكون ذلك كله مطلوبا ، ولكن هل تطلبه جهة اجنبية ؟!! تلك هى القضية ..

وبالمناسبة فان قضية سيادة الجنيه المصرى والتحصيل بعملة اجنبية مردود عليها من خلال اجراء عملى يحدث وهو الرسم الذى يؤديه المصريون فى الخارج عند استخراج تصاريح العمل .. فهم يسددون بالجنيه المصرى ، لكن جهة التصاريح تطلب شهادة من بنك رسمى تقول انه قد تم تحويل « ما قيمته » .. من عملات اجنبية .. فلماذا ؟ لم نفعل نفس الشىء فى القانون الجديد .. ولماذا لم نتذكر اننا قد فتحنا بابا جديدا للسوق السوداء ؟! فكل مصرى فى الخارج سوف يسعى ـ على الأرجح ـ لسداد الضرائب ، باحسن سعر ممكن ، وهو سعر السوق السوداء .. حتى الآن ! !

القانون الجديد مختل .. وما يمس السيادة ليست ضريبة العاملين على اى حال .

نحن .. وحزب العمل

دابت جريدة الشعب على مهاجمة « الأهالى » ظنا انها تنحاز للجناح الذى يتزعمه احمد مجاهد .. وكانت آخر نكتة ما نشرته فى الأسبوع الماضى من اننا نفعل ذلك عداء للاسلام والحل الاسلامى !

واهمس فى اذن الزميل عادل حسين بان القضية لاتتعلق بالاسلام فربما ـ والله اعلم ـ يكون إسلامنا افضل .. واقول له .

لسنا طرفا فى معركة حزب العمل ، بل نتمنى وحدته .. ولكن هناك واجبا صحفيا ان ننقل ما يجرى .. وقد حدث ذلك بالنسبة لعمليات نقد ذاتى جرت فى حزب التجمع ذاته .. نحن لانشعل المعركة لكننا ننقل للقارىء ومن باب الأمانة المهنية ـ ما يجرى .. اليس كذلك ؟

وبالمناسبة وعندما عاتبتنى الصحيفة لأننى حضرت اجتماعا يناقش قانون دمغة الصحافة عند رئيس الوزراء .. ولم انقل نتائجه للزملاء فى بقية صحف المعارضة .. عندما نشرت الصحيفة هذا العتاب ندمت على اننى لم امر على كل صحيفة وافضى إليها بنتائج الاجتماع .. ولكن عذرى ـ وارجو أن يكون مقبولا ـ اننى كنت اظن انهم يقراون الصحف اليومية ، وقد نشرت كلها نتائج الاجتماع ، كما اننى كنت اظن ان خطوط تليفوناتهم تعمل بانتظام .. وان التليفون الموجود فى مكتبى ليس فى اتجاه واحد .. لكنه يستقبل ايضا .. كما يرسل .

محمود المراغى

القطاع العام بين الربح والخطة : ضرب مايساند الاستقلال

د . على نويجى

يحاولون أن يرسخ فى الأذهان معنى واحد محدد للاستقلال الوطنى وهو مجرد المحافظة على الحدود السياسية ، غير ان تجارب الشعب المصرى تجردهم من الحجج ، فقد فقدت مصر استقلالها خلال النصف الثانى من القرن التاسع عشر ، دون ان تنتقص حدودها السياسية ، أو تطأها قدم جندى اجنبى ، فقدت مصر استقلالها فى الحقبة السابعة من القرن الماضى ، يوم تشكل صندوق الدين (من الدول الممثلة للدائنين) ، وفقدت مصر استقلالها يوم رهنت موارد الوطن للوفاء بديون لم تحصل الا على ثلثها ، وفقدت مصر استقلالها يوم اقرت الرقابة الثنائية (بريطانيا وفرنسا) ، ويوم تشكلت الوزارة التى عرفت فى التاريخ بالوزارة الأوروبية تحت ضغط الدائنين ، والتى كان اول واجباتها الغاء كل برامج التنمية والخدمات لتوفر اقساط الديون . حدث ذلك كله قبل أن يمس احد الحدود السياسية لمصر ، وقبل ان تطأ التراب الوطنى قدم جندى اجنبى واحد .

واليوم تتكرر المأساة ، وهذه المرة ليس بالقوى الأجنبية ، ولكن بتأثير قوى داخلية نمت وترعرعت خلال حقبة الانفتاح (جماعات رجال الأعمال ، وبقيادة اكثر اقسامها همجية وشراسة بالاسكندرية) . وبموافقة هيئات ومؤسسات دولية مشبوهة (هيئة المعونة الأمريكية ، البنك الدولى ، صندوق النقد الدولى) يتم ذلك دون الرقابة الثنائية ، دون الوزارة الأوروبية ، يتم ذلك بأيدى مصرية وتحت شعار وطنية .

لقد عرف المصريون بحسهم التاريخى أن الاستقلال الوطنى يصبح خرافة ومجردا من معناه حينما لايدعم بالاستقلال الاقتصادى ، ومن أجل ذلك دعمت الامة استقلالها السياسى بالاستقلال الاقتصادى بتخليق جهاز التنمية المكون من قطاعاته الثلاثة (قطاع الخدمات الواسع الانتشار ـ جهاز التعاون الزراعى لتنمية الزراعة وتعبئة الفائض الزراعى لاستخدامه فى التنمية ـ والقطاع العام بقسميه التجارى والصناعى ، التجارى لتجنب الاستنزاف الطفيلى والصناعى لتنمية قوى المجتمع المنتجة وضمان توفير السلع لمجتمع ينمو بسرعة متزايدة) .

والأمة المصرية تتعرض اليوم لالغاء المضمون الواقعى للاستقلال الوطنى ، وذلك بتدمير جهاز تنمية المجتمع المستقل . لقد سمحت قوى التخلف الداخلية لقطاع الخدمات ان يتدهور (التعليم ـ العلاج) ثم لخلت التعاون الزراعى من مهامه الواقعية (الائتمان ـ الميكنة الزراعية ـ التسويق التعاونى) ، ثم قلمت اظافر القطاع العام التجارى بالتنازل عن التجارة الخارجية لصالح قطاعات من الرأسمالية الطفيلية ، وترك المنتج الزراعى بين براثن اكثر اقسام الرأسمالية الطفيلية عدوانية وشراهة (تجار المحاصيل الزراعية) .

واليوم يتمون خطوتين رئيسيتين . ففى مؤتمر (الاصلاح الاقتصادى فى قطاع الزراعة والغذاء فى مصر) (٢٤/٢٦ يونيو ١٩٨٩) يعلن السيد يوسف والى عن تخلى الحكومة نهائيا عن توفير مستلزمات الانتاج الزراعى لصالح القطاع الخاص ، ويبشر القطاع الطفيلى بأن الحكومة لن تسوق سوى محصول القطن والقصب ونصف محصول الارز ، ويبذل الوعد بأن الحكومة سوف تتخلى فى المستقبل عن كل مهام التسويق نهائيا ، لقد كان من نتائج السياسة الزراعية فى السنوات السابقة بتخليها عن التعاون الزراعى والتسليم الجزئى للرأسمالية الطفيلية واستيلاء الأخيرة على تجارة مستلزمات ومنتجات الزراعة جزئيا ان تضاءل المحول من الفائض الزراعى للقطاعات الأخرى غير الطفيلية من (٦٢٩) مليون جنيه عام ١٩٨١ ـ الى (٢٠٢) مليون جنيه عام ١٩٨٥ . وبالسياسة الجديدة لن يبقى شىء من الفائض الزراعى لاستخدامه بعد استيلاء الرأسمالية الطفيلية عليه نهائيا .

اما الخطوة الثانية والتى تعتبر اختبار قوة ، فهى موافقة الحكومة على مقترحات هيئة المعونة الأمريكية (لجنة السياسات) فى ١٦ مارس ١٩٨٩ التى قدمت فى مطلع العام ، على تمويل شراء العاملين فى القطاع العام لبعض اصول شركاته فى حدود (٤٠٠) مليون جنيه معونة ، لاترد عسى ان تتخلى الطبقة العاملة المصرية عن معارضتها لبيع بعض اقسام القطاع العام .

ويأتى هذا العرض بعد ان حقق القطاع العام بفضل عماله وفنييه نهوضا يوشك ان يتحول الى قيام القطاع العام بمهامه الحقيقية رغم سياسات اقسام عريضة من الحكومة التابعة لجبهة رجال الأعمال . نعم لقد حقق القطاع العام (٨٧/١٩٨٨) قفزة كبيرة ، فقد تقلص عدد الشركات الخاسرة الى (٢٠) شركة بعد ان كانت (٢٩) شركة ، وبعد ان بلغ عدد العاملين فى القطاع العام (١,٣) مليون مشتغل منهم (٥٤٨) الف عامل فى القطاع الصناعى فى (١١٨) شركة صناعية ، وقد بلغ انتاج هذا القطاع الصناعى (١١) مليارا و ٣٢١ مليون جنيه ووزع ارباحا على العاملين بلغت (٥٨) مليونا و (٢٠٠) الف جنيه وتزايدت اجور العاملين . بنسبة (١٠,٥ ٪) كما حقق تصديرا للسلع الصناعية مقدارها الف مليون جنيه فى مواجهة تعقيدات بيروقراطية ويأتى عرض هيئة المعونة الأمريكية لاختبار قدرة الطبقة العاملة المصرية على الصمود فى وجه الاغراء بعد ان اختبرت بالتهديد والتشريد وسياسة حكومية تتحيز للقطاع الخاص .

وحين نتذكر السياسات الحكومية فى مجال القطاع العام سوف نتذكر ، كيف تخلت الحكومة عن التوكيلات التجارية الخاصة بالقطاع العام التجارى للقطاع الخاص الطفيلى ، وكيف تذرعت الحكومة بدعوى تشجيع الانتاج حين سمحت لقطاع من الرأسمالية المصرية بانتاج سلع ينتجها القطاع العام الصناعى كما حدث فى قطاع الدواء حيث نشهد تكدسا فى مخازن القطاع العام الدوائى للأدوية التى يقوم بانتاجها بعد أن اغرى القطاع الخاص الدوائى الصيدليات بنسب ربح متزايدة لايستطيع القطاع العام تقديمها الا على حساب المريض وقطاع العلاج الحكومى والتأمينى . وحتى نتعرف على ابعاد تلك السياسة ، الرامية إلى إنهاء القطاع العام الدوائى ، سوف نتذكر ان القطاع الخاص لم يقترب من السلع العلاجية التى لاينتجها القطاع العام ، ولم يفكر لحظة واحدة فى إنتاج مستلزمات العلاج الأخرى التى لاينتجها القطاع العام مثل سماعات الاطباء وافلام الاشعة والات الجراحة ، ومستلزمات المستشفيات .

وليست المسألة إذن تشجيع القطاع الخاص على الانتاج ، وانما هى القضاء على القطاع العام فى سياق سياسة تهدف الى اهدار الاستقلال الوطنى ، وذلك بالقضاء على جهاز تنمية المجتمع الذى اقامته الامة المصرية بجهادها ودمها ومالها ومدخراتها على مر الحقب الماضية . ونحن اليوم مواجهون بهجوم شامل تطلق طلقاته الأولى فى مجالى الزراعة والصناعة ، فاذا كانت النتيجة التراجع امام هذه الطلقات الأولى فسوف يأتى الهجوم شاملا وطاغيا ، ومدعما بترسانة القوانين المقيدة للحريات السياسية والحقوق المدنية للمواطن المصرى .

ان الأمة مدعوة اليوم الى الوقوف صفا واحدا للدفاع عن مستقبلها وحريتها .

في عهد زكي بدر :

الشرطة تجبر الأهالى على « البصم » بملكية الاوقاف لأراضى « عزبة المربع » !

كتب ـ عبد العزيز فرج :

اكد احمد حمدي الجندي مدير عام هيئة الاوقاف بالقليوبية ، للأهالى ، ان الهيئة لا تعتزم طرد اهالي عزبة المربع باتريب بالقليوبية وقال ان الهيئة طلبت مساعدة الشرطة ، لارغام ، الاهالي على التوقيع على اقرارات بملكية الاوقاف لاراضي العزبة . واضاف ان هذا تم تنفيذا لتعليمات الجهاز المركزي للمحاسبات بحصر ملكية هيئة الاوقاف في المحافظة . وتاجيرها لواضعي اليد عليها ، بعد اقرارهم بملكية الهيئة لها .

كانت قوات الشرطة قد اجتاحت القرية قبل اسبوع ، وتحفظت على عشرات من ابنائها ـ ٢٠٠ أسرة تعيش في ١٠٧ منازل ـ وتم اجبارهم على « البصم » على أوراق واقرارات دون أن يعرفوا مضمونها ، ثم أطلق سراحهم بعد ذلك ، وسط ذهول أبناء القرية الذين لم يسمعوا طوال عشرات السنين عن الأوقاف ..

عهد زكي بدر

هربت من قسم الشرطة لأنني لم اتحمل الضرب والاهانة يقول احمد علي العيسوي (٧٠ سنة) ـ ما أعرفه هو انني املك هذا المنزل ، وانني ولدت وعشت فيه ، فماذا يريدون الآن ؟ .. الآن تدعي الهيئة اننا نسكن ارض زراعية يواصل كمال الدين حسين المدرس بالمنشية الثانوية العسكرية بينها ـ كيف هذا وأبي وجدي من قبله عاشا هنا ؟ ويستغلون بطش الشرطة لنوقع على أوراق تضعنا تحت طائلة القانون .. منذ عشرات السنين ـ يحكي فؤاد محمد السيد ، فني بهندسة كهرباء بنها ـ كانت بيوت العزبة مبنية بالطوب الأخضر والبوص ، ولم تتوقف حركة البناء طوال هذه السنوات .. ومعنا ايصالات الانارة والمياه .. بل ومعنا تراخيص بالبناء ـ يضيف الخفير على عفيفي موسى ـ قمنا بـالبناء على أساسها .. أنا مولود هنا منذ أيام الأميرة فاطمة هانم ! يقولون أن المنازل بنيت فوق أرض زراعية ، وهذا غير صحيح ، يؤكد الشحات اسماعيل محمد ، موظف السكة الحديد ـ فقد سبق أن حصلت على حكم بالبراءة من هذه التهمة ، واكد خبير وزارة العدل انها منطقة سكنية ، تتوافر بها المرافق ـ فلماذا سبني ضباط الشرطة وأهانوني ؟

بعد أن ارغمنا الضباط على ركوب البوكس ـ يحكي الحاج عبد العظيم السيد عبد الرحيم ـ ذهبنا الى هيئة الأوقاف ، وطلب مديرها من الضباط أن يجبرونا على الاقرارات ، وجذب المأمور يدي بالقوة لأبصم على الورق ، وضربوني ـ أنا الرجل المسن ـ وسبوني ، وصرخ ضابط في وجهي : احنا دلوقت في عهد زكي بدر يا ابن الـ ..

ويعلق أحمد الجندي مدير أوقاف القليوبية قائلا أن مجلس مدينة بنها اخطأ باستخراج تصاريح البناء لأهالي العزبة . واضاف انه بناء على شكاوى أبناء القرية أنفسهم ، قرر المحافظ تشكيل لجنة من مندوبين للتفتيش المالي والاداري بالمحافظة والشهر العقاري والأوقاف ، وقررت اللجنة أن الاراضي المقامة فوقها المباني ملك لهيئة الأوقاف .

الآن .. من حق أبناء عزبة المربع اللجوء الى القضاء ـ هذا ما يؤكده محمد بركات المحامي بالقليوبية لأن ارغامهم على التوقيع بضغط الشرطة يبطل هذه الاقرارات ، كما أن بوسعهم رفع دعوى اثبات ملكية ، استنادا الى اقامتهم للمباني منذ مدة طويلة ، وكذا لشهادة الشهود ، واضاف ان التملك لا يجوز بوضع اليد مهما كانت المدة منذ عام ١٩٥٧ ، أما قبل هذا العام ، فان وضع اليد لمدة ١٥ عاما فقط تبيح تملك الأرض .

■■■■■■■

(٢٠) مليون جنية غسيل وزراعة الكلى بالتأمين الصحى

في تقرير اصدرته الهيئة العامة للتامين الصحي بمناسبة يوبيلها الفضي قالت ان عدد حالات مرضى الفشل الكلوى الذين اجرت لهم غسيل كلي عام ١٩٨٨ بلغ ٢٠٨٨ حالة تكلفت اكثر من ١٨,٥ مليون جنيه وان عدد حالات زرع الكلية وصلت الى ٦١ حالة تكلفت اكثر من (١,٥) مليون جنيه .

المعرض الثاني للانتاج من اجل التصدير

تقيم هيئة المعارض في الفترة من ٩ الى ٢٣ اكتوبر المستقبل ، معرضها الثاني للانتاج من اجل التصدير تشارك في المعرض ٣٠٠ شركة في كافة مجالات الانتاج من ادوات كهربائية وسلع هندسية ، وملابس جاهزة واثاثات وقد وجهت الدعوة للمستوردين الاجانب ، وقررت وزارة السياحة منح تسهيلات للوفود الاجنبية سواء في السفر او الاقامة .

من جانب اخر ستقام معارض للمنتجات المصرية بداية من شهر اغسطس القادم ، في كل من السعودية ، والعراق والسودان واليمن ورومانيا والمانيا الغربية وايطاليا .

القضاء الادارى يطلب من مفوضى الدولة تقريرا حول صحة انتخاب عثمان نقيبا للمهندسين

طلبت محكمة القضاء الادارى من مفوضي مجلس الدولة تقريرا بالرأى في القضية المرفوعة من د . عبد المحسن حمودة ضد المهندس عثمان احمد عثمان ، بالطعن في صحة انعقاد الجمعية العمومية ، التى اختارت عثمان نقيبا في الانتخابات الاخيرة ، وببطلان انتخابات المجلس والنقيب ومجلس الشعب والنقابات الفرعية .

استند د . حمودة الى ما شاب الانتخابات من تزوير والسماح لغير مسددى الاشتراكات بالادلاء باصواتهم انضم الى د . حمودة في الطعن ٢٤٢ من مهندسى الحكومة والقطاع العام والقوات المسلحة .

لجان حصر اموال الريان تنهى عملها هذا الاسبوع

لم تتمكن كافة الاجهزة بما في ذلك النيابة العامة او مباحث الاموال من حصر اكثر من ٣٠ ٪ من اموال المودعين لدى الريان سواء في شكل اصول ثابته او اموال سائلة

وحتى الان ايضا لا تزال تعمل ٣٦ لجنة حصر لمتابعة حقيقية نشاط هذه الشركة ومن المتوقع ان تنهى تقريرها هذا الاسبوع وترفعه للنائب العام ولهيئة سوق المال .

كما قامت هيئة سوق المال بتوجيه استعجال شديد للمحاسبين العشرة الذين انتدبهم جهاز المحاسبات لوضع التقرير المالى لنشاط الريان وحتى تتمكن الهيئة من مراجعة الاوضاع قبل اغسطس القادم .

■■■■

وزارة التموين لاتتسلم منتجات الصناعة المصرية

تدرس اللجنة العليا للسياسات في اجتماعها مذكرة لهيئة الصناعات الغذائية بوزارة الصناعة . الهيئة تحتج على وزارة التموين لاستيرادها منتجات مثيلة لمنتجات الهيئة . ووزارة التموين ترفض استلام منتجات شركات الهيئة من السلع الغذائية ، الامر الذى تسبب في زيادة الراكد منها وتعرض تلك المنتجات للتلف .

امبراطور فوه يستولى على ارض جديدة

كتب محمد الشافعي :

قام عبدالعال دخيل رئيس مجلس مدينة فوه لاستصلاح الاراضي بالاستيلاء على مساحة جديدة من بحيرة البرلس . قام دخيل بتجفيف اكثر من الفي فدان عن طريق اقامة جسر داخل مياه البحيرة من اول حلقة محمد صلاح الى منطقة الفيليشة وهى مساحة لم تكن ضمن زمام الجمعية او الاراضي المستولى عليها في اوائل عام ١٩٨٨ وقام المذكور بتحويلها الى مزرعة لسحب اسماك البحيرة وبيعها لحسابه الخاص في اسواق الاسكندرية ورشيد . تقدر قيمة الصيدة الواحدة بحوالى نصف مليون جنيه . هيئة الثروة السمكية المالكة لهذه المساحة لم تتحرك حتى الان .

استولى عضو المحليات على أعمدة الانارة

تلقى النائب العام والمدعى العام الاشتراكى وادارة الكسب غير المشروع والرقابة الادارية بلاغات من اهالى قرية حانوت بالشرقية جاء في البلاغات ان الاهالى فوجئوا باستيلاء عبد العال عباس عضو مجلس محلى المحافظة على ٢٢ عمود كهرباء لمد التيار الكهربى الى فراكة الارز ملك زوجته ومزرعة الدواجن ملك شقيقه احمد عباس

وكانت وزارة الكهرباء قد قررت دعم القرية بهذه الاعمدة نظرا للتوسع العمرانى بها .

التلاعب باختام شعار الجمهورية

كتب خالد اسماعيل : كشف جهاز التفتيش الادارى بمديرية الصحة بسوهاج تلاعب موظفي الوحدات الصحية باولاد شرق واولاد يحيى بحرى بالادارة الصحة بدار السلام ، واحيل الموظفون للنيابة الادارية بالقضية رقم ٣٥٥ ، كما كشف الجهاز عن استغلال خاتم شعار الجمهورية الخاص بالادارة الهندسية بصحة سوهاج وكذلك خاتم شعار الجمهورية بمستشفى الصدر في اعمال غير مشروعة

تعطل سنترال

كتب ثروت شلبي : تعطلت الكوابل والشبكة الأرضية الالية بسنترال مدينة اولاد صقر بمحافظة الشرقية منذ تركيبه في ١٦ مايو الماضي انقطعت الاتصالات الداخلية بين تليفونات المدينة وبين السنترال الفاسد

عامل وبلطيجي يستدرجان محاميا لابتزازه

القت مباحث الزيتون القبض على عامل استدرج محاميا ، وقام بمساعدة احد البلطجية وتحت تهديد السكاكين ، باجباره على التوقيع على عدة شيكات على بياض ، واستوليا على اوراقه الشخصية ومبلغ ٧٦٠ جنيها ، ولاتزال سلطات الامن توالى البحث عن البلطجي الهارب .

المحامي ان قد ابلغ اللواء عاصم نجم رئيس مباحث القاهرة بالحادث ، فكلف العميد فادى الجبشى والعقيدين محمد عيسى وقدرى عبدالعزيز بسرعة ضبط الجناة .

ومن ناحية اخرى اتصل نقيب المحامين بعدد من المسئولين بهدف الحث على سرعة التصرف حيال الجريمة .

■■■

قضية الصرف الصحي امام نيابة امن الدولة

كتب كفاح احمد : تحقق نيابة امن الدولة مع الرئيس السابق لهيئة الصرف الصحي للقاهرة الكبرى لارتكابه مخالفات مالية وادارية جسيمة وإهداره للمال العام بناء على تقارير الرقابة الادارية نقل بسببها الى ديوان عام محافظة القاهرة الاسبوع الماضي وتم انتداب احمد عبد المقصود مستشار المحافظ لرئاسة الهيئة

من بين تلك المخالفات بيع معدات حديثه على انها خردة مقابل عمولة ٣ ٪ وقبول معدات غير مطابقة للمواصفات الفنية من شركة اجنبية تتولى احد مشروعات الصرف ، استمراره في تعيين وترقية البعض على درجات غير ممولة في ميزانية الهيئة رغم تنبيه الجهاز المركزى للمحاسبات بمخالفة ذلك ، وقبوله هدايا من شركات مقاولات منفذة لمشروعات الصرف فضلا عن مخالفات في طرح المناقصات واسناد المشروعات لشركات منفذة

نقطة نظام

يوليو .. والاتهام

● حققت قناة السويس اعلى إيراد في تاريخها اذ بلغ دخلها هذا العام ١٣٤٠ مليون دولار بزيادة قدرها ٥١ مليون دولار عن العام الماضي .

● صرح مصدر مسئول بصندوق النقد الدولى !! . ان الحكومة المصرية تقوم حاليا بإعداد خطاب النوايا الجديد الذى يتضمن خطة الحكومة للاصلاح الاقتصادى .

● وزارة التموين تبحث اسلوبا جديدا لتوزيع السلع الغذائية على البطاقات التموينية وتجرى تعديلات على الكميات المخصصة لكل بطاقة لخفض الدعم الذى يبلغ حجمه ٣ مليار جنيه !

ثلاثة مواقف على سبيل المثال لا الحصر ... وهي بين الترجيح او لاستنكار لاتعنى الا التمسك بنهج ثورة يوليو .. و .. تعنى كذلك ان المعارضة تعيش في مأزق ..

معذرة فليس المقصود بذلك المعارضون للاستقلال والتبعية وسيطرة للطفيليين على مقدرات الشعب المصرى .. ولكني وبالتحديد اعنى هؤلاء المعارضين لثورة يوليو بكل ماتمثله .

اما عن المأزق .. فهم من حيث ارادوا هدم الثورة اكدوا ان اطروحاتها هي الحل ..

المطالبون براس يوليو لانها ، اغلقت الابواب ، « وقيدت حرية راس المال يهاجمون الحكومة ويلتفون عليها نواياها وماسجلت في خطاباتها من قروض الطاعة والخضوع لشروط صندوق النقد الدولى بالغاء الدعم ورفع الاسعار .

لكن لان الاعمال بالنيات .. جاء ذلك ـ بلا وعى ـ تأكيدا على سلامة نظرة الثورة للدعم باعتباره وسيلة لاعادة التوازن الاقتصادى للاسرة وصولا الى درجة من درجات الوفاء بالحاجات الاساسية من ماكل ومسكن .. وتعليم .. وعلاج .

كذلك ..

عندما اعترف المنتقمون من الثورة بقناة السويس كمصدر من اهم مصادر الدخل القومي والعملة الصعبة ، كان ذلك إعترافا ضمنيا بالتاميم كوسيلة لاسترداد الثورة القومية .. حتى وإن انكروا ذلك واستنكروه و .. لنا ان نتصور لما كانت هذه المليارات لو لم يكن التاميم .. والتمصير والاصلاح الزراعي والقطاع العام ؟

والأكيد ان كل مايتباكون عليه الان .. ابتداءا من ضرورة ايجاد حلول لازمة المساكن الى توفير الخدمات والمرافق .. كل هذه الاشياء التى اصبحت حقا من الحقوق التى لايمكن التنازل عنها ، كانت حلما من احلام الوطن قبل الثورة .

اصبح التعليم حقا بعد ان كان منحة من « اهل الغنى » تعطى للفقراء بعد ان يثبتوا فقرهم في شهادة رسمية !!

لم تعد المعركة الان مقاومة « الحفاء » .. لكنها معركة « الفيديو » .. والتليفون والترانزستور الذى اصبح وجوده شيئا طبيعيا في القرية والنجع ... والكفر

النماذج كثيرة .. ولكن منها تلك الذنوب التى لاتغتفر لثورة يوليو .. فتحديد الاقامة حتى وإن كانت في المن البرازيلى اشد وطأة من « الجيلوتين » التى دارت لتحصد رؤس النبلاء والاحرار والاقطاع وكل من دار في فلكهم .

ليس هذا دفاعا عن المقصلة .. فتقييد الحريات مرفوض ولذلك القيود حتى وإن كانت من حرير . فرغم الاختلاف السياسى مازلت مستعدا . ان اضع رأسى مقابل ان يقول المختلفون معى رايهم وان يمارسوا حقهم في التعبير .. ليس شرطا ان يفعلوا ذلك لوجه الله والوطن ولكن .. حتى لو فعلوه من باب تصفية الحسابات ..

نجاح عمر

القطاع العام [بقية]

ضد الاشتراكية .

الا ان الرأسمالية المصرية ـ كما يقول د . عثمان لا تريد ان تكون رأسمالية فهي تريد فقط « اللطش والنهب » وباستثناء بعض الشركات المشتركة ـ خاصة في مجال التجارة وبعض الوكلاء المصريين لشركات اجنبية وبعض المشروعات من خلال الغرفة التجارية المصرية الامريكية فان هناك غياب لعناصر . راسمالية حقيقية لها نشاط ورؤية انتاجية محددة

وحول تمليك العاملين بشركات القطاع العام لتلك الشركات كاسلوب من اساليب التخصيص يقول د . غشان انهم لجأوا اليه لان أسلوب بيع القطاع العام للقطاع الخاص اسلوب فج ومتعثر ويلقى مقاومة شديدة من العمال وبعض النقابيين كلما طرح . كما ان الراسمالية المصرية القادرة على شراء القطاع العام ، اما انها غير موجودة او غير مستعدة ان وجدت ـ لشراء وحدات فاشلة لانها ليس عندها خطط لتجاوز هذا الفشل كما ان الفشل لا يعود لشكل الملكية وانجاح الوحدات الفاشلة لا ياتي بتغيير شكل الملكية بل بتغيير الظروف والسياسات الاقتصادية التى تلعب الدور الاساسى في فشل وحدات القطاع العام ، الى جانب الفساد الادارى . اما الوحدات الناجحة فالدولة لن تطرحها اصلا للبيع باعتبارها تمثل مصدر دخل لها وهذا كله بافتراض غياب دور الحركة العمالية ولكن واضح في المرات السابقة ان العمال وبعض النقابيين ابدوا استعدادا للمقاومة فكان ضرورة الالتفاف بتصفية المقاومة عن طريق البيع للعمال وليس للراسماليين ..

وبهذا الاسلوب تغازل الراسمالية العمال بالملكية وتضع المعارض لهذه الفكرة في موقف حرج ، اذ انه سيبدو وكأنه ضد مصلحة العمال في ان يتملكوا مشروعاتهم .. وبذلك تسعى الرأسمالية لكسب الطبقة العاملة او اكبر شريحة منها لفكرة تصفية ونقل ملكية القطاع العام . ومن هنا تأتي خطورة هذا الاسلوب خاصة وان الدولة الحالية تابعة وليست اشتراكية فلماذا اذن لا يتم تمليك القطاع العام للعاملين فيه ؟ !

هكذا يتخيل د . عثمان أخطر واذكى الاسئلة التى يمكن لمروجي الفكرة توجيهها لمعارضيها .. ولكنه يستدرك بالرد على ذلك في النقاط التالية :

ان العاملين لديهم الان دافع تطويرا لانتاج في شركاتهم من خلال مشاركتهم في الارباح والادارة .. وضعف الانتاج لا يعود الى العمال او عدم وعيهم بمصالحهم وانما الى السياسات الاقتصادية والادارات ..

ان كلام عن سلطة الجمعية العمومية للشركة في الاشراف على الادارة كلام وهمي فالشركات المساهمة الحالية ، سلطات الجمعيات العمومية فيها شكلية ومجالس الادارات هي المتحكمة فعلا .

● ان هدف هذا الاسلوب هو تغيير شكل ملكية المشروعات وشل يد الدولة عن اتخاذ اى قرارات او التدخل مشروعات القطاع العام او تحديد اسعار منتجاتها .

ان الحديث عن عدم تداول الاسهم حديث وهمى فالاساس هو ضرب فكرة الملكية العامة ، وبعد ذلك يسهل تغيير التفاصيل فاذا افترضنا ان عاملا مالكا لعدة اسهم قدمات فان الورثة ولو كانوا من غير عمال الشركة ستنتقل اليهم الملكية ولو بالمحاكم وسيسهل تدريجيا تداول الاسهم وبيعها وشرائها ..

لن يحمى تلك العمال لاسهم هؤلاء العماله من الطرد والفصل اذا رات الادارة ان تخفيض العمال ضرورة اقتصادية لتحقيق ربح اعلى ومن السهل حينئذ أن تحصل على موافقة اغلبية الجمعية العمومية ، ويصبح بعض العمال مالكي اسهم وعاطلين في نفس الوقت ..

ان هذا الاسلوب سيتيح لهيئة المعونة الامريكية افضل استخدام لفوائض معونتها التى تخشى الا تحصل عليها ابدا وذلك بتوصيلها الى الفئات الراسمالية مباشرة دون المرور بالجهاز البيروقراطي بالاضافة الى تحقيق اهداف سياسية بتغيير نظرة شرائح واسعة من العمال والموظفين للنموذج الراسمالي خاصة الامريكي .

وكانت اضحية العيد : ذبيحة .. و ٦ امهات .. !

تكاثرت المحتاجات للحم . فسقط البعض في بئر السلم .. واسلموا الروح !

كتبت بهيجه حسين و محمد موسى:

لانه نفس المشهد الذى يحدث صباح العيد الكبير ، فان احدا لم يتوقع الكارثة ، التى جاءت فوق كل توقع .

تجمعت ٢٠٠ سيدة امام مدخل البيت ، بشارع خمارويه بالساحل بشبرا ، واندفعن ، في زحام يضيق ويلتوى مع انحناءات السلم ، حتى الدور الثالث ، شقة محمد عبدالسلام ، المحاسب بالبنك الاهلى ، لتحصل كل واحدة على كيلو من لحم العيد .

وبعد ان انتهى الزحام ، انجلى غبار المعركة عن ٦ سيدات على ارض بئر السلم .. وعندما قلب السكان فيهن ، كن قد فارقن الحياة .

الموقف دمه تقيل قوى ـ تتنهد والدة المحاسب ـ وهي تستعيد ذكرى ماجرى ـ ان تموت هذه السيدات في بيتك .. فجأة تحول العيد الى محزنة .. واصبحت مفرداته الجديدة : الاسعاف . المشرحة .. النيابة .. والموضوع ايه ؟ .. دبيحة فكرنا انها ممكن تبسط الناس الغلابة .. ماعيدناش .. كل شوية افتكر اللى حصل واتخيل بيوت الستات دول . وهم راجعين جثث .

في كل سنة ـ تواصل والدة المحاسب ـ ينتهى الموضوع في نصف ساعة . الستة دى كانت الستات اكثر ، وعمرهم اكبر .. كنا جوة البيت ، بنقطع اللحم ونلفه ، ونسلمه من الباب .. وبسبب الزحمة . قلنا لهم لو مش عارفين تطلعوا اللى يطول ورقة ياخدها . بعد ماخلصنا سمعنا صويت ، وقالوا فيه ناس مغمى عليها ، جرينا بالكولونيا .. لقينا ٦ جثث مافيهاش روح .. بلغنا الاسعاف والبوليس ، والدنيا انقلبت في ثوانى .

ماتعرفش حد فيهم . احنا مقتصرين ، حتى جيراننا لانعرفهم . لكن سمعنا ان ستات منهم كان معاها فلوس . واحدة معاها ٦٩٥ جنيها ، والثانية ١٣٥ جنيها . مالناش دعوة ، لان الرسول قال الحسنة جايزة على راكب الخيل ، لو مد ايده وقال لله .

ملحدش يعرف ـ يعلق شقيق المحاسب الاصغر ـ يمكن الـ ١٣٥ جنيها دول تحويشة عمر .. الله اعلم .

وتضيف الوالدة . بعد البهدلة دى ، صعب فكرها بالشكل ده .. ان كان فيه نصيب نديها للجامع يوزعوها .

محاولة اختطاف

لم تكن اى سيدة من ضحايا الحادث تحمل مبالغ مالية ضخمة ـ هكذا تؤكد محاضر البوليس ـ باستثناء واحدة فقط ، كان معها ١٣٥ جنيها ، كما حضرت اسرتان لاستلام سيدتين في سيارتين ملاكي .. ولكن هذا مالاتهتم به اوراق الشرطة ، التى تحرت فقط عن الشبهة الجنائية في الحادث . وذكر احد مصادر الشرطة التى تعاملت مع القضية ان ابناء الضحايا حاولوا اختطاف الجثث ، خوفا من الفضيحة . كما ان الضحية السابقة وهي مصابة فقط ، ونقلت الى مستشفى الساحل قد رفض زوجها ان تؤخذ اقوالها الا بعد اخلاء المستشفى تماما ، حتى لايسمع احد ما تقول !

واسر الضحايا تقطن منطقة جسر البحر بساحل شبرا ، وهي منطقة فقيرة جدا . وماوى لبعض الخطرين من وجهة نظر رجال الشرطة ، الذين نصحونا بعدم الذهاب الى بيوت الضحايا ، خوفا علينا . او على الاقل لان احدا لن يساعدنا في استعراض مناخ المكان ، وظروف اسر المتوفيات ..

وقد صدقت النصيحة حيث ادعى الجميع انهم لايعرفون شيئا عن هذه الأسماء بل ولا عن الحادث ، كما ان بعض اسر الضحايا غادرت المكان لبعض الوقت ، وكانت اكثر من شقة مغلقة .

وهكذا ـ تحولت عادة سنوية كانت تتم بهدوء الى كارثة يروح ضحيتها ٦ سيدات ، اصغرهن سنا تبلغ الخامسة والستين ، وغسل اصحاب المنزل دماءهن من بئر السلم ، مع دماء الفداء من امام البيت .. ومازال الجميع حتى الان في ذهول

خروف العيد .. الاضحيات التى يقدمها الاغنياء .. وتموت من اجلها الفقيرات .. !

قضايا نقابة المحامين التأجيل لاول اغسطس

قررت امس محكمة جنوب القاهرة تأجيل دعوى فرض الحراسة على اموال نقابة المحامين وبطلان لاجراءات انعقاد الجمعية العمومية لها يوم ٢٦ مايو الماضي ، وكذلك بطلان اجراءات انتخابات مجلس النقابة التى اجريت يوم ٩ يونيو الماضي الى جلسة اول اغسطس القادم . اقام الدعوى كمال خالد المحامي .

■■■

نادى الغابة يحتفل بمشروع تشجير العاصمة

اقام مساء امس الثلاثاء نادى الغابة بمصرى الجديدة ، احتفالات بمناسبة اعياد ثورة ٢٣ يوليو .. اعلن فيه د . محمد شريف محافظ القاهرة عن مشروع مبارك القومى للمشاركة الشعبية بالعاصمة .. والذى يتم فيه تشجير منطقة مصر الجديدة بداية لتشجير القاهرة بالكامل . كما تم تكريم د . مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى واعضاء المجلس والوزراء من ابناء المنطقة .

■■■

التوسع في المزارع السمكية

كتب ـ احمد ابوالمعارف : قرر د . يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة تخصيص ٣٧٠ فدانا بالكيلو ٢٨ بحرى طريق الاسكندرية الصحراوى لاضافته لمشروع مريوط لخدمة المزارع السمكية وتفويض د . عبدالوهاب سيد احمد محافظة القليوبية لتوقيع عقود البيع بالنيابة عن الهيئة العامة للاصلاح الزراعى .

نصف الفجوة الغذائية فى انتاج القمح

اكد مجلس الشورى في تقريره الذى بدأ مناقشته في الاسبوع الماضي ان القمح اصبح السلعة الرئيسية في حجم وقيمة الفجوة الغذائية بعد ان بلغت وارداتنا عام ١٩٨٧ منه ومن الدقيق نحو ٧ مليون طن قيمتها ٨٠٠ مليون دولار وهو مايمثل نصف الفجوة الغذائية واشار التقرير ان الفجوة الغذائية تصل الان الى ١٢ مليون طن من الاغذية المختلفة تزيد قيمتها على ٣ مليار دولار .

كشف التقرير ايضا عن ثبات المساحة القمحية عند مليون وربع فدان منذ ثلاثة ارباع قرن عندما كان سكان مصر ١١,٥ مليون نسمة رغم ان متطلباتنا من القمح تزداد عاما بعد عام وتتمثل صعوبة الموقف في شرائنا لفائض دول معينة يطالب بعضها بالثمن نقدا وبدون تسهيلات ، ويمتنع بعضها لأسباب او لاخرى .

□ امام مجلس الشعب :

إعفاءات اكثر فى ضرائب الدخل

رفعت لجنة الاقتراحات بمجلس الشعب اقتراحا انتهت من مناقشته وطلبت عرضه على لجنة الخطة والموازنة تمهيدا لعرضه على مجلس الشعب في دورته الجديدة...

الاقتراح خاص بزيادة حد الاعفاءات الضريبية على دخول الافراد تخفيفا عن كاهل العاملين في الحكومة والقطاع العام والخاص .. يقضى الاقتراح برفع حد الاعفاء للاعزب من ٧٢٠ جنيها الى ١٢٠٠ جنيه والمتزوج ولا يعول من ٨٤٠ جنيها الى ١٥٠٠ جنيه والمتزوج ويعول من ٩٦٠ جنيه الى ١٨٠٠ جنيه كما يقضى الاقتراح برفع شريحة الايراد العام على الدخل من ٢٠٠٠جنيه الى ٤٠٠٠ جنيه .

عارض وزير المالية هذا الاقتراح الذى من شانه خفض حصيلة ضريبية الايراد العام وضرائب الدخل الاخرى



مذبحة للعمال بشركة مصر للفوسفات بالحمراوين

احالة اكثر من اربعمائة عامل للتقاعد بدون وجه حق

كتب ـ سليمان شفيق

قامت شركة مصر للفوسفات بالحمراوين بالبحر الاحمر باحالة اربعمائة واربعة عشر عاملا للتقاعد بشكل مخالف للقانون . تقدم عمال الشركة بعدة شكاوى للجهات المختصة يتهمون فيها اللجنة الخماسية ورئيس القطاع الادارى بفصل العاملين بطريقة غير قانونية وعبر تحديد نسبة عجز غير حقيقية .

يرى العاملون ان المسئولين يفعلون ذلك تمهيدا لتحويل الشركة الى قطاع تابع لشركة فوسفات البحر الأحمر .

واكد العمال المحالون للتقاعد في لقاء معهم ان نسب العجز قد حددت لهم بالحمراوين دون العرض على اللجان الطبية باسيوط او اللجان المختصة بالغردقة ، كذلك لم يتم اخطارهم بثبوت المرض قبل شهر من قرار فصلهم حتى تفوت الفرصة عليهم للتظلم كما ينص القانون .. ولم يعطوا الحق القانوني في فترة العلاج التى تمتد من سنة الى ثلاث سنوات . وعدم توفير عمل لهم خاصة ان هناك وظائف عديدة بالشركة تتناسب حالتهم ويضيف العاملون انهم قد فصلوا رغم عدم استنفاذهم اجازاتهم المرضية والاعتيادية وانه تم استثناء بعض المحاسيب .

ومن جهة اخرى انهت وزارة الصحة انتداب طبيب الشركة عبدالرؤوف عبدالصادق بعد اكتشاف المخالفات الطبية في اعمال اللجنة الخماسية واعادته للعمل في مديرية الصحة باسوان بناء على طلبه .

وطالب العمال هيئة التأمينات الاجتماعية والتأمين الصحى والأجهزة الرقابية بالتحرك حتى يمكن انقاذ عمال الشركة من التصفية والتقاعد في دفعات جديدة تعد من الآن .

رئيس الوزراء يبحث اوضاع مصر حلوان

تلقى د . عاطف صدقى رئيس الوزراء مذكرة من السيد راشد رئيس النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج حول اوضاع شركة مصر حلوان للغزل والنسيج . تتضمن المذكرة اقتراحات لتصحيح اختلال الهيكل التمويلي للشركة وتقليل الفاقد ، اشارت المذكرة الى ان نسبة الانتاج المعيب بلغت ٢٤ ٪ من الانتاج الكلى ، وعللت خسائر الشركة باغلاق المصانع الفرعية التابعة لها ، وتشغيل المصنع الرئيسى بنصف طاقته .

القضاء يؤيد عاملات تصنيع الاسماك « بالاسماعيلية »

حررت شركة القناه لتصنيع الاسماك بالاسماعيلية عقود عمل للعاملات الموسميات بها ، بعد ان خسرت الشركة القضية التى رفعتها خمسة من العاملات المفصولات ، حكمت لهن المحكمة الابتدائية بصرف مرتباتهن ووقف قرار الفصل . كانت « الاهالى » قد نشرت تحقيقا عن اهدار حقوق العاملات بالشركة ، وبالمنطقة الصناعية بالاسماعيلية .

فصل جماعى لمهندسى « ايوبكو »

واصلت شركة « ايوبكو » للمقاولات فصل المزيد من المهندسين . بعد تزايد احتجاجهم ، ضد تاخير تسليم المرتبات . قامت الشركة قبل العيد مباشرة بفصل المهندسين محمود موفق وايهاب اديب ومحمود عبدالحكيم ومحمد السرجانى وهشام مطر . وكانت قد سبق لها فصل المهندسين نادر شكرى وكمال عبدالوهاب واحمد رمضان وخليل توفيق وايليا فرنسيس ومحمد موسى وسامح عدلى وهاملت هيدرا . يبلغ عدد المهندسين بالشركة ١٥٠ مهندسا .

الوفاة والعجز بلا تامين فى ١٨ الحربى

قرر مجلس ادارة مصنع ١٨ الحربى الامتناع عن تمويل بوليصة تامين جماعية للعمال ، ضد الوفاة والعجز الكلى والجزئى الذى ينهى الخدمة وتكلفتها ٨٠ الف جنيه ، بحجة ترشيد الانفاق . البوليصة كانت تمول من وفورات الحوافز وحصيلة الجزاءات ، وقررت اللجنة النقابية تمويلها بخصم ثلاثة ارباع يوم من اجر كل عامل .

بسرعة

● نشرت احدى الصحف هذا الاسبوع ان مدير عام الشئون المالية باحدى شركات البترول قدم استقالته وسافر للعمل بالسودان لتورطه في تحقيقات عن مخالفات مالية بنادى يتبع قطاع البترول المدير الذى اتهمته الصحيفة اليه لم يغادر القاهرة وكان قد تلقى عرضا شديد الاغراء للعمل بالسودان لكنه رفض ولم يستقل من العمل بشركته ويزاول عمله المعتاد بمكتبه !

● تنظر محكمة جنح بندر شبين الكوم يوم ١٤ اكتوبر القادم الجنحة المباشرة المقامة من عمال غزل شبين ضد رئيس مجلس ادارة الشركة لامتناعه عن تنفيذ قرار لجنة السيارات باحتساب ايام الراحات الاسبوعية مدفوعة الاجر ، يترافع عن العمال سمير النعمانى وعبدالله الفقى المحاميان .

● طالب عدد من حملة المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسط بهيئة قناة السويس بادراجهم ضمن كادر الموظفين لا العمال . قالوا في رسالة للاهالى ان الوضع الحالى لايتيح لهم الحصول على سكن ادارى فور عقد القران او الحصول على كارنيه مجانى للنادى العام او المساواة في الخدمة العلاجية ، اسوة بزملائهم .

نتوقع غدا


حسنى مبارك

● من المتوقع ان يعقد مؤتمر ديون الدول النامية الذى دعى اليه الرئيس مبارك فى باريس ، خلال الشهور الاولى من العام المقبل الذى سيصدر بشانه نداء من مؤتمر القمة الافريقى ، وتشكيل لجان تحضيرية مفتوحة العضوية للدول النامية فى جميع القارات .

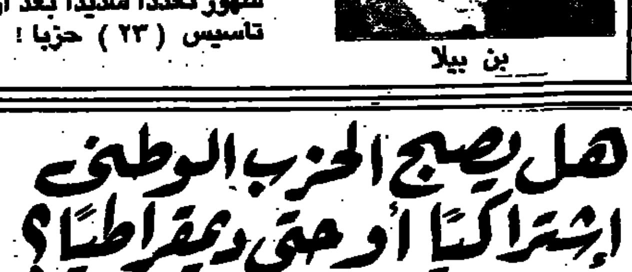
●● تتوقع دوائر سودانية ان تحول محاكمة السياسيين السابقين الى حملة تستهدف قطع الطريق على اى مطالبات بالتعدد الحزبى مرة اخرى ادوات الحملة الاتهامات بالافساد السياسى بصرف النظر عن ثبوت ذلك قضائياً .

●● تتوقع الدوائر الامنية ان تشمل حركة تنقلات الضباط التى تصدر فى اوائل اغسطس تغييرات واسعة فى عدد من المناصب الرئيسية بوزارة الداخلية ومديريات الامن .

●● تشير بعض التوقعات الى قرب عودة الرئيس الجزائرى السابق احمد بن بيللا الى الجزائر .. مع انضمامه من جديد الى جبهة التحرير الجزائرية كعضو عادى . من المتوقع ايضا ان تشهد الحياة الحزبية عندما تبدأ خلال شهور تعددا شديدا بعد ان ابدت (٢٣) مجموعة رغبتها فى تاسيس (٢٣) حزبا !

بن بيلا





هل يصبح الحزب الوطنى إشتراكيا أو حتى ديمقراطيا؟

تفضل حزب التجمع فكلفنى بان امثله فى مؤتمر الاشتراكية الدولية الذى عقد فى مدريد وكان ذلك منذ مايقل عن عشر سنوات وبالدقة فى نوفمبر ١٩٧٩ واذ بى لجد ان الدعوة قد وجهت الى ثلاثة احزاب من مصر وهى الحزب الوطنى الديمقراطى وكان ضمن وفده د . محمد عبد اللاه وكمال الشاذلى وكان يقودهم من الكواليس ويرتب لهم الأمور د . بطرس غالى وحزب العمل الاشتراكى الذى كانت تمثله فى ذلك الوقت الدكتورة ليلى تكلا وكانت متحمسة لان تتحول عضوية حزبها من عضو مراقب الى عضو كامل وقد استخدمت كل مالديها من معرفة ولغات وعلاقات عامة وقدرة على ان تفرض نفسها واتصلت بكل القادة لهذه المنظمة الدولية ولكن ذهبت جهودها ادراج الرياح


د . ميلاد حنا

تقابلت وقتها مع المرحوم عصام سرطاوى وكان الممثل الرسمى لمنظمة التحرير الفلسطينية فى اوروبا ورغم عدم اشتراكه الرسمى فى الاجتماعات الا انه كان كالدينامو يتصل بهذا وبذاك ويتحدث الى هؤلاء ويجهز لمؤتمر صحفى فى وقت واحد

تفضل عصام سرطاوى فقدمنى الى كثير من وفود هذه المنظمة الدولية واشاد بحزب التجمع وعرفنى ايضا بجوزيف كرايسكى مستشار النمسا (وهو من المتحمسين للمنظمة الفلسطينية رغم اصوله اليهودية) وكذلك فيلى برانت مستشار المانيا التجارية ورئيس الاشتراكية الدولية من وقتها حتى الان وغيرهم كثيرون من الأحزاب الكبيرة والصغيرة على حد سواء

من سخريات القدر ان الظروف لم تمكننى من حضور الاجتماع التالى للاشتراكية الدولية والذى عقد فى برشلونه حيث اغتيل عصام سرطاوى او اروقة الفندق واتصور ان خصومه كانوا قد تصوروا ان اتصالاته الواسعة فى اوروبا ، حتى بين الجماعات اليهودية لاتخدم القضية الفلسطينية ولكننى اعتقد ان ماوصلت اليه المنظمة الآن كان لعصام دور كبير فيه

وبسرعة توطدت علاقاتى مع كثير من الوفود خصوصا بعد الكلمة الحماسية الفورية التى القيتها فى المؤتمر الصحفى الذى اعده عصام سرطاوى ووجدت ان هناك انشقاقا واضحا بين اعضاء المنظمة الدولية فبعض الاحزاب كانت متحازة بشكل واضح لاسرائيل واتفاقيات كامب ديفيد والأحزاب الاخرى الاصغر كانت قد بدأت ترى ان الصهيونية حركة عنصرية تتناقض مع مبادىء الاشتراكية وحقوق الانسان وكان ذلك هو بداية تغيير الرياح

وفى الكواليس عرفت ان الرئيس السادات كان قد اتفق مع كراسكى وبرانت على ان يتقدم الحزب الوطنى الديمقراطى بطلب العضوية الكاملة ووعدوه بان يمرروا الطلب فى هذا المؤتمر العام وحيث أن لكل حزب صوتا واحدا سواء اكان الحزب يمثل حكومة فى السويد او بريطانيا ام انه حزب صغير فى المعارضة فى جزيرة مالطا .. فهذه هى الديمقراطية .. !!

وكانت الاسئلة التى وجهت إلىّ كيف ترون حزب السادات فى مصر وهل هو مؤهل لان يكون اشتراكيا ديمقراطيا وكانت اجابتى بانه حزب من ورق وليس له قاعدة جماهيرية وان الرئيس السادات نفسه لاهو بإشتراكى هو بلا بديمقراطى وقصصت لهم بقدر - ماتسمح لى الترجمة الى لغات اجنبية القصص والنكت التى يقولها المصريون من ان السادات قد سار على خط عبد الناصر بالاستيكة وانه «يشاور الشمال ثم يسير جهة اليمين» .

ووجدت صعوبة فى ان اترجم لهم ماقاله السادات من ان للديمقراطية انيابا وذكرت قصص مصادرة جريدة الأهالى المتكررة من خلال شكل قانونى لان النظام لايعدم - فى اى مرحلة او تاريخ - من ان يجد من بين رجال القضاء - من يتجاوب مع «الحكم» املا ان يكون وزيرا للعدل

وقد دهشت انا شخصيا عندما رفض المؤتمر قبول طلب الحزب الوطنى الديمقراطى ليكون عضوا كاملا وكان طبيعيا ان يتم تعتيم اعلامى على الخبر .

وفى مقابلة مع الرئيس ستجور (رئيس السنغال وقتها ونائب رئيس المنظمة الدولية حتى الآن) قال لى ما يفيد انه قد سمع عن حزب التجمع الوطنى المصرى ويرى انه اكثر الأحزاب المصرية قربا واستحقاقا للانضمام الى عضوية المنظمة خصوصا وقد فهمت منه ان الاشتراكية الدولية تشكو من انها منظمة شبه اوروبية وانها تود ان تنفتح على افريقيا واسيا . ولكن عندما ناقشت الامر مع خالد محيى الدين اجل الموضوع لان هذه المنظمة الدولية وقتها كانت متحازة لاسرائيل .

وهانحن الآن عام ١٩٨٩ وبعد مضى ١٠ سنوات ، وقد تغيرت الخريطة السياسية فى مصر والعالم العربى والعالم واذ بالاشتراكية الدولية ترغب فى ان العب دورا هاما فى مفاوضات السلام فى الشرق الأوسط . وترغب فى الاستفادة من وجود علاقات رسمية بين مصر واسرائيل . فلماذا لا تتم مباحثات فى الدهاليز بين الحزب الوطنى المصرى وبين حزب العمل الاسرائيلى من خلال عضويتهما المشتركة فى الاشتراكية الدولية ؟

وبالفعل وفى الشتاء الماضى عندما حضر فيلى برانت لكى يمضى عيد ميلاده الـ ٧٥ فى الاقصر تم ترتيب لقاء له مع الرئيس مبارك من خلال د . بطرس غالى . وتم الاتفاق على ان يتقدم الحزب الوطنى بطلب انضمام الى الاشتراكية الدولية ، وتعهد شخصيا ان يتولى «ديلوماسية الدهاليز» و «الكواليس» لضمان ذلك .

ومرت الايام وسافر وفد - بطريقة سرية غير معلنة - مكون مرة اخرى من ذات الوفد الذى ذهب ايام السادات اى من د . محمد عبداللاه والشاذلى ثم انضم لهم احمد سلامة . وقضوا هناك يوما او بعض يوم لان الامور كلها كانت قد اعدت لهم سلفا . وصاروا الآن بالفعل متمتعين بالعضوية الكاملة لهذه المنظمة العالمية .

على ان الامر الذى لفت نظرى هو هذا الهدوء والسرية التى انتهت بتعتيم اعلامى كامل عن هذا الخبر ، كما لو ان الحزب الوطنى يود ان يعرف بهذه العضوية للاحزاب الاشتراكية فى اوروبا وحدها ، ولكنه لا يود ان يصل هذا الخبر الى الولايات المتحدة الامريكية او حتى للدول العربية وبالذات الملكية منها !! لان مجرد كلمة الانتماء او الارتباط ، «بالاشتراكية» قد تفقد النظام الكثير وربما تعقد المفاوضات مع صندوق النقد الدولى فضلا عن عدم الرغبة فى تخويف الرأسمالية المحلية او المستثمرين الاجانب والعرب من ان هناك اى احتمال لوجود رياح ناصرية جديدة حتى وان كانت من النوع «المستانس» .

على ان الامر المثير للدهشة ايضا - وفى الجانب المقابل - هو ان المؤتمر القومى للحزب الوطنى الديمقراطى ينعقد لمناسبة اعياد ٢٣ يوليو وكانه يريد ان يقول للشعب المصرى نحن مازلنا على طريق عبدالناصر وان يصل هذا التوجه الى الشعب المصرى الفقير فمنا دون ان يصل الى اذان الامريكان او للملوك العرب او كبار رجال المال فى مصر .

ومن خلال الحوار مع الصحفيين والدبلوماسيين والسياسيين فى امريكا واوروبا وجدت انهم يقيمون الحزب الوطنى تقييما دقيقا لا لبس فيه ويعرفون انه حزب على الورق وليس له اى نفوذ بين الجماهير وانه يعبىء الشعب اثناء الانتخابات من خلال قنوات ادارية واجهزة الحكم المحلى .. ولو كان حزبا جماهيريا له ايديولوجية لما كان ذلك هو حاله فى مواجهة الأصوليين ! !

كما يعلمون ان الحزب ليس له هوية ، وانه سوف يسقط تماما لو تخلى عنه الرئيس مبارك اى لو تخلت عنه الدولة .

ومن هنا - وفى اصدقاء كثيرون داخل الحزب - فاننى اوجه ندائى اليهم : لكى يحولوا هذه الجثة الى جسد حى ولن يتم ذلك الا بقليل من الاشتراكية دون الخجل من استخدام هذا الشعار .

واذا كان هذا الأمر صعبا - واتصوره بالفعل صعبا - فلا باس من ان يبثوا فى هذا الجسد الميت بعض «الديمقراطية» كان يجتمع المكتب السياسى ولو مرة فى السنة وان يتم اختيار القيادات بالانتخابات والا فقد الحزب مصداقيته فى الداخل والخارج .. فلا هو حزب اشتراكى ولا هو حزب ديمقراطى .

القروض

شروط .. شروط .. شروط !

● نشرنا فى عدد سابق قسما من الدراسة الهامة التى اعدها المكتب الاقتصادى فى حزب التجمع عن «مشكلة الديون الخارجية وكيفية مواجهتها» .

ونشر هنا قسما اخر من هذه الدراسة يتناول الكيفية التى تم بها استخدام القروض الاجنبية . والشروط الخطيرة التى يفرضها ملحو تلك القروض ، والتى تقيد الارادة المصرية .

وهذه القضية الهامة تطرح فى الوقت الذى تدور فيه المحادثات مع صندوق النقد الدولى ، وتتفجر موجة الغلاء يوما بعد يوم بسبب الشروط التعسفية التى يفرضها علينا الصندوق . ●

اعداد :
المكتب الاقتصادى لحزب التجمع

ان البيانات المتاحة عن استخدام القروض لا تساعدنا كثيرا فى التعرف على نسب توزيع هذه القروض على الاغراض المختلفة ، حيث تتداخل الاغراض الانتاجية مع الاغراض الاستهلاكية مع الاغراض الخاصة بالبنية الاساسية فى نفس القطاعات ولكن يمكن القول ان جانبا كبيرا ، ربما يصل الى ٦٠ ٪ من القروض العامة طويلة الاجل التى تمت منذ ١٩٧٤ حتى ١٩٨٧/١٩٨٦ قد خصص لاغراض تحسين البنية الاساسية او ما فى حكمها من الانشطة غير المدرة للدخل بصورة مباشرة او سريعة ويدخل فى ذلك مشروعات النقل والمواصلات (شاملة تطوير قناة السويس والموانىء والطرق والكبارى والانفاق مثل نفق احمد حمدى ومترو القاهرة) ومشروعات الاسكان والتعمير (ومنها المجارى والمياه) ومشروعات الرى والصرف التى تدخل ضمن قطاعات الانتاج (وان كانت فى حقيقتها مشروعات للبنية الاساسية) وكذلك بعض مشروعات الخدمات الاجتماعية وكذلك بلغت نسبة القروض المخصصة لقطاع التموين ١٥ ٪ فى الفترة ١٩٧٤ - ١٩٨٠ ، و١٢ ٪ فى الفترة ٨٣/١٩٨٢ - ٨٧/١٩٨٦ ومن المعلوم ان جانبا من هذه القروض هو لسداد ثمن واردات إستهلاكية كما ان بعضها يخصص لاقامة صوامع ومخازن مما يعتبر بنية اساسية لقطاع التموين . ويمكن ان تنسحب صفة البنية الاساسية على الكثير من المشروعات الممولة من القروض المخصصة لقطاع الطاقة والتى بلغت نسبتها ١٢ ٪ - ١٣ ٪ من القروض طوال الفترة من ١٩٧٤ حتى ١٩٨٦ وحسب بيانات وزارة التخطيط فان حصة قطاعات الانتاج فى القروض العامة طويلة الاجل لم تزد على ١٧ ٪ خلال الفترة من ١٩٧٤/حتى ١٩٨١ وعلى ١٨,٤ ٪ خلال فترة الخطة الخمسية الاولى من ٨٣/١٩٨٢ - ٨٧/١٩٨٦ (بيانات وردت فى وثيقة الخطة الخمسية «الثانية» ٨٨/١٩٨٧ - ٩٢/١٩٩١ .

ولاشك ان التركيز فى تمويل مشروعات البنية الاساسية على القروض الخارجية يمثل خط كبيرا فى إستخدام هذه القروض ويعتبر احد العوامل الهامة التى ادت الى تعثر مصر فى سداد ديونها الخارجية منذ اوائل الثمانينات ثم العجز عن السداد فى ١٩٨٧/١٩٨٦ مما ادى الى القبول بشروط صندوق النقد الدولى فى اصلاح المسار الاقتصادى وتحمل اعباءجديدة من خلال عملية اعادة جدولة جانبا من الديون التى اتفق عليها فى صيف ١٩٨٧ .

اتفاقيات القروض الامريكية

ومن جهة اخرى عادة ما تنطوى الشروط المصاحبة للاقتراض الخارجى على اجراءات لا تتيح للدولة المقترضة حسن الاستفادة من القروض ، وتؤدى الى ضياع مزايا إقتصادية هامة عليها (وهى فى المقابل مزايا للدولة المقرضة) وفى هذا الصدد يشير التقرير الذى اعده الجهاز المركزى للمحاسبات (تقرير عن المديونية الخارجية لمصر فى ٣٠/٦ والسياسات المؤثرة عليها) الى عدد من الشروط المعتادة فى اتفاقيات القروض الامريكية ومن اهم هذه الشروط :

● (أ) ضرورة استخدام الاموال المقترضة او الممنوحة فى تمويل شراء سلع وخدمات يكون مصدرها الولايات المتحدة الامريكية وهى عادة اغلى ثمنا من اوروبا

● (ب) ان يتم شحن السلع والمهمات من ميناء امريكى وعلى سفن امريكية وهنا يشير تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات الى ان اسعار الشحن على السفن الامريكية تصل الى اربعة امثال اسعار الشحن الدولية .

● (ج) يتعين التعاقد مع احد بيوت الخبرة الامريكية لتقديم الخدمات الاستشارية اللازمة لتنفيذ المشروعات الممولة بالقروض . وهنا يشير تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات الى ارتفاع تكلفة هذه الخدمات ، حيث تتراوح نسبتها عادة بين ٢ ٪ و١٠ ٪ من قيمة القروض ، وان كانت قد وصلت فى بعض الحالات الى ٤٣ ٪ من قيمة القرض (مشروع تطوير ميناء السويس) و٦,٨ ٪ من قيمة القرض (مشروع مجارى الاسكندرية)

● (د) من الضرورى ان يحصل الجانب المصرى على موافقة الجانب الامريكى على خطط وبرامج المشروعات وعلى مواصفات السلع التى يطرح توريدها فى المناقصات ، كما انه من حق الجانب الامريكى دراسة العطاءات الواردة فنيا وماليا واصدار الموافقة عليها قبل البت فيها .

وبطبيعة الحال ، فليست هذه اخطر الشروط المرتبطة بالقروض وان كانت خطيرة بما فيه الكفاية) والاخطر منها تلك الشروط المتعلقة بالسياسات العامة وترتيب الاولويات فى المجتمع . ونتذكر هنا على سبيل المثال ان اتفاقية قرض مشروع اسمنت السويس بالقطامية الموقع فى ١٩٧٨/٦/٢٨ قد نصت على رفع اسعار الاسمنت المنتج محليا ليتناسب مع سعر الاسمنت المستورد كما نصت على ان يقدم مكتب بيع الاسمنت المصرى خطة سنوية لتوزيع الاسمنت توافق عليها الوكالة الامريكية للتنمية الدولية ، وعلى اجراء مشاورات دورية مع الوكالة لتسعير الاسمنت وعلى بيع ما يعادل ٤,٦ مليون دولار من اسهم القطاع العام فى الشركة للمستثمرين لتدبير جزء من التمويل اللازم للمشروع بالاضافة الى بيع مالا يقل عن ٢٠ ٪ من اسهم شركة اسمنت السويس (وهى من شركات القطاع العام) للقطاع الخاص .

وهذا ناهيك عن الشروط العسكرية والسياسية التى تغل يد متخذ القرار ، وتقيد حرية الارادة المصرية ، وتثبت دعائم التبعية للنظام الرأسمالى العالمى ، وتقيم ارتباطات اقتصادية وثقافية وسياسية ليس من السهل التخلص منها بمجرد سداد الديون او التوقف عن الاقتراض من المعسكر الغربى .


بيكر

خطة «بيكر» تقوم على تشخيص خاطىء لأسباب الأزمة وتعمل على استمرار نفس السياسات

حلول الدائنين والمدينين

لقد فرضت مشكلة المديونية الخارجية لدول العالم الثالث نفسها على المحافل الدولية والاقليمية وظهرت اقتراحات عديدة لعلاج المشكلة او تخفيف وطأتها من جانب كل من الاطراف الدائنة والأطراف المدينة ، فضلا عن اجتهادات الشخصيات والمؤسسات العلمية التى قد تتبنى وجهة نظر هذا الطرف او ذاك . وسوف نعرض فيما يلى لعدد من الحلول التى برزت بشكل خاص فى المناقشات الدولية لمشكلة الديون الخارجية للعالم الثالث .

يمكن القول ان البلدان الدائنة قد بدأت تدرك مؤخرا مدى خطورة الاوضاع التى آلت إليها المديونية على النظام الدولى ككل . وقد عبرت عن ذلك صراحة فى البيان الختامى لقمة مجموعة السبع التى تتألف من رؤساء الدول او الحكومات فى البلدان الرأسمالية المتقدمة ، والتى عقدت فى البندقية يونية ١٩٨٧ فقد أوصى زعماء هذه البلدان بضرورة الاخذ بعين الاعتبار إمكانية تخفيض سعر الفائدة على الديون القائمة والتوصل من خلال نادى باريس الى اتفاقيات لمنح فترات سماح وسداد أطول للتخفيف من عبء الدين خاصة بالنسبة للدول التى تقوم بمجهودات للتكيف اى للاصلاح الاقتصادى على طريقة صندوق النقد الدولى . وهو ما أوصى به مؤتمر «تورونتو» فى يونية ١٩٨٨ ، وهكذا اشار بصفة خاصة الى اوضاع البلدان الافريقية .

عموما يمكننا اجمال المواقف التى طرحتها البلدان الصناعية السبع فى ثلاثة مواقف اولها يهدف الى تخفيض الدين العام (بحوالى ٣٠ ٪) وثانيها تستهدف تخفيض معدلات الفائدة ، وثالثها ينطوى على مد فترة السداد .

وقد تبنت فرنسا الاختيار الأول عمليا ، وخصصت بالفعل حوالى ٨٠٠ مليون فرنك سنويا لهذا الغرض بينما تبنت كل من انجلترا والمانيا ، الاقتراح الثانى الخاص بتخفيض معدلات الفائدة ، أما الولايات المتحدة الامريكية ، فقد تبنت البديل الثالث بالاساس وهو تمديد فترة السداد وهنا تجدر الاشارة الى ما أعلنته اليابان مؤخرا عن عزمها استخدام جزء من فائضها التجارى الضخم فى مساعدة البلدان المثقلة بالديون ، وذلك عن طريق قيام بنك اليابان للصادرات والواردات بالتعاون مع صندوق النقد الدولى بتقديم قروض غير مشروطه لمساعدة هذه البلدان ومساندة جهودها فى اعادة بناء اقتصاداتها ومن اهم السمات فى مبادرة اليابان هذه عدم اشتراط استخدام القروض الممنوحة فى شراء بضائع يابانية ولعل ذلك مرتبط بالسعى للحد من الاختلالات فى موازين المدفوعات الدولية وخاصة الفائض اليابانى والعجز الامريكى اذ يرى بعض الخبراء ان زيادة الاستثمارات اليابانية فى البلدان المدينة سيؤدى الى نتائج ايجابية على الصعيد الدولى اكبر بكثير من آثار زيادة الطلب المحلى فى اليابان ويرجع ذلك الى ان ميل الدول النامية للاستيراد من الولايات المتحدة اكبر من ميلها للاستيراد من اليابان . وقد قدر صندوق النقد الدولى أن تحويلا من اليابان بمبلغ عشرة مليارات دولار البلدان النامية لمدة عام يكفى لزيادة الصادرات الامريكية بمقدار ٢,٣٦ مليار دولار ، بينما تؤدى زيادة الطلب المحلى بنفس القيمة داخل اليابان الى زيادة الصادرات الامريكية بمقدار ٦٢٠ مليون دولار .

خطة بيكر

بالاضافة الى اقتراحات مجموعة السبع دول الكبرى والعالم الرأسمالى ، شهدت الساحة الدولية عدة مشروعات وخطط لمعالجة أزمة ديون العالم الثالث ولعل من اشهر هذه الخطط ماصار يعرف بخطة بيكر نسبة الى وزير الخزانة الامريكى الذى طرح هذه الخطة فى الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولى والبنك الدولى فى اكتوبر ١٩٨٥ وتقوم هذه الخطة على ثلاثة محاور اساسية هى :

المحور الاول : تعهد البلدان المدينة بتطبيق اصلاحات هيكلية فى اقتصاداتها بدعوى دفع عملية النمو الاقتصادى وتنطلق هذه الاصلاحات من مفاهيم مشابهة لتلك التى يطرح صندوق النقد الدولى مثل تحرير الاقتصاد واطلاق قوى السوق وتشجيع القطاع الخاص وتحرير المعاملات الخارجية وما اليها .

المحور الثانى : قيام البنك الدولى وبنوك التمويل الانمائية الاخرى بزيادة اقراض البلدان المثقلة بالديون بما يعادل ٥٠ ٪ خلال السنوات الثلاث التالية لتقديم الخطة ، وهو ما يوازى زيادة اقراض هذه الدول بنحو عشرين مليار دولار .

المحور الثالث : تقدم البنوك التجارية بتقديم عشرين مليار دولار للبلدان المثقلة بالديون خلال فترة السنوات الثلاث المذكورة اعلاه .

وقد اشتملت قائمة البلدان الاكثر معاناة من المديونية فى هذه الخطة ١٥ دولة هى الارجنتين والمكسيك وفنزويلا وبيرو وشيلى واكوادور وكولومبيا وارجواى وبوليفيا وساحل العاج والمغرب ونيجيريا والفلبين ويوغوسلافيا . ومن الواضح ان معظم هذه البلدان من بلدان الجوار الامريكى وهى بلدان امريكا اللاتينية وهى فى معظمها بلدان سياسات اقتصادية ليبرالية وترتبط بالسياسة الامريكية وتدور فى فلكها . كذلك من الواضح ان معظم هذه البلدان انما تتمثل النسبة الكبرى من ديونها فى ديون تجارية ، على عكس الحال فى معظم الدول العربية والافريقية التى تشكل الديون الحكومية النسبة العظمى من ديونها الخارجية ويرجع السبب فى تركيز خطة بيكر ، او بالاخرى خطة الولايات المتحدة الامريكية ، على الديون التجارية فقط ، الى ما يمثله هذا النوع من القروض من مخاطر اكبر من القروض الحكومية ونعنى بالمخاطر الاكبر هنا المخاطر من وجهة نظر النظام النقدى الدولى الذى تسيطر عليه دول المركز الراسمالى ، ومن وجهة نظر مصالح المؤسسات المالية الخاصة فى الدول الدائنة ، وليس المخاطر الاكبر على اقتصادات الدول المدينة ذلك ان توقف الحكومات المدينة عن دفع ديونها التجارية قد يهدد النظام المصرفى بالانهيار ومن هنا يمكننا تفسير حالة الهلع والفزع التى اصابت البنوك الكبرى والدوائر المالية فى المراكز الراسمالية عندما اعلنت البرازيل نيتها عن التوقف عن سداد فوائد اقساط الديون المستحقة عليها . وهذا ما يفسر ايضا اعلان الحكومة الامريكية عن استعدادها زيادة راس مال البنك الدولى وبنوك التمويل الاخرى للقيام بالدور المقترح فى خطة بيكر ، علما بانها كانت تقف ضد هذه الزيادة من قبل ، خاصة عندما كان المطروح هو تمويل مشروعات انمائية فى اقطار العالم الثالث . واخيرا فان خطورة اوضاع الديون التجارية هو ما يفسر مبادرة عدد من البنوك الكبرى فى البلدان الراسمالية المتقدمة بتحويل جانب من ديون بعض الدول النامية لديها الى ديون معدومة ، وتكوين احتياطيات خاصة لمواجهة احتمالات فشل بعض الدول المدينة فى الالتزام بخدمة ديونها التجارية ، وكذلك التخلص من بعض الديون بطرحها للبيع بخصم كبير للراسمالية المغامرين فى الاقتصادات الغربية .

وبالاضافة الى ان حجم القروض الجديدة التى تنطوى عليها خطة بيكرلا تكفى لدفع عجلة النمو فى البلدان المدينة ، فان سياسات الاصلاح الاقتصادى التى تطالب بها كشرط لتنفيذ تلك الخطة وتختلف فى جوهرها عن السياسات التى يسعى صندوق النقد الدولى لفرضها على البلدان النامية ، والتى تقوم على تشخيص خاطىء لاسباب الأزمة بل وتعمل على استمرار نفس السياسات التى ادت الى الاستدانه والعجز عن السداد . ونعنى بها السياسات الاقتصادية والتنموية المعتمدة على الخارج التى تزيد من ادماج دول العالم الثالث فى النظام الراسمالى العالمى من موقع التبعية ، بدلا من أن تزيد من أواصر التعاون والاعتماد على الذات فيما بين دول العالم الثالث نفسها .

ومع فشل هذا المشروع ، ورفض معظم الاقطار له ، فقد تقدم السيناتور الامريكى «بيل برادلى» بمشروع آخر كبديل عن «مشروع بيكر» يقوم اساسا على المطالبة بشطب او الغاء ٣ ٪ من حجم الدين الاصلى ، مع خفض اسعار الفائدة الحالية ، على أن يتواكب ذلك مع قيام البلدان الصناعية الكبرى باقراض البلدان المدينة ٣٠ بليون دولار لدعم برامج الاصلاح ، مع ضرورة التزام البلدان المدينة بتنفيذ برنامج اصلاح اقتصادى يقوم اساسا على رفع القيود المفروضة على الاستثمارات الاجنبية وتحرير التجارة وتخفيض الدعم وغير ذلك من مكونات برنامج الاصلاح .

● من قضايانا التربوية العاجلة ●

لا إنجليزية تعلم .. ولا فرنسية نطق

يدعو امتحان الثانوية العامة كل سنة الى حالة من القلق والتوتر فى محيط الاسرة المصرية ولذلك اسباب كثيرة معروفة منها تعدد المواد الدراسية وكثافتها وهذا امر يتطلب من المسئولين فى وزارة التعليم التفكير فى تجربة اساليب جديدة فى الامتحان والتقويم لقدرات الطلاب . كذلك يستدعى معالجة غير تقليدية فى مراجعة المناهج كما ونوعا ومحتوى .

والاقتراح الذى اريد ان اطرحه امام السيد وزير التعليم هو الاقتصار فى مرحلة التعليم الثانوى العام على تعلم لغة اجنبية واحدة لالغتين (هما الانجليزية والفرنسية) كما هو الحال فى الغالبية العظمى من مناهجنا الحالية . ولاذا كان تاريخ مناهج المرحلة الثانوية العامة قد استقر على تدريس هاتين اللغتين زهاء اكثر من ستين عاما فان لذلك ظروفه التاريخية والسياسية التى ارتبطت بالعوامل الثقافية التى ترتبت على ملابسات السيطرة الاستعمارية وعلى ماشاع من مفاهيم الصفوة والحداثة والتقدم .

ولاذا ماكسرنا طوق هذه الخلفية التاريخية ونظرنا الى الواقع الناجم عن تدريس هاتين اللغتين الاجنبيتين لوجدنا ان الطالب فى نهاية المرحلة الثانوية لايتقن ايا من هاتين اللغتين سواء كان ذلك بمعايير القراءة والفهم او الكتابة او حتى النطق ومن ثم يصبح كالمنبت لاانجليزية اتقن ولافرنسية تعلم .

ان تعلم لغة اجنبية ثانية فى المدرسة الثانوية خلال ساعات معدودات اسبوعيا ولمدة ثلاث سنوات لايصل بالتعليم الا الى قشور سطحية من التمكن والقدرة . ولن تمر سنوات معدودات حتى تمحى من ذاكرته تماما . ولسنا هنا ضد تعليم اية لغة اجنبية وانما هو الحرص على اتقانها والقدرة على توظيفها سواء كان ذلك فى المرحلة الجامعية او فى الحياة العامة . ومن هذا المنطلق ادعو الى الاقتصار فى تعليم اللغات الاجنبية على لغة واحدة سواء كانت الانجليزية او الفرنسية او الاسبانية الخ بحيث تبدأ من المرحلة الاعدادية وتستمر مع الطالب فى المرحلة الثانوية بل وينبغى ان يستمر تعلمها فى المرحلة الجامعية .

وبهذا ايضا نخفف عن الطالب الحمل الثقيل فى تعلم لغة واحدة تضاف الى مايثقل كاهله من جملة المواد الدراسية المقررة . وبهذا كذلك نتيح لبرنامج تعلم اللغة الاجنبية الواحدة فترات اضافية تمكن الطالب من السيطرة المعقولة على تلك اللغة . ولاشك فى ان هذا سوف يقضى الى حد كبير على الشكوى القائمة من ضعف طلابنا فى حصيلة اللغات الاجنبية ولعله يكون سبيلا الى التخفيف من حدة تهافت بعض اولياء الامور على مدارس اللغات لتمييز ابنائهم من خلال تعلم لغة اجنبية ومايتعرضون له من استغلال غير مشروع فى كثير من الحالات .

ولاشك ان الاقتصار على لغة اجنبية واحدة سوف ينقص مواد المرحلة الثانية مادة من بين العدد المبارك من موادها البالغ ١٣ مادة لمن يمتحنون فى شهادتها العامة . كما سوف يخفف عبئا من اعباء الدروس الخصوصية على اولياء الامور كماانه سوف يوفر بعض النفقات فى طبع الكتب على وزارة التعليم ان هذا الاقتراح مفيد للطلاب وللعملية التعليمية ولاولياء الامور وللوزارة نفسها .

وانى لاتساءل اذا ماجرى استفتاء لخريجى الثانوية العامة ولطلاب الجامعات ولغيرهم من اتموا الدراسة فى الثانوية للتعرف على مدى ماتبقى من اللغة الاجنبية الثانية فى ذاكرتهم لما اجاب باكثر من خمسة فى المائة على احسن الاحتمالات بانهم مازالوا يتذكرون بعض كلماتها او قراءة بعض سطورها . ناهيك عن فهمها او ترجمتها الى اللغة العربية ولو كان الاستغناء حول استخدامهم لتلك اللغة وتوظيفها فى الاستزادة من ادبياتها وكتبها لما زادت النسبة على واحد فى المائة وهذاو اضح فيما نشهده لدى طلاب الدراسات العليا فى الجامعات الذين لايستخدمون اللغة الاجنبية الثانية فى مراجعهم ومصادر معلوماتهم .

فهل يستحق تعليم لغة اجنبية ثانية ايا كانت تلك اللغة . كل هذا العناء والاصرار وبمنطق دراسات الجدوى الاقتصادية فان هذا التعليم ليس له عائد او مردود يذكر بل انه يمثل مشروعا فاشلا ولماذا يشدنا التاريخ وتقاليده التعليمية الى مفاهيم وممارسات القصور الذاتى دون مراجعة وانطلاقة رشيدة .

وعلى اى حال فانه لاينبغى ان نقفل الباب على تعليم لغة اجنبية ثانية ولكن على اسس مادة اختيارية او مادة للفصول المتفوقين فى المرحلة الثانوية والمهم فى جميع الحالات الا نختصر من اوقات الدراسة مايمكن ان يتاح لساعات اللغة الاجنبية الاولى ولساعات اللغة القومية .

ذلكم هو اقتراحى ، الاقتصار كقاعدة فى تعليمكم اللغة الاجنبية على لغة واحدة بدءا من المرحلة الاعدادية حتى نهاية المرحلة الثانوية . وارجو ان يلقى هذا الاقتراح مايستحقه من السيد وزير التعليم .

د . حامد عمار

ألفاظ .. ومعان

المتسول

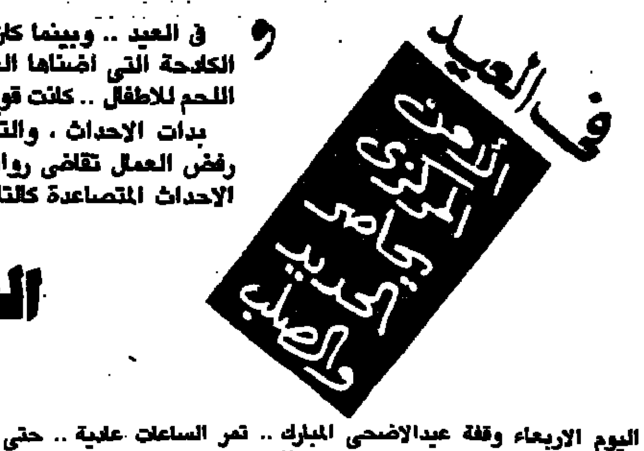
اصدرت الحكومة المصرية قراراً فى ١٩٤٩ بابعاد المتسولين عن القاهرة الى قراهم الاصلية . وكان القرار كما هو واضح مستحيل التنفيذ . فكيف تثبت الشرطة «جريمة» التسول لاسيما وان غالبية المتسولين يصطنعون لانفسهم مهنا وهمية مثل مسح الاحذية وبيع الجرائد واوراق «اليانصيب» وعلب الكبريت .. الخ . وكيف يتاتى لها فى كل حالة ان تعرف اسم القرية التى نزح منها المتسول نفسه او ابوه او حتى جده . ثم هل كان بوسع المتسول العائد الى القرية ان يجد عملا واصل الهجرة من الريف زيادة عدد العاملين فيه عن حاجة الانتاج الحقيقية . وفى واقع الاحداث اقتصر الامر على اقصاء المتسولين واشباه المتسولين من شوارع وسط المدينة التى كانت انذاك انيقة نظيفة تنتشر على جانبيها محلات راقية تجيد عرض السلع فى نوافذها . ذلك ان وجودهم فى تلك الشوارع كان يؤذى نظر الاغنياء الذين كانوا يضيقون بالحاح المتسولين .

ثم جاءت ثورة ٢٣ يوليو وقال قائدها الخالد «ارفع راسك ياأخى» ودخل الفقراء دائرة الاهتمام الحكومى بشكل لم يسبق له مثيل . وتوالت مشروعات التنمية تتيح المزيد والمزيد من فرص العمل . وخرج الاستعمار من مصر وفى ركابه الجاليات الأجنبية الغفيرة التى كانت تعتمد فى وجودها على وجوده تاركة مجالات عمل كانت من قبل حكراً عليها . وانتشر التعليم والخدمات الصحية وازدهرت الآداب والفنون وتوالت قوانين الاصلاح الزراعى .. واختفى المتسولون او كادوا لانهم وجدوا فرصاً للعمل . وفى السبعينات تدفقت دولارات النفط على مصر فى صور متعددة حتى ليكاد المرء لايعرف اسرة لم تستفد منها مباشرة او عن طريق غير مباشر نشطت بصفة خاصة حركة البناء وهى من اغزر القطاعات عمالة . كما ظهر مع الانفتاح مهن كثيرة بعضها وهمى وبعضها غير شرعى استوعبت بدورها اعداداً كثيرة من الناس .

ثم انتهت فورة النفط ودخل العالم كله مرحلة كساد طويلة كان من آثارها تحول دول النفط العربية من دول فائض الى دول عجز . وانسحب الرواج الذى شهدته السوق المصرية تدريجيا حتى غدا «رجال الأعمال» يشكون على مايسمونه ظاهرة الركود الاقتصادى . وواقع الامر ان تلك الرخاء لم يكن نابعا من انشطة انتاجية فى الاقتصاد المصرى وانما كان ثمرة موارد خارجية لا سلطان لمصر عليها وليس فى اى منها عوامل دوام . وهكذا عاد المتسولون الى شوارع القاهرة وانتشرت ظاهرة المهن الوهمية المتمثلة فى بيع المناديل الورقية او مساند المقاعد السيارات او صفحات بها بعض الآيات القرآنية الخ ومن الواجب الربط بين هذه الظاهرة وبين حجم البطالة والتهميش فى المجتمع .

تذكرت هذا كله حين قالت لى زوجتى فى فزع مشيرة الى طفلة جالسة بجانب عمود النور فى جزيرة وسط الشارع فى العاشرة مساء : من ترك هذه الطفلة هكذا ؟ وكنت أعرف ان ام الطفلة مختفية فى مكان قريب منها تتطلع الى ما تحصل عليه الصغيرة من اصحاب القلوب الطيبة .

اسماعيل صبرى عبدالله

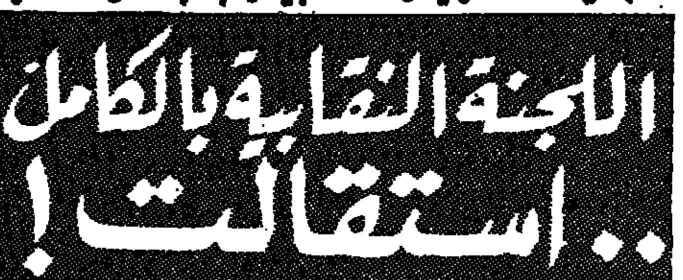


فى العيد .. وبينما كان المصريون يتبادلون فى الصباح التحيات والامنيات والاسر الكادحة التى اضناها الغلاء تبحث عن مساحة خاصة للفرح وعن طبق به قطع من اللحم للاطفال .. كانت قوات من الامن المركزى تحاصر فى حلوان شركة الحديد والصلب

بدات الاحداث ، والتى تصاعدت بسرعة منذ حوالى اسبوعين . نقطة البداية .. رفض العمال تقاضى رواتبهم فى اول شهر يوليو مالم تزد الحوافز . ومضى مسلسل الاحداث المتصاعدة كالتالى : لجنة الحوافز تفشل فى الوصول الى قرار . اشاعة سرت كالنار بانه تقرر زيادة الحافز بنسبة ٢٥ ٪ ثم ثبت ان ذلك مجرد اشاعة قرار بصرف اجر ١٥ يوما للعاملين لامتصاص موجة الغضب . وفجاة صدر قرار تجميد عضوين منتخبين بمجلس الادارة ومنعهم من حضور جلسات المجلس لمدة (٦) شهور واحالتهم للتحقيق .. وتصاعدت الاحداث اكثر .. امسك العمال بنائب رئيس الشركة كرهينة لمدة (١٤) ساعة .. واستقالت اللجنة النقابية بالكامل .. الاهالى تابعت واثناء اجازة العيد - احداث حلوان .

العمال يرفضون صرف مرتبات يوليو بدون الحوافز ..

تجميد عضوين منتخبين بمجلس الادارة يفجر الاحداث ..



تحقيق :
محمود الحضرى
عاطف فتحى

اليوم الاربعاء وقفة عيدالاضحى المبارك .. تمر الساعات عادية .. حتى الثانية ظهرا . يحدث شيء غير عادى بمنطقة الصلب وتحديدا فى المحولات .. بشركة الحديد والصلب .. مجموعة من العمال تمسك نائب رئيس الشركة المهندس حسن عبداللطيف كرهينة ويعلنون مطالبهم ، مع التنفيذ فورا كشرط للافراج عن الرهينة .. نائب رئيس الشركة . يمر صدفة المهندس يوسف عاشور رئيس قطاع ليعرف الحقيقة . فيكون الرهينة الثانية .

المطالب : وقف تحقيق يتم مع عضوين منتخبين بمجلس الادارة وهما محمد مصطفى وعبدالرحيم هريدى . والغاء القرار الصادر بتجميد نشاطها وحضورهما اجتماعات المجلس وحل اللجنة النقابية !! وزيادة الحوافز باستصدار قرار فورا بها على اساس ان الموضوع تم مناقشته فى اخر جلسات المجلس .. وتظل الاحداث مستمرة حتى صباح يوم الخميس عيدالاضحى . ويتم الافراج عن الرهائن .

ووراء هذه الواقعة احداث شهدتها الفترة الاخيرة ، نسردها كما رواها كل طرف .

التقت الاهالى باحد طرفى النزاع محمد مصطفى وعبدالرحيم هريدى ، لمعرفة حقيقة اتهامها بتحريض العمال و.. فقالا انه منذ حوالى شهرين ، اختلفنا مع رئيس الشركة المهندس ضياء الدين طنطاوى ، حول زيادة نسب الحوافز ، نظرا لعدم زيادتها منذ سنوات ، فى الوقت الذى تصل فيه الى ٢٠٠ ٪ و٣٠٠ ٪ فى شركات مجاورة ، وتسبب رئيس الشركة فى تعطيل جلسات المجلس ، بل احتج علينا اكثر من مرة ، باعتبار ان هذا لوى دراع ، وتمكنا من عرض الموضوع على لجنة الحوافز لزيادتها بنسبة ٢٠ ٪ الى ٣٠ ٪ ولكنها لم تقرر اى شيء ، فلجأنا للعمال وطلبنا منهم الامتناع عن تقاضى مرتب شهر يونيو حتى تزاد الحوافز ، بعد وقوف رئيس اللجنة النقابية فى صف الادارة . وبالفعل صدر قرار فى ٢٤ يونيو بزيادة الحوافز .

● لكن محضر اجتماع المجلس يكذب هذا ؟ والقرار صدر تحت التهديد بعد احتجاز المهندس حسن عبداللطيف ؟ !

يرد هريدى متهما بالتزويـر فى المحضر ، وانه مدسوس ، ومحاولـة لاثبات اننا كذابون .

● سألتهما لماذا اذن تم حجز نائب رئيس الشركة طالما الموضوع منتهى ؟

- قالا ان رئيس الشركة طلب منا يوم الثلاثاء الذهاب للوزارة ، ومقابلة مدير الامن هناك .. وفوجئنا بقرار للوزير بايقافنا عن حضور جلسات المجلس لمدة ٦ شهور ، واحالتنا للتحقيق (مع الاستمـرار فى الـعمـل) فخشينـا اعتقالنا كما هى العادة ، من منازلنا ، فقررنا المبيت بالشركة وسط العمال .. وحاصرت قوات الامن الشركة ، والذى اشعل الموقف ثم محاولة القاء القبض علينا من داخل الشركة فتدخل العمال لحمايتنا . ولم ينصرفوا . طول يومى الثلاثاء والاربعاء ، ولم يتعطل الانتاج لحظة واحدة . ولم تحدث اى تلفيات ، ونظرا لحالة الغضب الشديدة التى كنا فيها . وكذلك العمال ، حدث ماجرى لنائب رئيس الشركة .. وذلك حتى نصل لتعهد بعدم التعرض لنا او اعتقالنا - رغم ان هذا وارد الان - والتاكيد بقرار مع صرف الحوافز والتى صدر قرار فعلا بها اثناء الحجز ، من ٩٠ الى ١١٥ ٪ على ان يتم دراسة رفعها الى ١٢٥ ٪

سألتهما عن اتهامهما بتحريض العمال ضد النقابة بعلم من بعض المسئولين وترديد هتافات مثل لانقابة بعد اليوم .. وهتافات ضد رئيسها شخصيا !

فاكدا ان هذا ليس صحيحا بل اتهما رئيس النقابة بانه مع الادارة وقالا : يهمنا ان تكون النقابة معنا فى مواجهة الادارة .

رواية النقابة

على الجانب الاخر يروى سليمان ادريس رئيس النقابة رواية اخرى للاحداث ، يؤكد سليمان اولا على ان قرار احالة الزملاء للتحقيق ووقفهم عن حضور جلسات المجلس ، قرار خاطيء وليس فى محله وليس له مايبرره ، وربما كان له دور فيما حدث ، وعن خلفيات الاحداث يقول انه بعد ما قام الزملاء اعضاء مجلس الادارة بدعوة العمال لعدم تقاضى رواتبهم ، وتحريض العمال ضد النقابة ، كان علينا ان نوضح موقفنا وكشف الحقائق كاملة ، والتى اتضح انها مؤامرة مدبرة لعب فيها قيادات من الادارة العليا دورا بارزا ، خاصة بعد ان بدأت النقابة فى التوحد ، والعمل من اجل العمال .. فقمنا بكشف محضر مجلس الادارة ، الذى لم يتم فيه مناقشة موضوع الحوافز على الاطلاق (يوم ٢٤ يونيو الماضى) خاصة وان لجنة الحوافز كانت منعقدة فى ذات اليوم . ولم تتوصل لشيء نظرا لعدم تحديد الهدف الانتاجى ، الذى سيتم الصرف عليه ولم نقصد اى احد من الاعضاء بالمجلس ، ووضحنا للعمال حقيقة مانعمل فيه من اجل العمال ، خاصة وان لنا مطالب عرضناها على رئيس الشركة اثناء اجتماعه بهيئة المكتب ، يومى ٢٤ و٢٧ مايو الماضى .. حيث قدمنا دراسة مستوفاه لتعديل نظام الحوافز بالشركة لتصل الى ١٢٥ ٪ واكثر ولكن بمعدلات حقيقية . وعندما بدات الحقيقة تظهر وحقيقة الجهد الذى تقوم به ليس فى مجال الحوافز فقط انقلبت الصورة . بل تمكنا من استصدار قرار بصرف ١٥ يوما من الحافز الاضافى لكل العمال .

وكان هناك اتفاق كما يقول سليمان ادريس - مع رئيس الشركة على البدء فى تنفيذ المطالب الاخرى بعد العيد مباشرة .. ولكن جاء قرار الوزير بشأن عضوى مجلس الادارة فى توقيت غير مناسب ، فاتاح الباب للمزايدات ..

واصبح امام الزملاء بالمجلس هدف واحد ، هو اثبات انهم ليسوا كذابين وان هناك قرارا بزيادة الحوافز .. وصدر القرار فى هذا الجو الذى كان نائب رئيس الشركة فيه رهينة فى ايدى العمال .

حافز لن يتحقق

ويؤكد سليمان ادريس انه نظرا لظروف صدور قرار رئيس الشركة بزيادة الحوافز ، فليس فى الامكان تحقيق الهدف الذى وضع على اساسه . وهذا لايعنى اننا ضد اى مكسب للعمال .. بل نحن مع اى شيء لصالحهم . ولكن الحقيقة لابد ان يعلمها الجميع .. وعلى لجنة الحوافز ان توضح معنى تحقيق ٨٧٠ الف طن هدف كنقطة تعادل بالشركة .. فانتاج العام المنتهى فى يونيو ٨٧٧ الف طن منه ١٠٠ الف طن كتل متراكمة من سنوات ماضية .

ويضيف سليمان ادريس ان نقطة التعادل بالشركة عام ١٩٨٨/١٩٨٧ كانت حوالى ٨٥٠ الف طن ، حققت الشركة ارباحا فيها ٢١ مليون جنيه .. وفى رأيى ان نقطة التعادل الحقيقية ، هو ذلك الرقم مطروحا منه قيمة الارباح بالاطنان . خاصة وان الرقم الذى زيدت على اساسه الحوافز صعب التحقيق هذا بالاضافة لفترات التوقف الطويلة التى ستتعرض لها الشركة العام المالى الحالى ، وستؤثر على الناتج الاجمالى .

منعنا الامن من التدخل

ويضيف سليمان ادريس ان بوقوع احداث الاربعاء الماضى ، ومحاصرة الامن المركزى للشركة ، كان علينا دور لحماية الشركة ، ومنع اى تدخل ..

فقمنا باخطار رئيس الاتحاد العام أحمد العماوى ورئيس النقابة العامة سعيد جمعة ، وتم احاطتهما بما حدث وطلبنا التدخل لعدم دخول جندى واحد داخل الشركة .. وبالفعل تمت اتصالات بالداخلية ، وصدرت تعليمات بعدم التدخل ، كما قام الزملاء اعضاء مجلس النقابة بتامين الابواب لذات الغرض واكد كل من حامد خليفة ومصطفى سلطان والحاج عادل حسين وعز الدين شعيب وسيد عبدالراضى وعبدالرشيد هلال اعضاء النقابة انهم اتفقوا على المبيت على الابواب طوال ليلة الحادث ، حتى لاتتاح الفرصة لقوات الامن للتدخل واكدوا انهم يستنكرون قرار الوزير لانه السبب فيما حدث ، ويحملون الوزير كافة المسئوليات المترتبة عليه ، ويحذرون من اى اجراء يتم اتخاذه ضد الزملاء ، فلهم جمعيتهم العمومية التى انتخبتهم لمحاسبتهم .

الاستقالة لماذا

سالت رئيس النقابة عن اسباب الاستقالة وهذا التوقيت القريب فى ظل حدة الاحداث .

قال انه بعدما تبين لنا ان هناك مؤامرة ستكشف عنها قريبا وان البعض فى الادارة العليا ليسوا على مستوى المسئولية ونتيجة لخلافـات ومآرب شخصية لعبوا دوراً فى اثارة الاحداث خاصة واننا كنا قد حددنا شهر اكتوبر القادم موعدا نهائيا لتحقيق ثمانية مطالب عمالية منها الوجبة الغذائية والحوافز وغيرها ولولا تدخل هؤلاء حيث الموضوع لايتعدى خلاف داخلى كان سيحسم لما وصل الامر لهذا الحد .. فى ظل هذا الوضع كان قرار الاستقالة ضرورياً حتى تتضح الامور وتتدخل النقابة العامة والاتحاد العام لبحث الموقف .

احد المسئولين بـالشركـة اكد « للاهالى » ان هناك عناصر من ادارة الشركة والامن لعبا دوراً فى الاحداث لاغـراض شخصية وان تحـركاتهم مرصودة دائماً وسيتم إجراء قريب معهم .

شهود عيان

والتقت « الاهالى » بعدد من شهود العيان للاحداث فيقول صبحى القرماوى رئيس قسم بمحولات الصلب ان المحرك للاحداث هى الطريقة التى حاولت بها الشرطة القبض على عضوى مجلس الادارة اللذين احتميا بالعمال الذين طاردوا رجال المباحث ثم القرار الوزارى لهما ولعدم عثور العمال على رئيس الشركة لم يجدوا سوى نائب رئيسها المهندس حسن عبداللطيف وللاسف وقع للرجل عمليات تنكيل وسب وقذف لايرضى عنها احد وعندما حاول مأمور قسم التبين وجنوده التدخل منعهم فقزوا هاربين ورغم هذا اتصل المهندس حسن بمدير الامن وطلب منه عدم الدخول للشركة منعاً لاى مصادمـات اكد المهندس حسن هذا للاهالى وقال ان هذه مشكلتنا ومنحلها بانفسنا ويضيف القرماوى ثم ضم العمال المهندس يوسف عاشور هو الاخر كرهينة للمطالب والمتمثلة فى استصدار قرارا بالغاء التحقيق مع عضوى المجلس هريدى ومحمد مصطفى

وقرار بزيادة الحوافز وحل اللجنة النقابية وبعد ١٤ ساعة صدر قرار بزيادة الحوافز من ٩٠٪ الى ١١٥٪ وتعهد رئيس الشركة بالسعى لدى وزير الصناعة لوقف التحقيق اما حل اللجنة النقابية فقـال ان هذا ليس من اختصاصه وتم ارسال سيارات لنقل العمال وتعهد مدير امن القاهرة بعدم التعرض للاعضاء .

ووصف عدد من العمال ماحدث بانه انتصار لهم وبيان لحجم قوات الشرطة الحقيقى وان العمال اخرجوا سخطهم ضد نائب رئيس الشركة واكد محمد مضيلحى بقسم التكييف ان العمال يستنكرون ماحدث من البعض ضد نائب رئيس الشركة لان هذا لايعبر عن حقيقة العامل المصرى لكن الضغوط هى التى ولدت انفجار العمال .

وقال مصطفى نايض ان مسألة الحوافز ضرورة للعمال بعد توقف زيادتها لسنوات طويلة وقد حدث من قبل محاولة لخفض حوافز بعض الورش ولكن العمال وقفوا ضد ذلك فتراجعت الهيئة وهذا ماجعل العمال يقفون هذه المرة مع اعضاء المجلس المنتخب فلولا

العمال ماتمكن العضوان من تحقيق ذلك وللاسف فان اللجنة النقابية خلال الفترة الاخيرة كانت كسولة ولم تقدم شيئاً ولولا محاولة سحب الثقة منها لما تقدموا بطلباتهم للادارة ورغم ذلك فاننا نؤيد اى مطلب عمالى ايا كان الذى يتقدم به ونرفض اى اجراء ضد عضو انتخبته الجمعية العمومية وضد الاعتقالات التى تمت للزملاء يوسف عبدالحليم وفرج محمد فرج ومحمد عيسى وحامد النجار لمجرد انهم طالبوا بحقوق زملائهم ولابد ان يسعى العمال للافراج عنهم .

والتقت « الاهالى » بالمهندس حسن عبداللطيف الذى كان رهينة الاحداث فاكد ان ماحدث له هو متنازل عن اى حق له فيه وهذه مسألة شخصية ولكن القضية الاساسية فى هذا الموضوع ان ماحدث قد اقحمت فيه الادارة ، فالامر لايتعدى ان هناك خلاف بين تنظيمين منتخبين (النقابة واعضـاء مجلس الادارة المنتخب) ومزايدات من الطرفين على الاخر فالنقابة لها دور يجب ان تعرفه واعضاء مجلس الادارة لهم دور اخر والتداخل بين تلك الادوار يفسد اى شيء وهذا ماحدث فالاعضاء حاولوا كسب مكسب لهم على حساب النقابة ورغم ان هذا ليس اختصاصهم فمجلس الادارة يدرس ويقرر لان يقدم طلبات فهذه مهمة النقابة وادى هذا الصراع للاحداث الاخيرة وقد حاولت مراراً ان اوفق بين الطرفين باعتبارى نقابى قديم ولكن للاسف الطرفان رفضا اى توفيق .

ويؤكد المهندس حسن ان ماحدث يؤدى لتخريب الشركة ولابد من حسم هذا الصراع كما ان النقابة تنظيم شرعى لايمكن إلغاؤه بينما مجلس الادارة يمكن الاستغناء عنه مؤقتاً ويجب ان يعلم الجميع هذا فليس الامر صراع لخلق زعامات على حساب الشركة وامام تلك الاوضاع كان ضرورياً ان تخطر الشركة الوزارة وبناء عليه صدر قرار الوزير .

ويخصوص مطلب الحوافـز قال المهندس حسن ان الموضوع منتهى وكان يدرس وعلى وشك الانتهاء وان الدراسة التى قدمتها النقابة مستوفية لكل شيء اما مذكرة اعضاء المجلس فكان ينقصها بعض الاشياء وكنا نقوم بتحديد معيار معين يمكن تحديد قيمة الحافز عنده .. ولم نرفض اى مطلب فكل شيء له توقيته المناسب وعلى حسب امكانيات الشركة .

● ولماذا صدر قرار الزيادة من ٩٠٪ الى ١١٥٪ ؟

- قال المهندس حسن هذا القرار له ظروفه وان تحقيق الهدف ٨٧٠ الف طن هو معيار زيادة الحافز ولو صبر العمال كان بالامكان ان يزيد الحافز حتى ١٥٠٪!! وقد لبينا طلبات كثيرة للنقابة من قبل لكن الاحداث سبقت كل شيء .

وبعد ان هدأت الاحداث قليلاً هل سيتدخل الامن لم سيصمت حتى تصفى الشركة مايحدث فيها خاصة وان احد المسئولين بالشركة يرى ان الامن لن يسكت عن هذا ؟ ومازالت القضية لم تنته بعد بل ربما تكون هى البداية ولعل الجميع يتوحدون من اجل احد قلاعنا الصناعية وحمايتها بدلاً من سرعة اللجوء لقرارات سيادية وثورة عمالية .

صفحة من تاريخ مصر

يوليو .. السد العالى وأسرائيل

واذ نقلب فى صفحات ثورة يوليو نكتشف معلومات جديدة ومثيره .

.. فى ٨ ديسمبر ١٩٥٥ عقد ايزنهاور اجتماعا فى كامب ديفيد حضره دلاس وعدد من كبار المسئولين حيث ناقش دلاس خطته عن تمويل السد العالى بمصر »

ويبدو ان كامب ديفيد ظلت مرتبطة بالسياسة الامريكية ازاء مصر .. فماذا كانت خطة دلاس ؟

كانت الخطة ذات شقين الشق الاول يوضحه هربرت بروكنو وكيل الخارجية للشئون الاقتصادية فى تقرير سرى يقول « اننا نشعر انه اذا امكن شغل حكومة عبد الناصر لمدة عشر سنوات فى شيء ما يجهد موارنهم .. فان ذلك سيكون تحركا بناء من حيث ضمان اقرار سلام فى هذه المنطقة »

اما الشق الثانى فيشير اليه تقرير اخر يقول « من المفترض انه اذا طبقت شروط القرض ان يكون من المستحيل على عبد الناصر ان يكمل صفقته من الاسلحة مع روسيا لان هناك تفكيرا فى ان يشترط فى القرض على الاتستخدم منتجات مصر وخاصة القطن فى شراء اسلحة »

هكذا تتحدد الخطة الامريكية .. بناء السد مقابل صلح منفرد مع اسرائيل . وتوقف فى شراء السلاح وايضا ايقاف العلاقات مع السوفييت ..

وفى محاولة لتنفيذ هذه الخطة توجه روبرت اندرسون وزير الدفاع السابق فى مهمة سرية استغرقت الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٥٦ ويقول تقرير امريكى عن هذه الزيارة انها كانت « حلقة هامة فى محاولات واشنطون لتوجيه سياسة عبد الناصر الى قنوات اكثر طواعية فقد عرض اندرسون مشروعا يهدف الى اقرار سلام مصرى اسرائيلى بترتيب لقاء بين بن جوريون وعبد الناصر وجها لوجه »

(جيفرى اورنسن - واشنطون تخرج من الظل ص ٢٦٩)

وفى دراسة اخرى عن حياة بن جوريون نقرأ عن ذات المهمة التى تصدت وبالمصادفة فى نفس المكان . كامب ديفيد مايلى : ان صانعى السياسية الامريكية ظلوا يعتقدون ان بامكان اندرسون فى مهمته السرية احباط المخططات السوفيتية بالمنطقة والغاء صفقة الاسلحة بالتوصل الى اتفاقية اسرائيلية - مصرية تنتهى بان تربط مصر بشكل وثيق مع الولايات المتحدة (وكانت مهمة اندرسون هى شراء هذه الصفقة مقابل وعد من واشنطون بالمساهمة فى تمويل السد العالى .

بارزوهار - مسيرة حياة بن جوريون - ١٩٧٨) لندن ص ٣٢٤)

... ورفض عبد الناصر مقترحات اندرسون ، وهنا قرر دلاس افشال عمليه تمويل السد العالى ولقد اكد ايزنهاور اكثر من مرة فى مذكراته ان الطبخة كلها قد افسدها « الاحساس بالقوة الذى كسبه ناصر من ارتباطه بالسوفييت وطموحه لان يصبح الزعيم الحقيقى للعالم العربى باسره ومن ثم فقد رفض كل اقتراح للتوفيق بين الغرب واسرائيل » مذكرات ايزنهاور عن يوم ٢٨ مارس ١٩٥٦

ارايتم ان كامب ديفيد اسما ومكانا ونهجا ومخططا كانت قديمة وان عملية عقد صلح منفرد بين مصر واسرائيل لم تكن تستهدف سلاما حقيقا كما تقول الوثائق وبالنص اتفاقية اسرائيلية مصرية تنتهى بان تربط مصر بشكل وثيق مع الولايات المتحدة ..

ورفض عبد الناصر وقام السوفييت بتمويل السد ولكن كامب ديفيد عادت من جديد عندما تم الانقلاب على يوليو وبدا التخطيط وبشكل فعلى لربط مصر بشكل وثيق مع الولايات المتحدة »

وهكذا تتضح ابعاد اللعبة اليس كذلك ..

د . رفعت السعيد


حسب الله الكفراوى
لواء سامى خضير

لأول مرة .. يتظاهر « التعاونيون ضد التعاون » !

٢٥ ألف بورسعيدى يرفعون راية الغضب !

كتب : قاسم مسعد عليوة

التف حولى عدد من المتظاهرين ، وتصاعدت اصواتهم : « اكتب ان احنا زهقنا » ، شوار البنت بعناه » ، « ودهبى » ، « تعاون ايه ؟ بلا تعاون بلا بياولو » ، « نجيب لهم فلوس تانى منين ؟ » « مش قلت لكم انهم بيتاجروا بينا ؟ » « فيه شقق خلصت .. » وفيه جمعيـات خصصت » ، « الجوابات اهى » ، « عايزين التخصيص للكل » .

وفض التعاونيون مظاهرتهم التى زاد عدد المشتركين فيها عن الالف للمرة الثانية بعدما اذاعت عليهم قوات الأمن من مكبرات الصوت ان التخصيص سيبدأ يوم ١٩ اغسطس المقبل ، وان تحقيقا سوف يجرى للتحقق من صحة ما اشيع عن قيام بعض الجمعيات بتخصيص وحدات لاعضائها ، لكن يشترط فى كل الاحوال سداد المقدم الجديد بالكامل .

حدث هذا يوم الاحد ١١ يونية الماضى ، وماهى الا ايام حتى اعلنت الشروط الجديدة فى الصحف القومية والمحلية ومكبرات الصوت فاستبشرت قلة من القادرين بينما يموت كمدا كل يوم الالاف من غير القادرين .. موظفون .. عمال .. مدرسون ومواطنون على قد حالهم خدعهم بريق التعاون واخذت بخناقهم الازمة ..

اصل الحكاية

تبدأ الحكاية بمشروع مشترك بين الهيئة العامة لتعاونيات البناء والاسكان ومحافظة بورسعيد لبناء ٥٠٢٣ وحدة سكنية بحى الزهور فى عام ١٩٨٥ . طرح على الجمهور فلم يتقدم له سوى ١٠٧٥ مشترك .

وبعد شهور طلبت الهيئة عشرة ملايين و٤٦ الف جنيه قيمة المقدم فلم تسدد المحافظة غير مليون و٤٥ الف الف جنيه فقط .

وللخروج من المازق قررت المحافظة توزيع استمارات المشروع على جمعيات التعاون الاسكانى بالمحافظة ، وايقاف تخصيص اى ارض لهذه الجمعيات الا بعد توزيع جميع الاستمارات الخاصة بالمشروع . والتزموا بسداد المقدمات فى توقيتاتها الى ان كانت الطامة الكبرى حينما رفعت الهيئة تقديراتها وطالبت المشتركين بما تنوء به كواهلهم . فاندلعت المظاهرات المطالبة بسرعة التخصيص واعادة النظر فى تكلفة الوحدات .

مجزرة الاحلام

يقول جمال الشربينى (محاسب شركة بحرية) اشتركت فى المشروع فى أواخر عام ١٩٨٥ واخبرونا وقتها ان المقدم هو ٤ الاف جنيه للوحدة من ثلاث حجرات والفين جنيه للحجرتين وسددت مقدم الثلاث حجرات بالكامل ، وظل انتظارنا الى ان فوجئنا بان المقدم ارتفع ليصبح ٩ الاف و٨٥٠ ج للثلاث حجرات ، ٥ الاف و ٨٨٠ ج للحجرتين بخلاف ٥٠٠ ج تدفع فورا للمرافق . غيرت طلبى الى حجرتين فقط ودفعت للآن ٥ آلاف و٣٨٠ ج ومع ذلك يطالبوننا بان تسدد وفورا مبلغ الف جنيه والا فلا تخصيص .

ويقـول وجدى عـازر (بلحث بمحـافظة بورسعيد) اناشد المحافظ واعضاء مجلس الشعب والشورى باسم الموظفين ، التدخل .

ويقول حسن محمد رشاد (موظف علاقات عامة) انا مرتبى ١٠٠ ج ادفع ازاى فى خلال شهر الف و٨٨٠ جنيه ولنا محتاج الى خاتم سليمان

وتقول سوسن خليفة (موظفة بالمحافظة) رفضت تخصيص بلواء فى سبيل السكن فى شقة لكن المبالغ دى فوق الطاقة . نجيب منين فلوس ؟

وتقول ثناء صابرين وامال حسن (موظفتان) رضينا بالهم والهم مش راضى بينا .

بين المجلس والهيئة

وكان المجلس الشعبى لمحافظة بورسعيد قد طلب تحت ضغط الاهالى فى جلسته المنعقدة فى ٦ ابريل الماضى سرعة التخصيص واعادة النظر فى تكلفة الوحدة (غير المعروفة على وجه التحديد) ، فارسلت المحافظة كتابا بذلك فى ١٦ مايو للهيئة التى ردت فى ٢١ مايو بتشدد مؤكدة على إرتفاع القيمة التقديرية من ١٢ الف جنيه للوحدة مسطح ٧٠ م٢ (حجرتان) الى (ثلاث حجرات) الى ١٧ و ٨٥٠ ج ، وذلك بالاضافة الى ٤ ٪ فائدة والاعباء الاخرى المصاحبة للتكلفة (وقيمتها غير محددة) ، كما اكدت الهيئة على ان القرض التعاونى لن يزيد على ٨ الاف جنيه .

وتلتهب الجماهير الغاضبة فى مظاهراتها فيناقش المجلس المشكلة فى جلستين متعاقبتين يومى ٢١ و ٢٨ يونية الماضى ..

ويقف احمد هلال (مدير الادارة العامة للاسكان) الى جانب المواطنين فيؤكد ان الاعباء التى يتحملها العضو التعاونى لاتقف عند حدود نسبة الـ ٤ ٪ قيمة الفائدة وانما تصل الى ٩,٥ ٪ ، فهناك ٥,٥ ٪ اخرى اضيفت الى التكلفة نظير الاشراف والحوافز والتحصيل . ويقارن تكلفة هذا المشروع بتكاليف مشاريع اخرى اقيمت بعده بعامين وثلاثة ولم تتجاوز تكلفتها تكلفة هذا المشروع على الرغم من دخول قيمة الارض فى تلك المشروعات بينما اعفت المحافظة مشروع التعاونيات من قيمة الارض والطرق والمرافق ..

ويفجر احمد هلال قضية خطيرة فيقرر بان المواطنين ملتزمون بالشروط المعلنة من قبل ، لكن هل التزمت هيئة التعاونيات ؟ .. وهل صرفت الهيئة قيمة القرض ويبلغ ٤٠ مليون جنيه على المشروع فعلا ؟ .. ويجيب : الحقيقة ان الهيئة تعتمد على ما تاخذه من الاقساط التى يقوم المواطنون بسدادها ..

مباشر والكفراوى

ويقترح السيد قاسم (عضو مجلس الشورى) دعوة اللواء وصفى مباشر رئيس الهيئة العامة لتعاونيات البناء والاسكان الى بورسعيد والتحاور معه بعدما يعاين المشروع على الطبيعة ويؤكد اننا سنجد نقاطا كثيرة للتلاقى .

ويطور الرفاعى حماية (عضو مجلس الشعب - وفد) الاقتراح ويطالب دعوة وزير الاسكان للاجتماع المقترح لان الارقام المعلنة عن تكلفة المشروع لاتتفق مع الواقع .

ويحدد محمد على احمد (وكيل المجلس المحلى للمحافظة) المشكلة فى ٣ نقاط . اولاها ان القانون نص على ان نسبة الـ ٤ ٪ هى فائدة على القرض فقط وبعد فترة سماح ٣ سنوات وليست على التكلفة الاجمالية ، وثانيها المبالغة فى الاعباء الاضافية ، وثالثها عدم تحديد قيمة الوحدة

اما المهندس حسام الحديدى فيقطع بان الدراسة ستأخذ وقتا طويلا ، لذا فانه يرى الاكتفاء بالمقدم المدفوع والتسليم والتسكين لايتم الا بعد التحكيم لان الموضوع سيأخذ طريقه للتحكيم .

ويعقب اللواء محمد سامى خضير (محافظ بورسعيد) فيقول انه بالنسبة لعملية التخصيص هناك افراد تقدموا للمشروع وهناك جمعيات ، والفيصل فى اولوية التخصيص هو القانون . وحينما عرض على المستشار القانونى الموضوع قال ان الاولوية المطلقة بالاقدمية المطلقة ..

النتيجة بعد شهر

ويقرر المجلس الشعبى للمحافظة تشكيل لجنة لمناقشة القضية برمتها على ان يضم اليها كل من دكتور محمد عبد الرحمن العايدى ، والمهندس ابراهيم الزينى ، وأحمد هلال . وعدد من المهندسين (المحايدين) من نقابة المهندسين وهيئة قناة السويس ، على ان تنتهى من عملها خلال شهر واحد وبحيث لايبدأ التخصيص الا بعد انتهاء عمل اللجنة . ويعد الاتصال برئيس الهيئة العامة لتعاونيات البناء والاسكان ووزير الاسكان ..

الحل من التجمع

يقول البدرى فرغلى امين التجمع ببورسعيد :

- لم نقتنع كغيرنا بموقف المقرج ، ولكننا ومنذ البداية حذرنا من استفحال المشكلة ، وكانت لنا اراؤنا المعروفة فى مشروع التعاونيات ، ووقفنا كعادتنا الى جانب المواطن البسيط ، فطالبنا على صفحات « الاهالى » بزيادة القرض التعاونى الى ٩ الاف جنيه . ونبهنا الى ان المواطن البورسعيدى لايثق فى جدية وعدالة القائمين على المشروع ، كما لفتنا النظر الى التاخير الملحوظ فى عملية البناء

واذا كان القانون قد أعفى وحدات التعاون الاسكانى من الضرائب بكافة انواعها والرسوم واجور الشهر فى الوقائع ورتب مجموعة من المميزات منها تخفيض اجور النقل لمواد البناء والالات فكيف نبرر اتجار الهيئة - التى يفترض انها الجهة المنوط بها مساعدة التعاونيات - فى الازمة .

ويلخص البدرى فرغلى الحل من وجهة نظر التجمع فيما يلى :

١ - رفع قيمة القرض الى ٩ الاف جنيه .

٢ - تخفيض تكلفة الوحدة عن طريق تخفيض تكاليف الاشراف والتحصيل وعدم المبالغة فى اسعار مواد البناء .

٣ - الاسراع فى تخصيص الوحدات السكنية للاعضاء الذين سددوا المقدمات التى على اساسها اشترك المواطنون فى المشروع واى زيادة فعلية تطرا نتيجة فوائد القرض عند زيادته الى ٩ الاف جنيه او الزيادة الفعلية فى اسعار مواد البناء يتم تقسيطها .

٤ - ان يتم تقسيط القرض وفوائده على ٤٠ سنة .

٥ - الاسراع فى مد شبكات الصرف الصحى للوحدات التى تم تشطيبها - او على وشك التشطيب - وعددها ٢٥٠٠ وحدة ، فلدينا معلومات مؤكدة ان شبكات الصرف الصحى لم يتم توصيلها إلا الى ٨٠٠ وحدة فقط ..

اما عن اللجنة المشكلة فحزب التجمع يرحب بها بشرط توافر الحياد الكامل لها . وبهذه المناسبة فنحن نتحفظ على اشتراك جهة الاشراف المحلية فى هذه اللجنة فتخفيض التكلفة يعنى تخفيض نسبة الاشراف التى تؤول اليها الامر الذى يضر باعمال اللجنة .

الأهالى فى المحافظات

● الدقهلية

المحافظ يدافع عن رداءة تصنيع الخبز

كتب - عادل عبد الباقى : فاجا حسين مدين محافظ الدقهلية جماهير المنصورة التى حضرت اللقـاء الاسبوعى بقصر الثقافة بدفاعه عن المستوى الرفيع لصناعة الخبز بمخابز المنصورة مستنكرا مايردده الناس عن سوء تصنيع العيش . ثم استدعى المحافظ احد مساعديه ليصعد الى المسرح ومعه عينات من الخبز الممتاز وسط دهشة واستنكار اهالى المنصورة ..

● الفيوم

عيوب فى مشروع مياه الرشح بقرية النزلة

كتب - فاخر محمود : ظهرت عيوب فنية فى مشروع ازالة مياه الرشح بقرية النزلة بالفيوم والذى قام بتنفيذه جهاز بناء القرية فى خطة ١٩٨٧/٨٦ وخاصة فى بركة العقيل . تبين ارتفاع منسوب المواسير عن مستوى المياه كانت لجنة الاستلام قد اعترضت على المشروع ثم عدلت عن موقفها وتم التسليم بالرغم من عيوبه . قام عزت غبريال عضو مجلس محلى ابشواى بتقديم سؤال للمجلس المحلى عن الموضوع ولم يرد المجلس حتى الآن ..

● سوهاج

اختلاس الأدوية البيطرية

كتب - خالد اسماعيل : كشف التفتيش الدورى للجهاز المركزى للمحاسبات بسوهاج عن وجود تلاعب فى الادوية البيطرية الخاصة بمشروع الدواجن بمنطقة الاحايوة شرق . قدر العجز بحوالى ٩ الاف جنيه ، واحيل الطبيب المسئول للنيابة التى قضت بحبسه ١٥ يوما على ذمة التحقيق . الطبيب المنسوب اليه الاختلاس هو نفس المتهم فى قضية الدجاج الفاسد التى اشارت اليها الاهالى من قبل ..

● السويس

مخالفات فى مستشفى السويس العام

كتب - محمد القباحى : خالف المسئولون بمستشفى السويس العام اللوائح الخاصة بلجنة المشتريات والمبيعات ، بترسية شراء معدات خاصة بالمستشفى بالامر المباشر على شركة قطاع خاص دون الاعلان عن المشتريات فى مناقصة عامة . تبين ان الاجهزة التى اشتراها المستشفى غير مطابقة للمواصفات ومخالفة للتعليمات التى جاءت فى خطابات وزارة الصحة للمستشفى من بين هذه المعدات جهاز معالجة المياه ، وقيمته ٦٢ الف جنيه ، وخلوه من وحدة تنقية المياه طبيا !

● الغربية

منازل شنراق مهددة بالانهيار

كتب - محمد البرغوثى : تقدم اهالى قرية شنراق مركز السنطة غربية بالعديد من الشكاوى الى المسئولين بالمحافظة لعدم تنفيذ مشروع الصرف الصحى بالقرية كان محافظ الغربية قد طلب من الاهالى توفير مساحة فدانين لاقامة انشاءات محطة صرف عليها وقام الاهالى بشراء الارض منذ عامين وحتى الآن لم ينفذ المشروع . القرية تعانى من ارتفاع منسوب المياه الجوفية وتعددت بها حوادث انهيار المنازل .

من ناحية اخرى رفضت وزارة الزراعة التصريح لاهالى القرية ببناء مدرسة تجارية سبق ان وافقت الجهات التنفيذية على بنائها وقام الاهالى بتخصيص قطعة ارض تكلفت ٢٤ الف جنيه ومنذ ٤ سنوات والارض بائرة فى انتظار موافقة وزير الزراعة ..

● الاسكندرية

ازالة منطقة الكارنتينا

وافقت لجنة الاسكان والتخطيط بالمجلس الشعبى بالاسكندرية على خطة لازالة المساكن العشوائية والعشش القائمة بمنطقة الكارنتينا وتوزيع سكانها على مناطق اسكانية متفرقة لانتقالهم من الوضع المتردى الذى يعيشون فيه . كانت لجنة التنمية الاجتماعية قد تقدمت بتقرير بعد زيارة ميدانية للمنطقة ذكرت فيه ان المنطقة كانت اصلا عبارة عن حظائر لكرنتة الحيوانات والمواشى المريضة عند ورودها للجمرك . وان المنطقة بعد ازمة الاسكان تم استبدال المواشى بالبشر حيث تقطنها الآن ٨٠٠ اسرة . وان ارض المنطقة طينية ومليئة بالحشرات التى تنشر التلوث والامراض . فضلا عن ان سكان المنطقة يقعون تحت سيطرة عصابات منظمة من المجرمين وبائعى ومدمنى المخدرات والهيروين . وطالب التقرير بايجاد مساكن صحية لهؤلاء المواطنين وتوزيع الادوية عليهم وفرض حراسة امنية مشددة على المنطقة لحين ازالتها ..

المجلس الشعبى يرفض ضم الصحة المدرسية الصحى

كتب محمد حمدينو : رفض المجلس الشعبى المحلى بالاسكندرية المشروع الذى اعلنه وزير الصحة ويقضى بضم وحدات الصحة المدرسية بالمدينة الى هيئة التامين الصحى . ورفض زيادة الرسوم المقررة لعلاج الطلبة بنسبة تصل الى ١٠٠ ٪ وقالت لجنة الشئون الصحية فى تقريرها ان هناك سلبيات كثيرة فى نظام التامين الصحى وانه رغم وجود حصيلة مالية متوفرة لديه تبلغ اكثر من ٣٥ مليون جنيه فلم يقم ببناء اى مستشفى جديد منذ اكثر من ٢٥ عاما . وهناك المئات من المرضى لاتوجد لهم اماكن بالمستشفيات وطالب التقرير برفض المشروع المقترح واستمرار نظام الصحة المدرسية مع تدعيمه

المدرسة آيلة للسقوط .. والدراسة مستمرة

قررت ادارة المحلة التعليمية استمرار الدراسة فى مدرسة مدينة العمال الابتدائية الآيلة للسقوط لعدم وجود اماكن اخرى ونقص اعتمادات الانشاءات والترميم .. كانت لجنة من الوحدة المحلية قد قررت هدم المدرسة بعد المعاينة .

● البحيرة

انتهاء العمر الافتراضى لمحطة الكهرباء

كتب - ثروت سرور : بلغت التكلفة التقديرية لاعادة تجديد المحطة الرئيسية لمياه الشرب الارتوازية بمدينة دمنهور عاصمة البحيرة ٢٥٠ الف جنيه . لكن نظرا لعدم وجود اعتمادات تزيد على ٢٠ الف جنيه فقد تقرر الاكتفاء بترميم برج الخزان العلوى الذى اصبح يهدد المارة بسقوط اجزاء ضخمة من محارته القديمة ، ومع ذلك لم يتم الترميم حتى الآن . اما بالنسبة لمحطة الكهرباء الخاصة بمحطة المياه فقد انتهى عمرها الافتراضى وبلغت درجة من السوء تهدد باشعال الحرائق ..

● الشرقية

الاعتداء على ملعب المدرسة

كتبت - هويدا ممدوح : قام عدد من المواطنين بالاعتداء على الارض المخصصة كملعب لمدرسة التعليم الاساسى بكفر محمد حسين وتملكها هيئة توزيع السخ بمجلس المدينة . صرح حسن ربيع رئيس حى مدينة الزقازيق للاهالى ان الاعتداء لم يتم الا ببناء مقبرة واحدة وسيتم التحقيق فى هذا الامر ..

الحياة السياسية

انتهت الاسبوع الاسبق الدورة الثانية لمجلس الشعب والتى شهدت احداثا صاخبة ووقائع غير عادية

فى هذه الدورة ارتفع حذاء احد الوزراء فى وجه من يحق لهم دستوريا مراقبته ومساءلته وتم فصل احد نواب المجلس كاول سابقه من نوعها فى عهد الرئيس مبارك . واخيرا عدوان من يفترض انهم حماة القانون والنظام على القانون والنظام باصرار حاسم تجلى فى رفض تنفيذ احكام اعلى الهيئات القضائية .



كمال الشاذلى — ابراهيم شكرى — يسن سراج الدين — مأمون الهضيبى

معارضة منقسمة .. وأغلبية مع الأثرياء والغلاء .. وضد الحريات

تحليل يكتبه
عمر أحمد عمر

المشهد الأخير فى مجلس الشعب

شهدت الدورة ايضا ما شهدته كل سابقاتها من موافقة مجلس الشعب على زيادات جديدة فى الاسعار وقوانين تفصيل ، كما شهدت هذه الدورة ما شهدته سابقاتها ايضا من سعى لتعطيل الدور الرقابى للمجلس خاصة فيما يتعلق بحق الاستجواب .

المظهر المنقسم

ولعل من ابرز الامور غير العادية التى شهدتها هذه الدورة المظهر المنقسم والشديد السوء الذى ظهرت به المعارضة والذى تجلى منذ بداية الدورة واستمر حتى نهايتها .

فلم تكد تبدأ احداث الجلسة الافتتاحية حتى برز هذا الملمح الذى اتصف به اداء المعارضة البرلمانية حيث لم يحصل المهندس ابراهيم شكرى والذى رشح نفسه لرئاسة المجلس كمنافس للدكتور رفعت المحجوب الا على اكثر من نصف اصوات المعارضة بقليل .

وحتى اذا اخذنا فى الاعتبار الاساليب غير النزيهة التى اتبعت فى تشكيل اللجنة المشرفة على الانتخابات حيث تم استبعاد مرشح المعارضة فى اللجنة واستبدل بمرشح آخر رغم انف المعارضة فان هذا لا ينفى ان المحجوب قد حصل على نسبة غير قليلة من اصوات المعارضين وبالاخص من نواب الوفد !

وتكررت ظاهرة الانقسام ايضا فى الموقف من تفويض رئيس الجمهورية فى اتخاذ قرارات لها قوة القانون فى مجال عقد اتفاقيات صفقات السلاح فرغم استقرار موقف المعارضة على رفض هذا التفويض منذ بدأ تطبيقه خاصة وان الظروف التى اوجبت اصداره منذ سنوات لم تعد قائمة بالاضافة لما يمثله من تنازل السلطة التشريعية عن حقها فى الرقابة دون مبرر ـ الا ان التفويض هذا العام مر بموافقة قسم كبير من المعارضين خاصة من مجموعة حزب العمل المنتمية لأحمد مجاهد !

كما اتخذت نفس المجموعة موقفا مجددا لموقف نواب الحكومة فى رفض تنفيذ احكام القضاء ببطلان عضوية ٣٩ نائبا وقد شاركهما فى الموقفين بعض نواب الوفد .

ولعل الموقف الذى يكشف الضعف العام الذى اتسم به اداء المعارضة البرلمانية ككل فى هذه الدورة دون تفرقة بين مجموعة وأخرى هوموقفها من فصل النائب المعارض طلعت رسلان الذى اتهم بالاعتداء على وزير الداخلية ورد فعلها على هذا الحدث الجلل وما ارتبط به من احداث تمس هيبته بل فكرة المعارضة نفسها والسلطة التشريعية وانها فى الصميم حيث رفع وزير الداخلية حذاءه فى وجه النواب وبالاخص نواب المعارضة كان رد فعل المعارضة على كل ذلك لا يكاد يذكر !

الاخوان افضل ولكن

وبغض النظر عن هذا التراجع العام للمعارضة البرلمانية فانه لا يمكن لاى مراقب منصف ان يتجاهل التقدم النسبى الكبير فى اداء مجموعة الاخوان المسلمين داخل المجلس فى هذه الدورة فقد مثلت خلال هذه الدورة كتلة المعارضة الاساسية داخل المجلس واتسم اداؤها بالانسجام والتوحد على خلاف مجموعات المعارضة الاخرى واتخذت مواقف متشددة فى الدفاع عن الحريات وقضاياها وتجاه عدوان وزير الداخلية المستمر عليها وكانت حريصة على ملاحقته بالاستجوابات التى تكشف عدوانه .

كذلك حققت تقدما فى فهمها للحريات حيث وجهت استجوابا لوزير الصناعة عن طريق النائب محفوظ حلمى عن قراراته بتشتيت عدد من عمال المحلة الذين احتجوا على عدم صرف منحة المدارس فى العام الماضى وابدوا سخطهم لمحاولة وزير الصناعة تبرير اجراءاته المتعسفة بان العمال المشتتين هم مجموعة من الماركسيين .

الا انه لا يزال يؤخذ عليهم فهمهم لمسألة الحريات فى مجال الثقافة والفن والابداع حيث تقدموا لوزير الثقافة باستجواب واسئلة طالبوا فيها بالرقابة على الافلام السينمائية العالمية التى تعرض فى المهرجانات رغم ما هو معروف عنها من ارتفاع مستواها الفكرى والفنى .

اما فى مجال القضايا الاجتماعية فلا يزال الاخوان المسلمون عند مواقفهم المنحازة للاغنياء فقد رفضوا ـ رد ـ وشاركهم فى ذلك الوفد ـ قانون ضريبة رسم الايلولة الذى يفرض على تركات الاغنياء الذين يتركون لذويهم آلاف وملايين الجنيهات وفى المناقشات طالبوا اعفاء السيارات من تطبيق رسم الايلولة عليها باعتبارها اصبحت ضرورية .

ولعل اشد ما يوضح موقفهم فى هذا المجال مطالبتهم عند مناقشة قانون الاستثمار الجديد ـ مشاركين فى ذلك الحكومة ـ بعدم وضع اية قيود على المستثمرين تلزمهم بالتسعير الجبرى ! أو تحديد الارباح مهما كانت طبيعة السلع التى ينتجونها !

وقد انعكس الصراع داخل حزب العمل على حركة نوابه وترك آثارا سلبية عليهم جعلتهم فى بعض المواقف لا يتجهون الوجهة الصحيحة خاصة فى الامور المتعلقة بالديمقراطية والحريات . الا انهم لا يزالون الاكثر انحيازا بشكل عام لمصالح الفئات الفقيرة بالمقارنة بالاخوان المسلمين .

انحياز للأغنياء

اما بالنسبة للوفد فأيضا لاتزال لرئاسة يس سراج الدين له داخل المجلس الكثير من الآثار السلبية على اداء الحزب فقد تسببت رئاسته بما يتسم به من ميل للتهاون والمساومة يفوق ميل الحزب فى اضفاء مزيد من الميوعة السياسية على مواقف الحزب وادى استخدامه للهزل فى امور لاتحتمل سوى الجد والحسم ان فقد الوفد الكثير من الاحترام فى العديد من المواقف وقد انعكس هذا كله فى معاملة رئيس المجلس ونواب الحكومة له بخفة لاتليق بالوفد او بالمركز الذى يشغله كرئيس لهيئته البرلمانية . وان كان هذا لايمنع من بروز مواقف متميزة لثلاثة من نوابه فى قضايا هامة وحيوية وهم على سلامة ومحمد لبيب وعلوى حافظ .

ولكن اسوة بالاخوان المسلمين وبالاشتراك معهم كان للوفد مواقفه المنحازة للاغنياء كرفضه لقانون رسم الايلولة وعدم وضع اية قيود على حرية المستثمرين فى تسعير منتجاتهم .

اعباء جديدة

وعلى جبهة الحكومة ونوابها فلعل اولى « انجازات » نواب الحكومة التى تستحق التذكير بها هذه الدورة موافقتهم على قانون يرفع الدمغات فى جميع المجالات بنسبة ١٠٠ ٪ وقانون آخر بزيادة اسعار السجائر المحلية عشرين قرشاً وقانون ثالث يرفع اسعار تذاكر الطيران ١٠ ٪ وقانون رابع يفرض ضريبة على مرتبات العاملين المصريين فى الخارج . وقانون خامس يفرض رسوماً اضافية جديدة على الطلاب ٤ جنيهات عند الالتحاق بالمدارس الثانوية وجنيهين عند دخول امتحانات الشهادات العامة وفرض نفس القيمة عند استخراج هذه الشهادات ورسم اضافى ما بين جنيهين و ٤ جنيهات عند اعادة القيد فى مدارس المراحل التعليمية المختلفة ورسوم لاتقل عن خمسة جنيهات ولا تجاوز عشرين جنيهاً عند النقل او التحويل بين المدارس الخاصة . كما نص القانون على تحصيل طابع تعليم قيمته جنيه يلصق على جميع الاستمارات وطلبات الحصول على الشهادات والمستخرجات التى تقدم الى وزارة التعليم او الى مديريات التربية والتعليم بالمحافظات والمدارس والمراكز .

ايضاً وافق نواب الحكومة خلال هذه الدورة على اتفاقيات قروض عقدتها الحكومة تتضمن شروطاً تضيف مزيداً من الاعباء على الناس من بينها اتفاقيتى قرضين لبيع السلع الزراعية مع امريكا الاولى وافقوا عليها فى ١٧ ابريل الماضى والثانية وافقوا عليها فى العشر دقائق الاخيرة من الجلسة الختامية فى ٥ يوليو الحالى تشترط فيهما الحكومة الامريكية على الحكومة المصرية خفض الدعم على الذرة واللحوم التى يجرى تسويقها عن طريق القطاع العام وزيادة حصة القطاع الخاص منها وزيادة اسعار الاسمدة .

ولعل اكثر الامور التى تكشف دون مواربة عن الفئات الاجتماعية التى يعبر عنها النواب الحكوميون هى رصد موافقتهم وملاحظاتهم على ثلاثة من اهم القوانين التى مرت خلال هذه الدورة .

اولا ـ قانون الاستثمار : فرغم ان هذا القانون قد نص على أن « لاتخضع منتجات المشروعات الاستثمارية للتسعير الجبرى وتحديد الارباح » على أن يجوز لمجلس الوزراء « فى حالات الضرورة ان يستثنى بعض المنتجات الاساسية مسترشداً بالتكلفة الاقتصادية لها فقد طالب نواب الحزب الوطنى بشدة ـ وشاركهم نواب الاخوان والوفد ـ برفع هذا الاستثناء كما رفضوا فى ذات الوقت وضع اية ضوابط على نشاط المستثمرين فى مجال الاسكان تمنع المزيد من استغلال الازمة الحالية .

ثانياً ـ قانون الايلولة : فقد رفع نواب الحكومة حد الاعفاء من رسم الايلولة من عشرين الف جنيه للفرد الواحد الى ثلاثين الف جنيه كما اضافوا حديقة المنزل ـ اذا كانت له حديقة ـ ضمن مايعفى من هذا الرسم وهى أمور كما نعلم لن يستفيد منها سوى الاغنياء فقط .



تناقض صارخ بين رئيس الهيئة البرلمانية للوفد وبين أعضائها

كما شاركوا نواب الاخوان والوفد مطلبهم بان يشمل رسم الاعفاء من الايلولة السيارة الخاصة والحلى والمصوغات .

● ثالثا قانون المخدرات : فحتى هذا القانون لم يسلم من سهام انحياز نواب الحكومة لفئات اجتماعية بعينها فقد وافقوا على مادة تبيح للمتعاطين المدمنين فى حالة حصولهم على شهادة بادمانهم ان يودعوا فى مصحات خاصة بقرار من وزير الصحة ووزير الشئون الاجتماعية دون ان تطبق عليهم عقوبات السجن التى تصل الى ١٥ سنة .

وبالطبع فقد فتحت هذه المادة الباب واسعا امام المدمنين من اصحاب الثروة ممن يستطيعون الوصول الى أصحاب السلطة والحصول على شهادات بادمانهم والبقاء فى المصحات الخاصة لمدة قد تكون سنة ولن تزيد على ٣ سنوات وبذلك يتفادون عقوبة السجن التى ينالها المدمنون الفقراء !

وقد وافق هؤلاء النواب الحكوميون ايضاً على انشاء صندوق خاص لمكافحة وعلاج الادمان والتعاطى ورفضوا اقتراحا بان « تخصص حصيلة الصندوق لتدعيم العلاج المجانى بدلاً من علاج تجار المخدرات الذين كونوا الثروات من استغلال الشعب » على حد تعبير مقدم الاقتراح .

العدوان على الحريات

اما فى مجال العدوان على الحريات والديمقراطية فقد عطل نواب الحكومة الحق الدستورى لنواب المعارضة فى مناقشة ١٢ استجواب للحكومة فى مقدمتها استجواب عن تزوير انتخابات مجلس الشورى الاخيرة واستجوابات عن فساد الحكم والحكام واستجوابات عن ازدياد الديون الخارجية واهدار مصالح الفقراء واستجوابين لوزير السياحة عن بيع فنادق القطاع العام وتسريح عمالها .

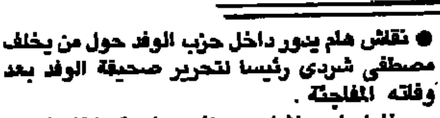
كما رفض هؤلاء النواب تنفيذ احكام المحاكمة الادارية العليا ببطلان عضوية ٣٩ نائباً يحتلون مواقعهم فى مجلس الشعب دون اى مبرر دستورى او قانونى .

ووافق هؤلاء النواب فى بدايات الدورة على مشروع قانون تقدمت به الحكومة بتعديل القانون ١٠٠ لسنة ١٩٧١ الخاص بالمخابرات العامة بما يؤدى الى اضفاء الحصانة على افراد المخابرات العامة ويحول دون مساءلتهم فى حالة ارتكابهم لاية انحرافات ويضفى السرية الى الابد على نشاط هؤلاء الافراد الامر الذى يعطل تماماً حق الرأى العام فى معرفة ما وقع من اخطاء داخل جهاز المخابرات وبالتالى تقويم هذه الاخطاء وتصحيحها .

ويحظر هذا القانون « نشر او اذاعة او افشاء اية أخبار أو معلومات أو بيانات او وثائق تتعلق بالمخابرات العامة سواء كان ذلك فى صورة مذكرات او مصنفات ادبية او فنية الا باذن كتابى من رئيس المخابرات .

وهو كما نرى قانون قد فصل خصيصاً بعد نشر كتاب لاحدى السيدات تتهم فيه افراداً من هذا الجهاز فى الماضى بارتكاب عدد من الانحرافات .

ساسة وسياسة



● نقاش هام يدور داخل حزب الوفد حول من يخلف مصطفى شردى رئيسا لتحرير صحيفة الوفد بعد وفاته المفاجئة .

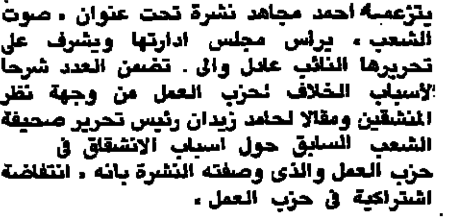
منذ اسابيع اشارت دوائر سياسية داخل الحزب الى ان القيادة العليا للوفد رشحت صلاح قبضايا رئيس تحرير صحيفة الأحرار الأسبق لهذا الموقع بعد أن كان متوقعاً ان يخلف شردى مدير التحرير الحالى للوفد جمال بدوى او مساعد رئيس التحرير عباس الطرابيلى .

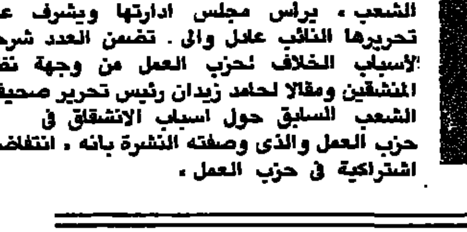
فؤاد سراج الدين

● عضو قيادى بحزب الاحرار اعترض على الاتصالات التى جرت مؤخرا بين اعضاء بالاخوان المسلمين وقيادات الحزب فى محاولة للحصول على عدد من المقاعد القيادية للاخوان بحزب الأحرار و « تطهير » الحزب من الاعضاء العلمانيين من المعروف ان حزب الاحرار يشهد فى الفترة الاخيرة جملة من الاعتراضات من اعضائه القيادية على ممارسات قياداته .

● اللجنة التنفيذية لحزب العمل قررت اصدار بطاقات عضوية جديدة لجميع اعضاء الحزب وذلك لعدم تمكين اعضاء الحزب من الجناح الاشتراكى بقيادة احمد مجاهد من استخدام البطاقات القديمة .

مصطفى كامل مراد





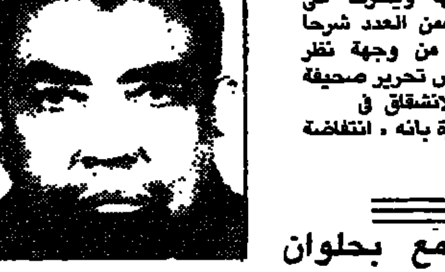
● أصدر حزب العمل الجناح الاشتراكى الذى يتزعمه احمد مجاهد نشرة تحت عنوان « صوت الشعب » يرأس مجلس ادارتها ويشرف على تحريرها النائب عادل والى . تضمن العدد شرحا لأسباب الخلاف لحزب العمل من وجهة نظر المنشقين ومقالا لحامد زيدان رئيس تحرير صحيفة الشعب السابق حول اسباب الانشقاق فى حزب العمل والذى وصفته النشرة بانه « انتفاضة اشتراكية فى حزب العمل » .



أحمد مجاهد

● احال رئيس المجلس المحلى لمحافظة السويس واقعة تزوير فى التوقيع باسم احد اعضاء المجلس المحلى على طلب احاطة قدم للمجلس عن موضوع بناء محلات تجارية بحى الاربعين الى لجنة الشئون القانونية . كان منصور أبواحمد عضو المجلس قد اكتشف توقيعه على طلب احاطة قدم باسمه ، فقدم احتجاجا لرئيس المجلس الأسبوع الماضى .

● بدعوة من الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية قامت لجنة حقوق الانسان الدولية التى تتخذ من باريس مقرا لها بزيارة للأراضى العربية المحتلة للاطلاع على تفاصيل انتهاك حقوق الانسان التى تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين فى المخيمات والمدن والقرى وحضانات الاطفال ضمت اللجنة مندوبات عن الاحزاب السياسية الفرنسية وقد عقد اعضاء اللجنة مؤتمر صحفيا فور عودتهم لباريس شرحوا فيهما الانتهاكات الاسرائيلية الفاضحة ضد الفلسطينيين كما حيوا فيه الانتفاضة والمناخ الجديد الذى بعثته وسط الشعب الفلسطينى .



ارهاب الدولة ضد قيادات التجمع بحلوان

عمدت اجهزة مباحث امن الدولة بحلوان والتبين فى الفترة الاخيرة الى ممارسة حملة ارهاب ضد القيادات العمالية واعضاء حزب التجمع بالمنطقتين والعاملين بالقرين الحزبيين عن طريق استدعائهم وتهديدهم بالتشريد والنقل والاعتقال وتشويه صورة القيادات المركزية للحزب واخبارهم بان جهاز الامن وحده يملك سلطة السماح باية ممارسات حزبية او سياسية وان اى عمل سياسى مرهون بالتعاون مع تلك الاجهزة وان اوامر الاعتقال جاهزة وليس الامن هناك فى حاجة لاستئذان اية جهة .

تزايدت موجة الارهاب الامنى عقب اعتقال امين حزب التجمع بالتبين فرج محمد فرج العامل بشركة الحديد والصلب وزميله يوسف عبدالحليم امين العمال بالتبين وبعض اعضاء الحزب لاعدادهم دراسة عن نظام الحوافز فى شركة الحديد والصلب .

● فى مسابقة علوم الشريعة التى اقامتها لجنة الشريعة الاسلامية بنقابة المحامين بالجيزة فاز بالجائزة الخاصة فتحى عبد الحكيم وبالجائزة الخامسة طارق ماهر . الفائزان محاميان يعملان بمكتب خليل عبد الكريم المحامى وعضو الأمانة العامة للتجمع .

المفكرة

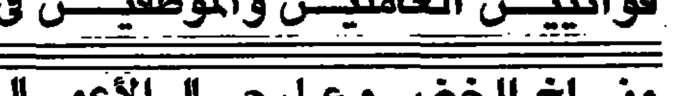
● ازمة اليسار المصرى .. موضوع الندوة التى يتحدث فيها حسين عبد ربه عضو الامانة العامة للتجمع . تقام الندوة فى السابعة مساء الاحد القادم بحزب التجمع بالسناهرة بكفر الدوار .

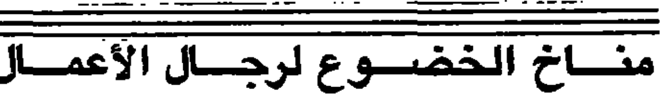
● تقيم لجنة التجمع بالسويس ندوتها الأسبوعية غدا الخميس حول تاثير بيان رجال الاعمال على الحركة النقابية . يتحدث فيها صابر بسيونى بمقر الحزب بفيصل .

● تجتمع لجنة محافظة قنا صباح الجمعة القادم وذلك بمقر الحزب ويحضر الاجتماع محمد سعيد من امانة التنظيم المركزية .

● يعقد اتحاد الشباب التقدمى بالبحيرة اجتماعاً موسعاً فى السابعة من مساء اليوم ـ الاربعاء بمقر التجمع فى ميدان اتوبيس شبرا دمنهور ، وذلك للاعداد للحفل الفنى والادبى احتفالاً بثورة ٢٣ يوليو .







معركة بيان رجال الأعمال تنتقل إلى الجمعيات العمومية للنقابات العامة

رجال الأعمال يحاربون كل مايتصورونه اشتراكيا فى الدولة المصرية

فاجأت القوى السياسية المتخفية تحت اسم رجال الأعمال ، الرأى العام فى مصر باسلوب جديد من اساليب انتاجها الفكرى وطرق ترويجه ، وذلك بعد ان قدمت مايسمى « ببيان رجال الاعمال والعمال » واخذت تنشر منه مقتطفات فى الصحف وكأنه ميثاق جديد للعمل الوطنى بادئة باعلانات ظهرت فى صفحة الدولة باهرام السبت الماضى

على الجانب الاخر تواصل القوى النقابية الشريفة وقوفها ضد البيان سياسة ومحتوى وذلك بهدف الوصول الى رؤية العمال للاصلاح الاقتصادى توضع تحت نظر الجمعيات العمومية للنقابات العامة التى سيتوالى انعقادها خلال الايام القليلة القادمة وتوسعت المعركة لتشمل الاستعداد لمجابهة تمرير قوانين الموظفين فى هذا المناخ ومواجهة السعى المحموم لقيادات الاتحاد العام للعمال لاظهار البيان وكأنه مجرد كلمتين

تحقيق : مصباح قطب

وكان مكتب العمال بالتجمع قد عقد جلسة يوم الجمعة الماضى ، ضمت ثلاثين من قيادات العمل النقابى والعمالى فى مصر ، وترأسه عبد الحميد الشيخ ودار الحوار ساخنا حول متابعة تحركات العمال والنقابات ضد البيان الى حد ان عطية الصيرفى اقترح فى نهايته اصدار كتاب باسم « بيان الخيانة العظمى » يوزع على العمال لكشف خطورة ماتقرر بين اصحاب الأعمال واتحاد العمال برئاسة احمد العماوى وطبعا كان لاقتراح الاسم وليد سخونة المناقشة وليس قرارا نهائيا ، وان كان الكتاب يعد من الان

وقال عبد الحميد الشيخ امين المكتب ان برنامج العمال للاصلاح الاقتصادى سيرد على كل ماصدر بشأن بيان رجال الأعمال ابتداء من البيان نفسه الى المقالات الصحفية من نوع « ايها العمال ترحوكم التوقيع » بالاضافة الى كل التصورات التقدمية والوطنية لمواجهة الأزمة الاقتصادية

وقال الشيخ ان قطاع النسيج فى مصر بالكامل ، يقف ضد البيان وان هناك تذبذبات فى مواقف نقابات اخرى وهذا طبيعى

وقال كمال واصف ان النقابة العامة لعمال البناء قررت اصدار بيان جديد برفضها لبيان اصحاب الاعمال لم يعترض عليه من مجلس النقابة سوى عضو واحد فقط من « المقاولون العرب » ومع هذا تقرر ان يكون ضمن اللجنة التى ستصيغ راى النقابة واشار الى ان نقابة عمال التجارة تتابع القضية التى رفعتها لسحب الثقة من احمد العماوى رئيس الاتحاد وبعد توقيعه على البيان وفى النقابة العامة للسلع الغذائية التى عقدت جمعيتها العمومية فى الاسبوع الماضى طرح التجمعيون واصدقاؤهم قضية البيان ، وكان العماوى حاضرا ، واخذ يدافع عن نفسه مؤكدا ان البيان مجرد بيان مش اتفاق ، وانه لم ترد فيه اى فقرة لالغاء القطاع العام او الغاء مجانية التعليم ورد عليه العمال مؤكدين ان ماخلف السطور فى البيان واضح ، ويستهدف تصفية دور القطاع العام وخاصة فى التجارة الخارجية والداخلية والغاء مجانية التعليم والسماح للقطاع الخاص باقامة المدارس والجامعات وتبدأ بعد ايام جمعية نقابة الانتاج الحربى مناقشة البيان تليها جمعية نقابة عمال البناء وقرارها المتوقع بالرفض

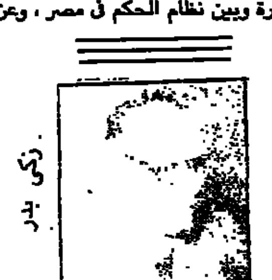
● وفى الصناعات الهندسية ترك سعيد جمعة رئيس النقابة موقفه معلقا ، حتى لايتحمل تبعة الرفض الذى يتبنيه بقية الاعضاء .. وعقدت عدة لقاءات عمالية فى شبرا الخيمة وحلوان والمحلة وكفر الدوار ودمنهور وسوهاج والاسكندرية وبورسعيد اسفرت عن تطورات جيدة فى موقف العمال من البيان .. الذى فاجأ اقليمهم .. وكان النقابيون الشرفاء قد صوروا نسخا منه نقلا عن مجلة « الاهرام الاقتصادى » ووزعوها . ولجأ النقابيون الصفر الى اشاعة ان هذا ليس هو البيان المعدل ، فى حين ان التعديل الذى تم جاء فى مقدمة البيان فقط !

وقال صابر ان عددا من القيادات النقابية غيروا موقفهم من ضد الى مع البيان ، فقد ان قالوا لهم ان اسماءهم سترد فى كشوف المعينين بالشورى ، واكد بركات ان عمال شبرا الخيمة يعدون الان كراسة لفضح البيان سيتم توزيعها قريبا .

العمالية ... والمقابلة المرتقبة

نقابى آخر من شرق القاهرة هو دسوقى بدر ، قام بتوزيع بيان رجال الأعمال ، مصورا عن الاقتصادى ، على دارسى واساتذة الجامعة العمالية ، ودعا نائب رئيس الجامعة الى حضور ندوة د . عثمان محمد عثمان ، التى عقدت مساء الجمعة الماضى ، حول البيان .. لكنه بالطبع لم يحضر .

وقال عبدالمجيد احمد ان فصل موازنة القطاع العام عن موازنة الدولة هو دليل آخر على الاتجاه للتفكيك استجابة لرجال الأعمال ونبه الى قضية خطيرة حين قال ان تعديلات قوانين الموظفين والعمال ستكون متأثرة بالمناخ السائد ، الذى يتوحش فيه رجال الاعمال لفرض ارائهم ، ودعا الحكومة الى ضرورة الافراج عن هذه التعديلات ، وازاحة الغموض عنها لمناقشتها بدلا من السرية المريبة المفروضة عليها .



د . عثمان محمد عثمان

عبد الحميد الشيخ

اما عبدالرحمن خير السكرتير المساعد للنقابة العامة لعمال الانتاج الحربى ان مشروع البيان كان قد عرض على الاتحاد فى جلسة تضمنت ٢٥ بندا للمناقشة ، بهدف التعمية ، وانه جاء فى وقت يسيل فيه لعاب عديد من النقابيين ، الذين وصلوا الى العمر الافتراضى ، لتحقيق مكاسب قبل ان تزيحهم الطبقة العاملة ، ودعا خيرالى تركيز العمل النقابى ضد البيان على الاطراف والمراكز والمدن الصغيرة ، المقطوعة الصلة بالاحداث وأشار الى ان الندوة التى عقدتها مجلة « العمل » لمناقشة البيان ، كانت قد وجهت الدعوة الى ٢٥ من رؤساء النقابات العامة ولم يحضر سوى واحد فقط ، بما يعنى خشية الجميع من المواجهة حتى على صفحات مجلة يصدرونها هم .

ولفت عبدالعزيز سلامة النظر الى ان لغة البيان ، شأن لغة رجال الأعمال والحكومة فى الوقت الراهن ، تتعمد الخلط والتمويه ، ليبدو للناس ان أحمد كالحاج أحمد ..

المقايضة البيانية

وعن البيان وملابساته اكد د . عثمان محمد عثمان الاستاذ بمعهد التخطيط القومى ، وعضو اللجنة الاقتصادى للتجمع ان البيان هو مقايضة مكشوفة بين رجال الاعمال وبين الحكومة ، حيث كانت الأخيرة فى حاجة الى ابراز التوحد القومى كمواجهة امام صندوق النقد ، تسارع رجال الأعمال الى تقديم التوحيد المزعوم بين العمال وأصحاب الأعمال على صينية البيان ، أملا فى الحصول على كل ما يريدون خبطة واحدة .

وفى تحليله للبيان قال د . عثمان انه لم يتضمن سوى المطالب السابقة المكرورة لرجال الاعمال وهى تصفية القطاع العام والغاء مجانية التعليم واقامة الجامعة الخاصة واطلاق حرية القطاع الخاص والغاء الدعم والتخلص من كل ما يعتبرونه توهما يمت للاشتراكية بصلة فى الدولة المصرية .. وحدد رجال الاعمال شروطهم فى سبعة بنود لتنفيذ ما يسمونه الاصلاح الاقتصادى هى فى جملتها اسوأ مما يطالب به صندوق النقد .. لانهم لا يعدون بتقديم شىء من جانبهم وقال د . عثمان ان البيان يحاول ان يضفى الشرعية على غير الشرعى وهو توحد رجال الاعمال والعمال .. وهل هناك عامل فى الدنيا يقبل ان تلغى مجانية التعليم او ان يكون التعليم مرهونا بأيدى القطاع الخاص ؟ .. ثم اليست ملاحظة مثيرة تلك التى تأتى من وضع اصلاح التعليم ، وفق تصور رجال الاعمال فى اول المطالب .. وبافتراض صحة كلامهم عن الانتاج والانتاجية وعن التعليم نفسه هل سيؤتى اصلاح التعليم ثماره الآن او حتى بعد عشر سنوات .. لا .. اذن اين هم من الازمة الاقتصادية التى تمسك بخناقنا الان ؟ اليس الهدف هو فتح الاستثمار فى مجال التعليم للقطاع الخاص والسلام ؟

ثم يدخل البيان الى المطالبة باصلاح القطاع العام وهو ليس مجال رجال الاعمال ايضا ، فالمفترض ان يتكلموا فقط عن اصلاح وتطوير القطاع الخاص ثم يطالبون بمجلس اعلى له وبنائب رئيس وزراء كانهم يصدرون بيانا لتشكيل الحكومة ..

الى جانب ان ذلك يتعارض حتى مع كلامهم عن البيروقراطية والملفت انهم اقترحوا العودة الى نظام المؤسسة الاقتصادية الذى اقامته الدولة قبل التأميم كخطوة للخلف وانهم ضد ما يتوهمون فقط انه كان ذا صلة بالاشتراكية بعد التأميم وليسوا ضد سيطرة الدولة كما يدعون لانهم المستفيدون الاوائل من هذه السيطرة ..

ترشيد الانفاق وعدم ترشيد النهب

ويمضى د . عثمان مشرحا : والغريب كذلك ان المطلب الخاص بترشيد الانفاق الحكومى لم يتضمن شيئا عن الضرائب التى يعرف رجال الاعمال انهم اول من يتهرب منها .. ان التجمع هو الاخر يطالب بترشيد الانفاق لكن مقرونا بزيادة الموارد السيادية كالضرائب وهذا هو المدخل الصحيح لعلاج عجز الموازنة .

وفى هدنة لا لتقاط الانفاس يتدخل الزملاء فى حى شرق القاهرة (التجمع) للتأكيد على ان البيان صدر بالاتفاق بين الحكومة ورجال الاعمال وانه بيان سياسى لجمعية تدعى انها غير سياسية وان رجال الاعمال اختاروا اتحاد العمال لانهم يخشون حركة الطبقة العاملة ويقيمون من انفسهم اوصياء على الجميع ، وقال الزملاء ان البيان جاء من طرف واحد ولم نلمح فيه اثرا لمطلب عمالى ..

ولذا فقيام رئيس الاتحاد بتوقيعه يشكك فى شرعيته .

عقد اذعان

ويلتقط د . عثمان عدة اسئلة عن مدى التناقض والاتفاق بين الرأسمالية الكبيرة وبين نظام الحكم فى مصر ، وعن علاقة عودة العرب باصدار بيان كهذا وعن ضرورة تطوير الموقف اليسارى ضد الطفيلية والتبعية والفساد الى موقف ضد الرأسمال الكبير . ويقول : البيان هو عقد اذعان من اتحاد العمال لمطالب اصحاب الاعمال ، ولو كان الذين اصدروه رأسماليين فعلا لكانت قضية الديمقراطية والحوار مع الطبقة العاملة على جدول بيانهم ولسألوا العماوى هل انت بالفعل تمثل الطبقة العاملة وهل تضمن انها لن تضرب او تتظاهر او تعتصم اذا طبقنا هذا البيان ؟ واضاف د . عثمان : والبيان من المناسبات النادرة التى توضح وجود تمايز بين ممثلى الرأسمال ـ على علاته فى مصر وبين بيروقراطية الدولة ..

ولمناسبة عودة العرب قال د . عثمان الرأسمالية المصرية طوال عمرها عاجزة وقاصرة ولا تستطيع حتى ادراك النطاق الحيوى لسوقها القومى .. وقد تخلت مثلا عن سوق المقاولات فى الخليج بسهولة رغم انها اخذت تعارك هنا فى مصر لتحقيق مكاسب طفيلية قد لا تذكر بجوار ما كان يمكن ان تكسبه هناك وليس من قبيل الصدفة ان يوافق مجلس الشعب على قانون الاستثمار تحت شعار عريضة هو توحيد المزايا للمصريين والعرب والاجانب وقد كان هذا مطلبا للرأسمالية المصرى .

منذ ١٩٧٤ اخذ يبتز الحكومة عايزين زى العرب بعد ان وافقها هو نفسه على فتح الطريق للرأسمال العربى والاجنبى ..

وفى النهاية قال د . عثمان انه اذ كان البعض قد خجل لفترة من الحديث عن الاشتراكية تحت ظروف معينة وتشابكات اجتماعية معقدة فاننا بعد هذا البيان يجب ان نأتى ببرنامجنا الاشتراكى بكل الوضوح فى الوقت الذى نسير فيه على سياسة انقاذ ما يمكن انقاذه فى ظل التدهور الحاد ، الذى يغذى الميول اليمنية عادة .

عبد المجيد أحمد — عطية الصرفى — صابر بركات

عمال التجمع : من الخطورة اقرار قوانين العاملين والموظفين فى مناخ الخضوع لرجال الأعمال

اتهامات ملفقة لمراسل الاهالى بالمنوفية

قامت المباحث العامة بمركز تلا منوفية وبتعليمات من العقيد عبداللطيف سليمان مأمور المركز ، بالقبض على عبدالحميد راجح مراسل الاهالى ومسئول الأعلام بحزب التجمع بالمنوفية ، من داخل محل عمله بمأمورية الضرائب العقارية بتلا وتفتيش حقيبته واوراقه . وسيق الى مكتب مباحث المركز حيث تعرض للسب والاهانة والتهديد بالفصل من العمل ، وذلك بتهمة توزيع منشورات معادية للحكومة افرج عن عبد الحميد راجح بعد خمس ساعات وبعد ان تبين ان هذه الاوراق هى النشرة العلنية غير الدورية التى يصدرها الحزب بالمنوفية ..

رسالة ماجستير تؤكد : تفوق « الأهالى » على صحف المعارضة الأخرى

ـ اكدت رسالة ماجستير بقسم الصحافة بسوهاج تفوق اداء الأهالى كصحيفة لليسار عن غيرها من صحف المعارضة الأخرى كما اكدت الدراسة التى اجراها الباحث صابر حارص المعيد بالقسم ان هناك تميزا واضحا لحزب التجمع عن الأحزاب الأخرى ـ وعللت الدراسة التى اجريت على عينة من ٤٥٠ مفردة من الفئات المؤثرة فى اتخاذ القرار ـ كأساتذة الجامعات ورجال السياسة والدين . ان هذا التفوق مرجعه وجود فكر واضح للتجمع واقتراب اكثر من المصالح الحقيقية للجمهور

وتوصلت الدراسة لنتائج هامة فى مجال قياس تأثير الصحف المصرية على الرأى العام ـ اهمها اقتناع الرأى العام بضرورة اجراء فصل بين الصحف القومية والحزب الوطنى إذ ان هناك نسبة ٦٥ ٪ من عينة الدراسة التى يمكن تعميمها على المجتمع المصرى ترى ان الانتخابات مزورة وان نفس النسبة لاتقتنع بما تقوله الصحف القومية . كما ان بعض الاراء التى عرض لها الباحث . تعتقد بعدم ديمقراطية النظام الحاكم بنسبة ٦٤ ٪ ونسبة ١٧ ٪ فقط يرون ان النظام صادق فى اجراءاته ـ كما طالب ٨٤ ٪ من عينة البحث بضرورة اشراف حكومة محايدة على اجراء الانتخابات .

وفى نهاية دراسته ، اوصى الباحث بضرورة ان تعدل الصحف القومية عن سياستها المنحازة للحزب الوطنى إذ ان هناك نسبة ٢٧ ٪ من المثقفين يعتقدون بملكية هذه الصحف للحزب الوطنى وليست لمجلس الشورى ـ كما ان هناك عدم تمييز بين « مايو » والصحف القومية . ـ كما اوصى ايضا بضرورة الاهتمام بالعمود الصحفى باعتباره اداة قوية من ادوات تشكيل الرأى العام المصرى .

اجريت الدراسة تطبيقا على نتائج انتخابات مجلس الشعب ١٩٨٧ وقد اشرف على الرسالة الدكتور مختار التهامى عميد كلية الاعلام السابق ودكتور منير حجاب رئيس قسم الصحافة بسوهاج والدكتور محمود الشريف رئيس فرع الصحافة بقطر ـ حصل الباحث على تقدير « امتياز » .

خالد اسماعيل

وزير الداخلية يمنع الزيارة عن المعتقلين فى مظاهرات الدقيق بكفر الشيخ

كتب محمد الشامى اسفرت مظاهرات الدقيق التى اندلعت الأسبوع الماضى فى قريتى الحمراوى وابوطبل بكفر الشيخ عن اعتقال اثنى عشر مواطنا رغم افراج النيابة عن كل منهم بكفالة مائة جنيه . والمعتقلون هم : صلاح الوحيشى والسيد الوحيشى . وغازى عطية . عطاالله ابوالنهى ، عصام الشامى . ابراهيم الشامى عبدالهادى بسيونى ، مرسال عمر ، ربيع القط ، فهمى حجازى . نصر الجارحى . محمد السعيد كامل .

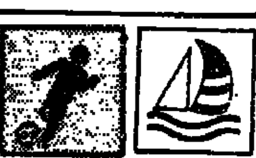
وقد قامت قوات الشرطة باتلاف محتويات شقة الأخير بحثا عنه نظرا لوجوده فى مصيف جمصة . حاول اقارب المعتقلين زيارتهم خلال ايام العيد بمعتقل ابى زعبل الا انهم فوجئوا بمنعهم من الزيارة بسبب تعليمات زكى بدر وزير الداخلية بمنع الزيارة عن المعتقلين السياسيين .

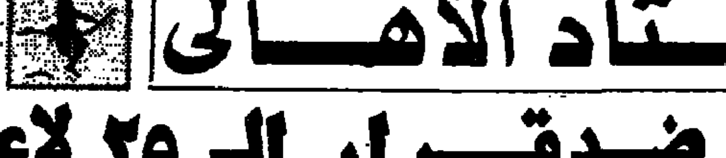
امانة عزب وسط تنظم دورات كمبيوتر

تنظم امانة العمل الجماهيرى بمنطقة عزب وسط دورات لتعليم الكمبيوتر بمقر قسم بولاق ابو العلا اعتبارا من اول اغسطس القادم ويتم التسجيل للدورات بجميع مقار الحزب بالقاهرة وبالمقر المركزى ويقوم بالتدريب مدربون متخصصون من اعضاء الحزب واصدقائه

يشرف على الدورات كارم كمال والسيد عبد العال وعماد سيد خليل







هؤلاء مع .. وهؤلاء ضد قرار الـ ٢٥ لاعبا

كتب عادل عبدالعزيز :

اثار قرار اتحاد كرة القدم برئاسة فاروق ابوالعز بقيد ٢٥ لاعبا فى الموسم الجديد .. ردود فعل مختلفة داخل اندية الدورى الممتاز والدرجة الاولى - وكان للاهالى هذه الجولة الاستطلاعية فى اندية الاهلى والزمالك والمقاولون والترسانة واسكو .. فماذا قال المدربون والخبراء .. وماهو موقف اتحاد عبدون العائد من هذا القرار الذى اختلفت حوله الآراء .

● فى بداية الجولة كان اللقاء بالكابتن محمد عبده صالح الوحش رئيس مجلس ادارة النادى الاهلى .. فقال : انا لن اغير موقفى مما سبق والذى اعلنته فى المؤتمر الصحفى بعد قرار الاتحاد بقيد ٢٥ لاعبا فقط .. ومازلت ارى ان هذا القرار ليس فى مصلحة النادى الاهلى الذى يشكل الركيزة الحقيقية للفريق القومى .. وليس من العدل ان يلخذ المنتخب عشرة لاعبين من الاهلى .. ولن يبقى ١٥ لاعبا يخوض بهم النادى البطولات المحلية والافريقية .. وقد اكدت من قبل انه فى حالة الاصرار على تنفيذ القرار الخاص على عدم اشتراك اللاعبين الدوليين فى بطولة كاس مصر فالاهلى سيعتذر عن اللعب فى هذه المسابقة ..

وايد الكابتن انور صالح مدير علم النادى ما قاله الكابتن الوحش واضاف



طه اسماعيل — يحيى السيد

قائلا رغم وجودى بلجنة المسابقات فى الاتحاد فانا اجد ان تقليل عدد اللاعبين المقيدين يصعب بمهمة الاهلى فى الحفاظ على انتصاراته الافريقية التى هى انتصارات لمصر .

وعلى النقيض .. داخل النادى الاهلى كان رأى بدر رجب وزميله صديق الجمال الذين اشادا بقرار الـ ٢٥ لاعبا .

زكى عثمان يؤكد :

وفى ميت عقبة وداخل اسوار نادى الزمالك وفى الوقت الذى كان يستعد فيه الفريق الاول لرحلة الاعداد فى يوغسلافيا .. اكد لى الكابتن زكى عثمان المدير الفنى للزمالك .. ان هذا القرار كان يمكن ان يكون قرارا صائبا فى حالة عدم الغاء مسابقة تحت ٢١ سنة لان صدور القرارين فى وقت واحد ودون سابق اعلان فيه ظلم حقيقى على عدد كبير من اللاعبين الاكفاء والموهوبين .. وكان من الافضل ان يقدم الاتحاد على قرار واحد . وان يعلن عن عزمه على القرار الثانى فى الموسم القادم وبذلك يعطى فرصة للاندية لتعيد حساباتها بدقة ..

الترسانة تؤيد وترفض

فى نادى الترسانة اختلفت الاراء ففى الوقت الذى ايد فيه العميد احمد عبدالغفار قرار الـ ٢٥ لاعبا وقال انه سليم مائة فى المائة للتخلص من احتكار الاندية للاعبين . اعترض يحيى السيد المدير الفنى الجديد ووصف القرار بانه ظالم وانه اضر اللاعبين تحت ٢١ سنة .. وبعضهم للاسف معرض للضياع .. ولامصير لهم سوى الشارع .

● طه اسماعيل يؤيد ●

فى نادى المقاولون بالجبل الاخضر قال لى الكابتن طه اسماعيل المشرف حاليا على قطاع الناشئين فى النادى الذى يعتلى الجبل الاخضر . ان سخط الاهلى والزمالك ورفضهم للقرار هو اكبر دليل على صحته واتفق معه فى الرأى الكابتن صلاح مصطفى ادارى الكرة بالنادى واضاف ان القرار سليم ووصفه بضرية

معلم .. ونفس الشىء قاله الكابتن سيد مصطفى الذى اشار الى ان المدربين الاجانب سواء فى المدرسة الانجليزية او الالمانية يفضلون العدد القليل .. فقد كان طومسون مدرب الاسماعيلى السابق اول من طالب بتخفيض عدد اللاعبين المقيدين وجاء فايسا الذى حقق للاهلى بطولتين يطالب بذلك .

مكتشف طاهر ابوزيد

داخل نادى اسكو فى شبرا كان هناك اكثر من رأى .. يقول محمود حمدى مدير علم النادى ان القرار سليم وجرىء وانه يمكن ان يسهم فى النهوض بمستوى اللعبة . ويؤيده فى الرأى الكابتن ابو رحاب لاعب مصر الدولى السابق مدرب اسكو حاليا .. ويضيف ان القرار فى رأيى جاء لمصلحة الاندية وليس العكس .

اما الكابتن شاكر عبادة مكتشف طاهر ابوزيد فيرى ان القرار يظلم الاندية الصغيرة وانه كمسئول عن قطاع الناشئين فى النادى يؤكد انه من الصعب على ان يلجأ اى لاعب من الاهلى او الزمالك للعب فى ناد صغير مثل اسكو .. ولو فرض وحدث ذلك فالامكانيات المادية المطلوبة لتلبية رغباته غير متوفرة .



اتصالات مكثفة

تجرى حاليا اتصالات مكثفة بين اتحاد المصارعة والدول الافريقية للترتيب لبطولة افريقيا المقرر اقامتها خلال اغسطس القادم وخاصة ان عدد الدول المقرر اشتراكها قد يصل الى ١٢ دولة وهو عدد كبير يحتاج لامكانيات وتجهيز لضمان خروج البطولة بافضل صورة وحتى لاتتكرر اخطاء البطولات السابقة ..

اعتماد الميزانية

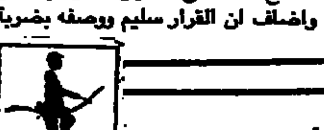
اعتمد مجلس ادارة نادى جمهورية شبين ميزانية الفريق الأول والتى تقدم بها جهاز الكرة وتتضمن رفع مكافات الفوز والتعادل والبقاء فى الدورى الممتاز وقد تقرر اعطاء كافة الصلاحيات للطفى الشناوى بعد نجاحه فى الصعود بالفريق للدورى الممتاز .

تعديل بالمقاولون

يدرس حاليا انوس مدرب فريق المقاولون العرب لكرة القدم اجراء تعديلات فى ميزانية الفريق ولوائحه سواء من حيث الفوز والتعادل وكذلك لائحة الجزاءات لضمان تحقيق نتائج طيبة خلال الموسم القادم وعدم اهتزاز المستوى ..

داسايف يحترف

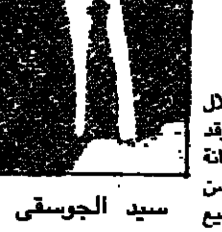
احترف داسايف حارس مرمى نادى سبارتاك السوفيتى والفريق القومى فى نادى اشبيلية الاسبانى بعد أن وقع عقدا لمدة ثلاث سنوات .



الاعتزال بالأمر

طلب جهاز كرة القدم بنادى الترسانة من لاعبى الفريق كبار السن الاعتزال بالأمر بدلا من استبعادهم عند القيد وقد التزم ادم نجم الفريق بالقرار ولكن هناك اكثر من لاعب مصمم على الاستمرار واللعب لأندية اخرى اذا لم يتم قيدهم وهو الامر الذى جعل يحيى السيد المدرب يفكر جيدا قبل اعلان القائمة ..

معلومات مؤكدة



سيد الجوسقى

معلومات مؤكدة لدينا تؤكد ان محافظ الاسكندرية لن يصدر قرار تعيين الثلاثة بمجلس ادارة نادى الاتحاد السكندرى الا فى الأسبوع الاخير من يوليو وان من بين الثلاثة الدبية وان احدهم سيكون محاسبا ليتولى امانة الصندوق وخاصة ان المجلس الحالى لايضم من يتولى هذا المنصب ..

خطة الملاكمة تحتاج دعم

اعتمد مجلس ادارة اتحاد الملاكمة خطة العمل خلال المرحلة القادمة وتشمل البطولات المحلية والخارجية وقد ارسل الاتحاد لجهاز الرياضة يطلب رفع قيمة الاعانة السنوية وذلك لزيادة حجم البطولات ولضمان حسن الاعداد وايضا لعمل معسكرات تدريبية تليق حتى يستطيع اللاعبون الاستعداد الجيد ..

ماذا يحدث فى نادى المنيا :
مجلس الادارة لايجتمع ولا مدرب واللاعبون يفكرون فى الفرار

كتب سليمان شفيق

يعيش نادى المنيا الرياضى حالة عصيبة خاصة بعد تطبيق قرار اتحاد الكرة بعدم زيادة اندية الممتاز الى اربعة عشر ناديا . فكر النادى فى رفع قضية على الاتحاد لعدم تطبيقه قرار الجمعية العمومية بالزيادة ثم تراجع بناء على تدخل محمد دسوقى الجزار رئيس المجموعة البرلمانية للمحافظة الذى اكد للاهالى ذهابه على رأس وفد من ابناء المنيا لمقر اتحاد الكرة .

وبعد اجتماع مع اللواء فاروق ابو العز رئيس الاتحاد والعميد احمد بهاء مسئول لجنة المسابقات انتهت الوساطة بعدم صعود المنيا . ودخل النادى بعد ذلك فى سلسلة من التدهور المستمر بدات برفض المدرب السابق موريس توفيق تدريب الفريق بعد استقالة فاروق السيد وحدد موريس توفيق اسباب رفضه فى رفض مطالبه التى تلخصت فى عدم وضع هدف الصعود للممتاز كهدف رئيسى بالاضافة الى إعطائه بعض الصلاحيات التى لاتسمح لمجلس الادارة بالتدخل فى اختصاصاته بشكل يكرر ماحدث معه منذ خمس سنوات ودفعه للاستقالة وحول هذه الصلاحيات اشار موريس توفيق ان خط ظهر المنيا متوسط السن فيه ٢٨ سنة ولابد من اعادة النظر فى تكوينه واعداد كادر جديد من الاشبال وكذلك بقية الفريق .. ويحتاج ذلك الى سنتين على الاقل حتى لا تستعين المنيا بلاعبين من خارج المحافظة وبذلك لايجب وضع هدف الصعود للممتاز كهدف اساسى .

من جهة اخرى تجمدت اجتماعات مجلس الادارة منذ ستة أشهر ويتردد فى اوساط النادى ان المحافظ يفكر جديا فى حله وتشكيل مجلس جديد ويتفق معه فى ذلك عبدالرحمن ابو المكارم رئيس النادى والمجلس المحلى للمحافظة ويفسر البعض ذلك على انه موقف فى مواجهة سكرتير عامة النادى سعيد الصفتى وانفراده بشئون الكرة استنادا على رئاسته لاتحاد شمال الصعيد .

ويصل المسلسل الى اللاعبين الذين لم يبدأوا فترة الاعداد حتى الآن ويجرى البحث عن مدرب لهم من القناة

بالاضافة الى ذلك يعانى اللاعبون من حالة احباط شديدة ويطالب الدوليين هشام عبد الرسول وربيع السيد وجمال سالم بالاستغناء للعب لاندية القاهرة وابتعد معظم اللاعبين الاخرين عن النادى ويبحثون عن سبل للأسفر للخارج . ويدور فى اروقة مديرية الشباب بالمحافظة ان المسئولين يبتعدون عن المشكلة حتى تتفاقم وبذلك يسمح لهم بالتدخل وحل مجلس الادارة وتحميله مسئولية كل مايحدث . والى ان يحسم الصراع الدائر يتسائل مشجعوه لمصلحة من مايحدث للفريق الذى وصفه فايتسا فى تقريره على انه احسن فرق الأقاليم ..

فى الساحة

■ ■ ادهشنى تبرير اللواء حسنين عمران رئيس الاتحاد المصرى لكرة السلة - للصفقة الخاسرة مع فريق جامعة بريدج بورت الامريكية - وتاكيده فى تصريحاته على ان الفريق القومى المصرى استفاد فائدة كبيرة من اللعب مع الفريق الزائر فى اطار استعداده للاشتراك فى البطولة العربية التى تنظمها سوريا خلال شهر اغسطس القادم - وتاكيده على ان تكاليف هذه الزيارة تم تغطيتها من ايراد المباريات ومن حصيلة الاعلانات . وما دفعه التليفزيون نظير نقله لاربع مباريات .. واصراره على ذلك رغم معرفة الجميع بخسارة الصفقة « وبالارقام » ورغم اجماع كل خبراء الباسكت على ضعف مستوى الفريق الامريكى « المقلب » الذى جاء للفسحة وتوقيع عقد لتبادل الزيارات ؟ ! !

■ ■ تحية وتهنئة من القلب للبطل محمد رشوان الذى عودنا والحمد لله على رفع علم مصر عاليا .. والذى عاد حاملا الميدالية الذهبية فى الجودو للوزن الثقيل بعد فوزه فى المباراة النهائية على منافسه الفرنسى لوران لكولوميو .. فكان خير سفير لمصر فى هذه المشاركة الرمزية لتاكيد روابط الصداقة فى دورة الالعاب الرياضية للدول الناطقة باللغة الفرنسية التى اقيمت بالمغرب . وآه يالخوف بعد اعتزاله يارشوان ..

■ ■ حجم المأساة التى وقعت فى النادى الاهلى باعتداء مثل هذا العدد الكبير من لاعبى كرة اليد ولاعبى بعض الالعاب الاخرى الذين قادهم بوحشية محمد عبد العاطى مدرب ناشئى كرة اليد - الذى هرب الى الامارات العربية بعد فعلته الخطيرة - يفوق بكثير الاجراء التاديبى الذى اتخذه الاهلى - كرد فعل سريع - وتضمن قرار ايقاف اثنين من لاعبى الفريق الاول لكرة اليد ممن اشتركوا فى واقعة الاعتداء الوحشى على لاعبى الكرة الخماسية (ضيوف النادى) وقرار ايقاف المدرب الهارب . فالمأساة تفرض توقيع اشد العقوبات على كل من يثبت ادانته فى التحقيق .. وشطبهم من سجل اتحاد اللعبة .. وتطهير الملاعب من هؤلاء البلطجية الذين لا علاقة لهم بالخلق الرياضى ولامكان لهم بين الرياضيين الشرفاء ...

■ ■ حاجة تكسف .. السباحون المصريون احتلوا ذيل القائمة فى الترتيب بسباق كابرى نابولى بايطاليا .. فالسباح محمود نايل جاء فى المركز العاشر بين المحترفين وفى المركز الحادى عشر فى الترتيب العام . وجاء زميله ناصر الشاذلى فى المركز الثالث عشر للمحترفين - والسادس عشر فى الترتيب العام للسباق الذى فاز به ديجو ديجانو الارجنتينى واحتل الامريكى روبرت سميث المركز الثانى وساندرا التشيكى الثالث - وياميت ندامه على تماسيح النيل اصحاب البطولات والشهرة .. ايام مروان غزاوى وشدية الراغب وسحر منصور ومحيى ومجدى فريد واسامة رشاد وغيرهم من الجيل السابق .. ومن قبلهم جيل العمالقة ابطال المانش المعروفين ..

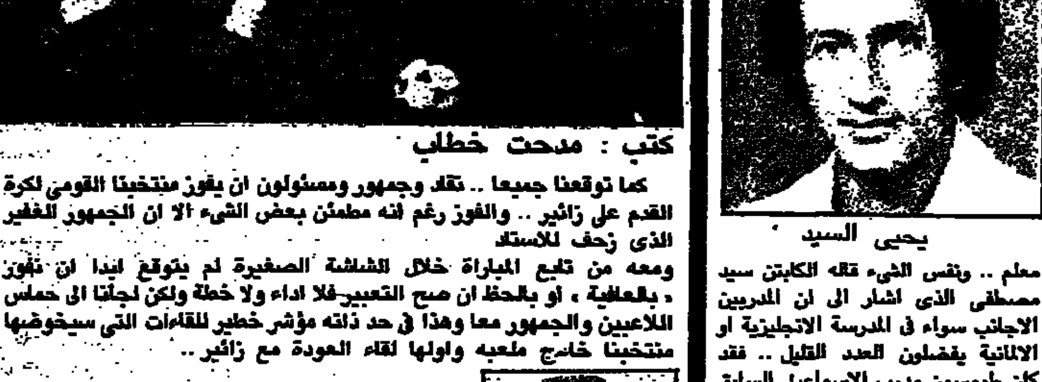
هذه الوكسة التى حلت على سباحة المسافات الطويلة سببها فى رايى ان معظم اعضاء مجلس ادارة الاتحاد الذى يدير شئون اللعبة .. لم يرتد احدهم المايوه فى حياته .. وهو ما يبشر بتدهور المستوى وبفضائح جديدة .. فبعد فضيحة كابرى نابولى ترقبوا فضيحة سباق القناة الدولى فى شهر اكتوبر القادم .. وهو السباق الذى اصبح حكرا على السباحين الاجانب « النص نص » وليس ابطال العالم الذين لاتجتذبهم المنافسة .. ولا قيمة الجوائز ؟ ! !

■ ■ لم يبالغ اسماعيل الشافعى نجم التنس المعروف المستقيل من مجلس ادارة الاتحاد الحالى .. فى ان تدهور مستوى اللعبة الذى ادى مؤخرا الى خروج مصر من تصفيات بطولة كاس ديفيز على يد دول افريقية حديثة العهد بالتنس .. جاء نتيجة طبيعية فى ظل سيطرة محترفى الانتخابات وفى ظل مجلس ادارة لا يضم بين اعضائه خبيرا واحدا له رؤية واضحة فيما يجب عمله للنهوض بمستوى اللعبة - وخلق قاعدة كبيرة من الناشئين على مستوى جميع المحافظات .. ويدرك اهمية تشجيع المدربين المصريين الاكفاء على البقاء للعمل فى بلدهم .. وعدم الهجرة للخارج .. وذلك بتعويضهم ماديا وادبيا بالشكل اللائق ..

الغريب ان السادة اعضاء مجلس ادارة الاتحاد الموقر .. وبعد ان رفض المجلس الاعلى للشباب والرياضة سفرهم لرئاسة بعثات الفرق فى البطولات ومعسكرات التدريب .. وطالب باستبدال وجود رئيس البعثة بمدرب مرافق يستفيد ويفيد كان ردهم ان بعض المدربين غير مؤهلين للسفر مع اللاعبين . والسؤال : اذا كان المدربون غير مؤهلين لهذه المهمة . فمن المسئول عن ذلك ياسادة .. وقاعدين ليه ما تقوموا تروحوا !

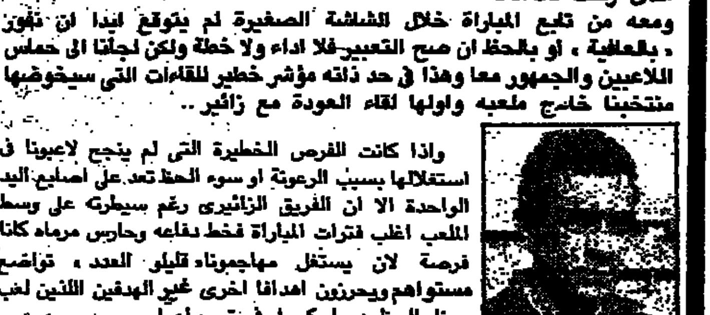
حسن عثمان

الفوز على زائير .. مابين « الحماس والحظ » وتوجيهات المدرجات



كتب : مدحت خطاب

كما توقعنا جميعا .. نقاد وجمهور ومسئولون ان يفوز منتخبنا القومى لكرة القدم على زائير .. والفوز رغم انه مطمئن بعض الشىء الا ان الجمهور الغفير الذى زحف للاستاد ومعه من تابع المباراة خلال الشاشة الصغيرة لم يتوقع ابدا ان نفوز « بالعافية » او بالحظ ان صح التعبير فلا اداء ولا خطة ولكن لجأنا الى حماس اللاعبين والجمهور معا وهذا فى حد ذاته مؤشر خطير للقاءات التى سيخوضها منتخبنا خارج ملعبه واولها لقاء العودة مع زائير ..



الجوهرى

واذا كانت الفرص الخطيرة التى لم ينجح لاعبونا فى استغلالها بسبب الرعونة او سوء الحظ تعد على اصابع اليد الواحدة الا ان الفريق الزائيرى رغم سيطرته على وسط الملعب اغلب فترات المباراة فخط دفاعه وحارس مرماه كانا فرصة لان يستغل مهاجمونا « قليلو العدد » تواضع مستواهم ويحرزون اهدافا اخرى غير الهدفين اللذين لعب معنا الحظ دورا كبيرا فى تسجيلهما .

وتعود لتساؤل هام .. هل هذا مستوانا .. وهل هذا ادائنا الذى كنا عليه امام اثيوبيا ؟ .. الاجابة عند الكابتن الجوهرى الذى لاحجة له فى اصابة او ايقاف خاصة وانه يملك كما وفيرا من اللاعبين الذين بامكانهم سد الثغرات فى أى وقت واية مباراة .

ونعود للمباراة لنجد ان خط وسط منتخبنا كان تائها وخاصة فى الشوط الأول فلا امداد للمهاجمين ولا مراقبة للخصم البعض لجأ للاستعراض دون مفهوم .. والآخر لم تسعفه لياقته البدنية فى مجاراة لاعبى وسط زائير .. اما المهاجمون فالكرات التى وصلت اليهم محدودة للغاية وكلها جاءت « بتوجيهات من المدرجات » فهل هذا معقول ؟ .. اما خط الظهر فقد ادى واجبه وخاصة ظهيرى الوسط .

وبالنسبة لزائير فلاعبوها سريعو الانتشار فى الملعب ومهاراتهم عالية ولكن هجومهم ضعيف وخط ظهرهم كان مفتوحا وحارس مرماهم لم نستغل حالته السيئة من تسديدات مباشرة رغم وجود اكثر من لاعب فى صفوف منتخبنا يجيدون التسديد على المرمى .

● اذا كانت العارضة وقفت بالمرصاد لجمال عبدالحميد . فإن تحركاته فى المباراة ليست كما عودنا ..

● احمد الكاس يضيع مجهوده بالمراوغة غير المجدية .. فالى متى هل هو استعراض لمدرب الاوليمبى الجديد الذى كان يشاهد المباراة ؟

● الفوز على زائير كان مطلوبا .. بعد هزيمة ليبيريا الاخيرة .. ونقول للجوهرى الاداء الجميل مع الحماس سيجعل لنا شأنا آخر .

● النظام داخل الملعب كان رائعا .. اما على الابواب الخارجية فكان سيئا للغاية اكثر من ٧٠ مشجعا يحملون تذاكر امام المقصورة ودرجة اولى ممتازة حرموا من الدخول .. فالأمن متعنت ومشغول بفتح البوابة الرئيسية لشخصية سياسية بارزة ليس لها شأن بالكرة .. حتى ان ابراهيم الجوينى رئيس النادى الاوليمبى علنى اثناء الدخول هو وفارنر مدرب الخادى الاوليمبى فكانا يحملان دعوتين للمقصورة وتلاعبت الشرطة بهما لولا رجال الاستاد .. وهذا يدعونا لطرح سؤال هام ماذنب هؤلاء الذين دفعوا من جيوبهم ثمن تلك التذاكر وحل محلهم اشخاص حملوا دعوات لاتعرف مصدرها ؟

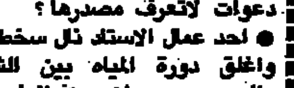
● لاحد عمال الاستاد نال سخط الجمهور عندما تعنت واغلق دورة المياه بين الشوطين .. فالجو حار والجمهور يريد ان يروى ظماه .. والبوفيهات مقصورة على الاكابر فقط .. ماراى مصطفى البحيرى وماذنب المشجعين ؟

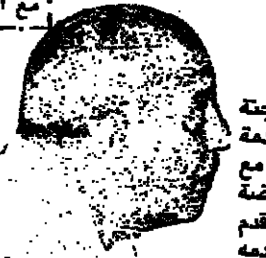
الزمالك يشترى لاعبى مدينة نصر

تدور حاليا وفى سرية تامة اتصالات بين نادى الزمالك ونادى مدينة نصر لضم مجموعة من الناشئين وخاصة ان نادى مدينة نصر يفكر فى الغاء فرق كرة القدم تدريجيا بناء على اقتراح احد اعضاء مجلس الادارة ممن يكرهون كرة القدم .. وكذلك هناك احد المدربين سيستفيد من وراء الانتقالات .

مع الجبهتين

ثلاثى مجلس ادارة اتحاد كرة القدم عزمى يدوى وابو العلا فرحات وشريف خشبة حرصوا على ان يكونوا فى موقف الوسط ومع جبهتى عبدون وابو العز باعتبارهم اعضاء فى المجلس المنحل واعضاء ايضا فى المجلس المنتخب .. الثلاثى اكدوا انهم لن يكون لهم موقف مع احد ضد احد ..





عبدون

الانتخابات تحسم

يبحث مجلس ادارة اللجنة الاوليمبية خلال الايام القادمة الموقف النهائى للانتخابات وذلك مع المجلس الاعلى للشباب والرياضة على ضوء الموقف لاتحاد كرة القدم وهل ستجرى الانتخابات من عدمه ومن المؤكد ان يصدر قرارا حاسما فى هذا الموضوع ..

أسباب استبعاد شحتة

● تبين ان السبب فى استبعاد شحتة كابتن فريق الاتحاد السكندرى السابق من قائمة المرشحين لانتخابات مجلس ادارة النادى التى تمت يوم ١٩٨٩/٦/٢٣ هو تاخره فى تقديم طلب الترشيح حيث تقدم به بعد الموعد المحدد لذلك مما ادى الى استبعاده من القائمة طبقا لكتاب مديرية الشباب والرياضة رقم ٢٠٣٨ فى ١٢ يونيو ١٩٨٩ ..

السفر بالدور

قرر مجلس ادارة اتحاد الهوكى ان يكون السفر للرحلات الخارجية بالدور بعد ان لوحظ سيطرة رئيس الاتحاد على كل السفريات وعدم سفر احد غيره وهو ما رفضه المجلس واكدوا ان ذلك خطأ وانهم جميعا يفهمون فى اللعبة مثل الرئيس وبالتالى فمن حقهم السفر وممارسة عملهم ..

شباب وطلاب وجامعات

أزمة فى جامعة المنوفية
صراع حاد على منصب رئيس هيئة التدريس
وجمعية عمومية طارئة اليوم لحسم الموقف

كتب - سامى فهمى :

تصاعدا الاحداث بشكل مثير داخل جامعة المنوفية بعد سحب الثقة من د. مغاورى دياب رئيس نادى هيئة التدريس بالجامعة تقدم اكثر من ١٩٠ من اعضاء هيئة التدريس يطلب للدكتور مغاورى لعقد اجتماع طارىء للجمعية العمومية للنظر فى الاجتماع الذى عقده بعض من اعضاء مجلس الادارة واتخذوا فيه قرار سحب الثقة واصدروا بيانا استنكروا فيه الاعتداء على الشرعية وجددوا الثقة فى الدكتور مغاورى ودياب رئيس النادى اكد البيان على رفض مبدأ استخدام النادى فى صراعات ليست هدفا من اهدافه واستقلاليته وانه ليس أداة فى يد اى فرد مهما بلغ موقعه وتاثيره قرر رئيس النادى عقد الاجتماع الطارىء للجمعية العمومية صباح اليوم الاربعاء كان اربعة من اعضاء مجلس ادارة النادى عقدوا اجتماعا لسحب الثقة من رئيس النادى لكتابته مقالا باحدى الصحف يرد فيه على مقال للدكتور عبد العظيم رمضان تناول فيه جامعة المنوفية بشكل متحيز خلافا للاوضاع السيئة داخل الجامعة متجاهلا المخالفات الخطيرة التى نسبت لقياداتها واختار الاعضاء المنشقون هيئة مكتب جديدة للنادى دون الرجوع للجمعية العمومية مما دفع الشئون الاجتماعية للدفع بعدم قانونية الاجتماع ولعدم اكتمال النصاب القانونى وبطلان ما يترتب عليه من اثار .

رئيس جامعة المنيا يستجيب لما نشرته الأهالى

قرر د . ايهاب اسماعيل رئيس الجامعة المنيا وقف القرار الخاص بشراء سيارات جديد لعمداء كليات الجامعة امر رئيس الجامعة بالحدمن الانفاق الزائد فى امور لا تخص العملية التعليمية كانت الاهالى قد طالبت رئيس الجامعة بالتدخل لوقف شراء سيارات ريجاتا تخصص لتنقلات العمداء رغم نقص الموارد المالية للجامعة ..

مجلة جديدة فى مدرسة ثانوى بالمحلة

صدر العدد الرابع من مجلة مدرسة المحلة الثانوية الزخرفية يضم العدد عدة موضوعات عن التعليم الفنى ومشاكل خريجى المدارس الصناعية ومقالات للطلاب عن دولة الحجارة وخطر دفن النفايات النووية فى دول العالم الثالث يشرف على المجلة صفاء الخطيب المدرسة بالمدرسة .

غدا المؤتمر العام لهيئات التدريس بالاسكندرية

يعقد صباح غد الخميس المؤتمر العام لنوادى هيئات التدريس بنادى هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية يناقش المؤتمر الذى برئاسة د . نبيل هاشم اخر التطورات فى التقرير الذى تعده هيئات التدريس حول قانون الجامعات كما يناقش المؤتمر عدداً من القضايا التى تهم اعضاء هيئة التدريس والمتعلقة بتحسين الاحوال المالية ويطالب عدد من رؤساء النوادى بالحد من تجاوزات رؤساء الجامعات وتعسفهم فى استخدام السلطة . يحضر المؤتمر ممثلو ١٣ جامعة مصرية

الثواب والعقاب فى رسالة دكتوراه

حصل الباحث عبد السلام ابراهيم المدرس المساعد بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية باسوان على درجة الدكتوراه عن رسالته حول « الضبط الاجتماعى فى المجتمعات القبلية » تعرض الباحث فى رسالته لاساليب التربية فى الاسرة من حيث اسلوب الثواب والعقاب وتناول العلاقة بين الحالة التعليمية والزواج تكونت لجنة المناقشة من د . عبد الوهاب الجوهرى رئيسا د . سعاد شعبان و د . احمد رافت وكيل كلية الاداب بالمنيا ..

صوت الشباب فى محافظة القليوبية

اعلن الاسبوع الماضى تشكيل مجلس ادارة مركز شباب قرية اتريب بمحافظة القليوبية من سامى عبدالوهاب ومحمود عبدالحليم ومحمد الامين وجودة حنفى ومحمد العونى واحمد علام وعلى عبدالدايم صدر العدد الاول من مجلة « صوت الشباب » التى يصدرها مركز الشباب تناول العدد المشكلات التى تعانى منها القرية يرأس تحريرها سامى عبدالوهاب .

يوميات موظف

خروف التليفزيون !

عندما دعانى عبد الفتاح فرج لاتوجه معه لمبنى التلفزيون رقطط وتصورت ان اخيرا قد ابتسمت لى الدنيا وقدوقع علينا الاختيار وسيتم انتدابنا من المصلحة الى التليفزيون لتقديم الفوازير العام القادم فقلت له منشرحا لكن قد لا تؤهلنا نحافتنا لتقديم الفوازير .. وهل الضرورى ان نرقص وهل الحكومة اختارتنا لتعرضنا على المتفرجين لنموذج لترشيد الاستهلاك .. ورمز لصمود المواطن المصرى ..

ابتسم عبد الفتاح فرج وافهمنى :

لى قريب يعمل بالتلفزيون ومشكورا توسط لدى احد المخرجين ليظهر ابنى ضمن برنامج العيد والخروف والاطفال وبالتالى يفرح الولد ولا يطالبنى بشىء على العيد ..

اصطحبنا الولد ووصلنا وقابلنا قريب فرج بالمخرج فى الاستوديو وبعد ان حيانا تقدم من فرج وساله ..

- ماسمك يابطل ؟ - ابو المعاطى عبد الفتاح فرج

فى ركن من اركان الاستوديو شاهدت بعينى راس تلك المذيعة الاموره والاطفال متحلقين من حولها احباب الله بمعنى الكلمة وجوه ملائكية يشع منها النور فيما عدا ابو المعاطى ابن عبد الفتاح فرج وجهه ينم عن مصيبة وكارثة أكيدة واضخم لدى هذا الاحساس تلك الحلقه الغريبة التى لم تكن فى الواقع حلاقه بقدر ما هى عملية رصف وتسوية لرلصة تشبه شوارع القاهرة وفى الوسط منطقة هابطة فى دماغة كما بلاعه بلا غطاء دفع ابو المعاطى الاطفال الى ان اصبح ملاصقا للمذيعة فسالته :

ما اسمك ياحبيبى

- هى شغلانة قلنا ابو المعاطى عبد الفتاح فرج ..

اخذت المذيعة وابعدته قليلا لانه كان تقريبا قد ركب على نفسها وعادت تساله

من الذى حلق لك شعرك ياحبيبى

- ابويا فهو يحلق رؤوسنا جميعا من الصيف للصيف لان ذلك اوفر ..

ضحكت المذيعة لكن الضحكة تجمدت على وجهها عندما سمعته يكمل :

- على ما تضحكين ؟ ! ... على خيبتنا !

تدخل عبد الفتاح فرج معاتبا نجله محاولا ان يصطنع الرقه اكثر من اللازم

- ولد ! ! لا تتكلم بهذه الطريقة .. هؤلاء ناس جنتلمان ياكلون البسطرمة بالمعلقة ويشربون القهوه بالشوكة والسكينة - لا وقت عندهم مفهوم يابوبى .. يا ابن البوبى البعيد .

سالته المذيعة منشرحة

- تد له باسم بوبى هايل ..

عقب فرج وكان يتكلم زاما شفتيه من باب الاناقة

لاسيادتك ! ! انا اقصد ان اقول له ياكلب يا ابن البعيد الكلب .. لكنى حاولت ان ابدوا تيكيت وعلى مستوى الحدث الكبير .

كان قد نفد صبر المخرج فليز

خلصونى ! ! المفروض انكم تحتفلون بالعيد .. وكلكم مجتمعون حول هذه المائده وتلك (مشيرا للمذيعة) ستدردش معكم .. والان سنجرى البروفة قبل التصوير .. اريدكم ياحبايبى على سجيتكم تلقائيين .. تقولون ما تشعرون به

بصوت خفيض افضى لى فرج مرعوبا ..

انا ارتاح لسجيه ابنى .. فانا اعرفها ..

قالت المذيعة :

- العيد ياحبايبى بهجة ! ! وليس فقط طعام ناكله

اكد الاطفال يرددين وهم فى شدة الانطلاق

اكيد ! ! طبعا

لكن ابننا ابو المعاطى كان له رايا آخر فخرج صوته كما الرعد مستنكرا

- طبعا اكيد اما صحيح عيال ولاد كلب تكهرب الجو ، ليس بالتعبير المناسب لانه اكمل) تقولون طبعا .. بهجة العيد بدون اكل .. اذا كان الامر كذلك .. انن فطوال السنه نحن فى بهجة .. لاننا لا ناكل ..

انقض فرج على ابنه واوقفه : -

ولديا ابو المعاطى .. اخرس (ثم التفت للمذيعة) انا اسف سيادتك - اصله شقى شوية .. بس نبيه .. تابع كل حلقات ضريبة التركات فى التليفزيون .. وفى اول الامر كان يتصور انها فوازير .. وما ان يسمع كبيرهم يقول التصويت يصرخ فى الشقة كما الهنود الحمر .. نبيه ..

اندفع المخرج وجذب عبد الفتاح فرج من ذراعه ، وامره بعدم التدخل ، واكملت المذيعة

- فى العيد ليست الملابس الجديدة هى المهمة .. المهم ان نقضيه فى وسط احبائنا .

لم يسكت ابو المعاطى ..

نقضيه فى وسط احبائنا مقطعين ؟ ! ماشى كلامك .. على كل نحن لا تاتينا ملابس جديدة لا فى عيد ولا فى غير عيد

تجاوزت المذيعة واكلت :

ياحبايبى يجب ان تضحى فى العيد .. ان الخروف الذى ننحره يجب ان نعطى لحمه للفقراء هذه هى التضحية ..

ابو المعاطى لسانه مفلوت ..

- نعطى لحمة للفقراء . ونحن طوال السنه نصحيح لانذوق طعمها اصلا

صرخ المخرج :

من اين جئتم بهذا الولد .. هذه ليست اجابات طفل ..

ارتبك فرج وتلعثم

- هو انا مفصله سيادتك .. او احضرته قطع من الخارج وقمت بتجميعه خلقة ربنا حضرتك

- انا هنا المخرج وقد جاملتكم بسبب قريبك هذا الولد ساعة التصوير لا يفتح فمه والان بروفة على الاكل .. سنمثل فقط اننا ستاكل .. هذا خروف مشوى ..

ما ان اقتربت المائده لم نستطع السيطرة على ابو المعاطى دفع الاطفال فبعثرهم وشمر وانقض على الطعام وخطف كوب مياه غازية من امام المذيعة التى صرخت

- الولد بصق داخل الكوب

علق ابو المعاطى وقد حشر قطعة محترمه من الخروف فى فمه

- بصقت فيها حتى لا يشرب غيرى منها

اصيب احد الموجودين بحالة عصبية واخذ يجرى فى الاستوديو وهو يولول هذه عهده يالناس هذا الخروف ليس للاكل هذا للتمثيل فقط طمانته

اذا لم تستطع تسوية العهده .. ولع فى المبنى .. هل الحريق السابق فى المبنى قبل العيد الصغير .. كان بسبب عجز فى الكعك ..

خرجنا تحت حراسة مشددة وكان عبد الفتاح فرج فى حالة يرثى لها ممسكا بيد ابو المعاطى الذى اكل وهضم ثم سال .

هل سناتى هنا فى كل عيد ياابى ..

قلت بعد ان القوا بنا خارج المبنى لاخفف عن فرج .

- كل سنة وانت طيب ياعبد الفتاح يافرج .. ان طعم خروف التمثيل يشبه الى حد كبير طعم الخروف الخروف على ما اذكر .. كل سنه وانت طيب .. اجاب شارزا .

- طيب ! !

ناجى جورج

جحيم « الوصلة »

بنجاح كبير، استطاع اصحاب محلات وعربات السنوتشات ان يحولوا شارع الوصلة بميدان احمد عرابي بالزقازيق الى جحيم، ورغم انهم جميعا يعملون في غفلة من اجهزة مجلس المدينة والضرائب وغيرها، فهم مستمرون في ازعاج السكان ليل نهار.

رائد فني عبدالسميع حسين
القوات المسلحة

وزنازين انفرادية

منذ اعتقل شقيقي عصام ابراهيم في ١٥ ابريل الماضي، وهو يلقى صنوف العذاب بسجن استقبال طرة، ويتعرض للضرب والصعق بالكهرباء، ويوضع في زنازين انفرادية. اطلب التحقيق في وقائع التعذيب، وتوقيع الكشف الطبي عليه.

انيسة ابراهيم عوض
قها ـ مساكن مصنع قها الحربي

وافق الوزير ورفضت المديرية !

رغم موافقة وزير التعليم على نقلي من وظيفة ناظر مدرسة ابتدائية الى وظيفة موجه للغة العربية والتربية الدينية بعد حصولي على دبلوم الدراسات العليا الاسلامية ثم دبلوم عام الدراسات العليا في التربية قسم اللغة العربية الا ان مديرية التعليم الابتدائي بقنا تماطل في تنفيذ قرار الوزير.

فلمن اشكو اذا كانت المديرية لاتنفذ قرارات الوزير.

عبدالسلام عبدالراضي عطية
ناظر بادارة قوشوط التعليمية
بقنا

لقمة شريفة

ابحث عن لقمة العيش الشريفة، بعد ان سدت في وجهي كل امكانيات العمل، خاصة وانني غير حاصل على شهادة.

ماهر موريس ميخائيل ـ ١٩ سنة
شبرا الخيمة ـ مساكن نويلر القديمة
بلوك ٣ ـ شقة ١١



اهالى قرية اطواب فى انتظار الطريق

اهالى قرية اطواب مركز الواسطى بنى سويف يطالبون برصف طريق القرية العمومى والذى خصصت له ميزانية منذ عام ١٩٨٤ وقد كوم المقاول الزلط والرمال بالطريق منذ هذا التاريخ فمتى يبدأ العمل ؟

مهندس محمد عبد الحكيم عبد الوهاب
هلال اسماعيل احمد
احمد محمد خير

حى غرب المنيا ـ بدون مياه ولا كهرباء

كتب : سليمان شفيق

فى قلب المنيا وعلى بعد كيلو مترين فقط من مرفق المياه ومبنى المحافظة يشكو اكثر من خمسين الف مواطن من عدم توافر المياه النقية !! يحدث ذلك لاهالى حى غرب المنيا خاصة عزبة شاهين ومساكن الجيزة واطلس وطريق تله وعزبة المصاصى.

يؤكد عبدالمبدى صبرى المدرس بالثانوية الفنية انه لم يرمنذ ستة فى هذه المنطقة بشارع ابن الوليد المياه سوى ثلاثة ايام كل اسبوع وفقط من التاسعة مساء وحتى الثامنة صباحا وعندما سألناه عن موقف المسئولين اجاب :

شكونا لجميع المسئولين ولكن بلا فائدة والشكوى لغير الله مذلة وفى نفس المسكن وبالدور الخامس يصطحبنا يوسف شفيق المدرس بالاقباط الاعدادية وينظر الى الساعة ويقول الثالثة ظهراً والصنابير لاتستجيب للدعاء ولاتعطى ولاقطرة واحدة.

وفى العمارة المقابلة بمساكن الجيزة وبالدور الثانى اصطحبنا محمد على محمد ولاجديد سوى اقتراح ربه المنزل بعمل خزانات فوق الاسطح حتى يتمكن المواطنون من تجميع المياه، اما نادى شحاته بولس الساكن بمساكن اطلس الجديدة والمسلحة منذ اسابيع يقول : وعدنا اكثرمن مرة من المسئولين وحتى الان لاتتوافر المياه سوى ليل ونحن نخزنها ونستعملها فى فترات النهار.

ويشير محمد عادل محمود الى انهم قد جمعوا توقيعات وارسلوها الى المهندس احمد موسى رئيس قطاع شركة التوزيع والمهندس كمال التونى مدير عام التشغيل وايضا رئيس مرفق المياه محمود ابوزيد وحتى المياه لاتصل بانتظام وان وصلت فهى لاتصل للادوار العليا ويضيف راقب عبدالعال مشكلة اخرى وهى مشكلة انقطاع الكهرباء ويقول تعبنا مع اولادنا فى موسم الامتحانات لكن الكهرباء كنا بنقدر نستعمل الفوانيس والبطاريات والمشكلة فى المياه.

وهكذا اصبح من العادى كما تقول الست ام محمد على ان تشاهد النساء دائما حاملات لصفائح المياه وتضيف : مشكلة العيش والبوتاجاز ومشكلتنا كمان الميه والكهرباء ؟!

ماذا يقول المسئولون ؟

رئيس مرفق المياه محمود ابوزيد صرح للاهالى ان هناك مشكلة لان معظم الشبكات قديمة ويتم الان تدعيم محطة الترشيح بجنوب المدينة بوحدتين جديدتين ولمقابلة التوسعات السكانية بغرب المدينة تقوم الان بانشاء مواسير على السكك الحديدية تمر على الترعة الابراهيمية بتكلفة مليون ونصف مليون جنيه وسوف ينتهى العمل فيها فى يناير القادم وبذلك يتم القضاء نهائياً على المشكلة.

وحتى يناير القادم على سكان غرب ان يعملون بنصيحة الست ام محمد ويدخرون المياه ليلا لعل وعسى ...

عاجل الى

وزير الصحة

اناشد وزير الصحة علاج نجلى « منصور » على نفقة الدولة، بعد ان اصبحت غير قادر على مواصلة علاجه.

حسن منصور سلطان
شارع القناطر الخيرية ـ قها ـ القليوبية

• اناشد الدكتور وزير الصحة، بعلاج ابنتى « صافيناز » المصابة بشلل الأطفال على نفقة الدولة، اذ لا تسمح امكانياتى بذلك.

فوزى مصطفى احمد
عامل بالنصر للأسمدة ـ السويس

محافظ الجيزة

صمتت الاجهزة التنفيذية بحى غرب عن شكاوانا ضد المخالفة الصارخة التى يستمر فيها احد المواطنين، ببناء غير شرعى يغلق نصف شارع ناجى العشرى بقميشة. نرجو وقف البناء الذى يفتح الباب للتعدى.

اسحق محمد احمد الصليم
شارع ناجى العشرى بقميشة ـ كفر طهرمس

محافظ الغربية

اصبح المصرف الموجود بعزبة الجمهورية بالمحلة الكبرى موطنا للأمراض والحشرات. بالاضافة الى رائحته التى لاتطاق، فهل نطمع بردمه فورا، خاصة وانه غير مستعمل بعد دخول العزبة منذ سنوات فى كردون المدينة.

عاطف جرجس
عزبة الجمهورية ـ المحلة الكبرى

محافظ القاهرة

فى الوقت الذى اعانى فيه انا وزوجتى من لامراض مزمنة، نتيجة السكن غير الانسانى فى عشة فراخ، فشلنا منذ سنوات فى الحصول على مسكن صحى، او رخصة كشك نتعيش منه، بسبب الروتين وبطء الاجراءات. كل دخلى بعد عجزى عن العمل هو ٧ جنيهات من جمعية تحسين الصحة بعابدين. رغم ان ايجار العشة ٨ جنيهات.

كارم محمود محمد محمود
٦ زقاق مينا ـ من حارة على نصر ش ابو طالب ـ بولاق ابو العلا

محافظ السويس

يحاول صاحب العقار الذى نسكن فيه، مستعينا بنفوذه، ان يجبرنا على إخلاء المنزل، او شرائه بالأسعار الحالية. رغم اننا نسكن به منذ ٧٠ عاما .. نرجو ان يحول المحافظ دون تشريد ١٥ اسرة مهددة.

سليم مصطفى سليم
كفر البخارى ـ ش تل القلزم
الهويس ـ الاربعين ـ السويس

شخصى جدا .. ولكن

اخاف على اسرتى

اطلب حمايتى من رئيس مباحث البريد بالاسكندرية، والذى احتجزنى اثناء العمل، وقام بتعذيبى يوم ١٠ ابريل الماضى، لاننى تقدمت بمذكرة ضد ممارساته واخطائه المالية. اخاف على اسرتى من التشرد.

حرم رمضان على صقر
قسم الحركة ببريد الاسكندرية

كل هذا الخطر

بالاضافة الى مخزن بوتاجاز، توجد حواجز خشبية امام مداخل البلوكات، وهيكل كشك، وكابل كهرباء ضغط عال .. كل هذه الاخطار .. ولايتحرك احد لانقاذنا قبل الكارثة.

مصطفى احمد حجازى
عن سكان البلوكات ١ و ٢ و ٣
مشروع ناصر ـ الزاوية الحمراء

هل ينقذنى وزير الصحة قبل ان افقد بصرى ؟ منذ اول ابريل وانا انتظر العرض على اللجنة الطبية بشبرا الخيمة، لتقرير نسبة العجز فى عينى، بعد اصابة عمل، دون جدوى.

ابراهيم محمد مصطفى عامر
محاسب بمصنع بنها الحربى

رفض القومسيون الطبى بهيئة النقل احتساب ايام مرضى بنزلة شعبية ربوية اجازة كاملة، واحتسب ١٥ يوما فقط، والباقى اعتبر تغيبا عن العمل، رغم ان القومسيون الطبى بطوخ منحنى ٤٥ يوما اجازة مرضية.

فتحى السيد يوسف
مركز التدريب بهيئة النقل العام
فنى بالمتيب

طلبة دكرنس الصناعية يستنجدون بوزير التعليم

فجاة وبدون مقدمات وجدنا انفسنا راسبين رغم حصولنا على ٧٥ ٪ من مجموع المواد النظرية فى امتحان دبلوم المدارس الثانوية الصناعية قسم النجارة.

والسبب ان كلا منا رفض ان يدفع ٢٥ جنيها للمراقب فى امتحان العملى، وهو الممتحن وواضع الدرجات فى نفس الوقت.

فى الامتحان مطلوب منا ان تعد نماذج مصغرة لمقاعد الدراسة ويتم التصحيح فى نفس وقت الامتحان.

ويقول مسعود على محمد مدرس مادة النجارة بالمدرسة ان الطلبة حضروا ٨٠٪ على الاقل من حصص العملى وحصلوا على ٨٠٪ من درجات العملى على مدار السنة وصنعوا اثاثا اكثر صعوبة فى تصنيعه اثناء التدريب العملى بالمدرسة طوال السنة الدراسية بل انهم صنعوا ١٥٠٠ دكة دراسية حقيقية تم بيعها لمدارس المحافظة المختلفة.

ويؤكد الاستاذ مسعود ان هؤلاء النبة من المتفوقين فى مادة النجارة لانها تخصصهم الاساسى وعلى مدى ثلاث سنوات نعوا الكثير من الاثاث ومن النماذج الجيدة ويضيف إنه لجا للموجه العام بمديرية التربية والتعليم بالدقهلية ليقدم بنفسه نماذج الطلبة الراسبين فاكد انها نماذج جيدة ويستحق عليها الطلبة ان ينجحوا ونصح بالتوجه الى وزير التعليم لاعادة تقييم النماذج المقدمة.

ويطالب الطلبة بلجنة محايدة لاعادة تقييم نماذجهم العملية فرسوبهم فى مادة العملى تعنى ضياع عام كامل من سنوات عمرهم بدون سبب. فهل يستجيب المسئولون ؟ !

٣٥ توقيعا من طلبة المدرسة ومدرسهم مسعود على محمد

انتظار بدون اجابة !

انتظرت ان يتخذ اجراء جاد لعلاج زوجى عزت محمد الهادى بعد أن أصيب فى حادث الانفجار الذى وقع فى عزبة رستم بشبرا الخيمة ولكن هذا لم يحدث رغم أنه مصاب بطلق نارى بالصدر والبطن وتهتك بالكبد والامعاء والتهاب بريتونى ناتج عن انفجار المرارة.

وانتظرت ان تصرف لنا التأمينات معاشا خاصة وان زوجى قد سدد الاشتراكات حتى عام ١٩٩٠ ولكن لم يصرف لنا حتى الآن.

فمن سيتولى امر هذه الاسرة المنكوبة والانفاق على زوجة وستة أطفال.

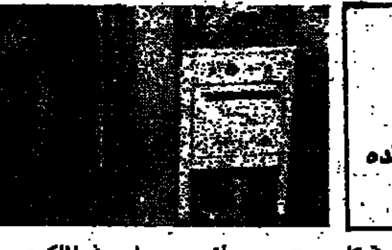
زوجة .. عزت محمد الهادى
• مصاب . حادث انفجار شبراء

مياه المجارى تغرق سكان اسكو

وصل ارتفاع مياه المجارى بمساكن العاملين بشركة اسكو ببهتيم الى نصف متر ومن المتوقع ان تصل الى داخل البيوت بعد ايام فالمسئولون الذين شكونا لهم يوم ان كانت شبرا واحدا لم يتحركوا ولم يرسلوا بسيارات محطة الرفع لحل المشكلة ولسنا مضطرين للحديث عن الحشرات والزواحف والامراض التى اصابتنا واصابت اطفالنا من مياه المجارى فهذا حديث رددناه كثير لعل احدا يهتم باعمارنا وصحتنا ونعتقد ان جميع المسئولين يعرفون ماوصل اليه حال الشوارع وحالنا

عبد الله توفيق الانصرى بلوك ٢٧

فى البيت الحسيس .. العنوان « مايتوهش »



واحد شقيق واحد من « الأهالى »

سعيد على فهمى ابراهيم

الأصالة : ابو قرقاص ـ معدم
المعاصرة : نتيجة حائط وقفت عنده يونيو ١٩٨٩

الشقة بالمنافع عنوان لصاحبها ذى الاصول الريفية، والعنوان فى كل بيوت الفقراء بالمدن، ما يتوهش، فعلى شمالك غيمة فى السماء، وفى مدخل الحارة يافطات ممزقة للتجمع منذ انتخابات ابوبشا ١٩٨٤، وفى مدخل البيت نفق يشبه ذلك الذى هرب منه الكونت دى مونت كريستو، لكن الاول يقود الى بيت الراحة، والاخير كان يقود الى البحر.

وفى مدخل الشقة ايليكات بلا معنى، ولفظ جلالة فى حياة من لختنتهم جلالة التعاسة، وبرايز كهرباء مكشوفة، وكمثراية نجفة مغبرة، تماسكت اسلاكها باللزاق الاسود، وحوائط بلون الاسمنت والاسى المشبع برطوبة الارض، وثلاث بنات صغيرات اقطع بان قلبا سيعاكسهن ذات يوم بطريقة : يا هوه اروح اليمن !، ونتيجة حائط هى دالة المعاصرة الوحيدة فى المكان، لكنها « نكدية »، وقفت عند ٥ يونيو ١٩٨٩، وفوق بنطلون اسود مدلى بعلامة نصر مقلوبة = هزيمة « دبل » فى البيت وفى الميدان ..

واليد العفية الوحيدة، كانت لرجل، مرسومة على ورقة كرتون، حاملة وثيقة تأمين على الحياة، الآخرة، وسد بها صاحب الدار منفذ المطبخ لتأمين عدم دخول الفئران .. وبالارضية قلل وأوان مقلوبة وقطع بالستيترات من المشمع والموكيت، مختلسة من الكانتو، ومرتب يراوح فى الـ ٥٥ جنيها من شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح، وستايل فوق حقل اسود لصينية شاى خزفية، وزجاجات زيت فارغة وعصى جريد وماسورة دش مكسورة، وادوية حموضة، وعلبة مرهم باظظ تحمل وزنها .. ترابا، وتكريستين من المسل فوق افريز نافذة ثم مدة « علفية » الى الشارع لتخزين المخلفات .. وتشيع فى المكان رائحة سرمدية مقاومة، قد لا يرضى عنه يسارى، ولكنه يجاهد لمكافحة رائحة العطن، محاولا اثبات ان : احلى م الشرف مفيش، فى عصر « شرف المهنة والراسمال » لا شرف الإنسان.

وتستقر فى غرفة النوم، بجوار شباك هبابى مهكع، وستارة من قماش ستيا، صورة مرسومة تقليد، لفتاة لعوب، من اول الصدر الناهد حتى المؤخرة، لاتهاض الهمم الخلفية والمكدودة، بحثا عن الاحمر فى ليلة حظيفة.

سألت سعيد : اين شقيقك محمد الذى بعث « للأهالى » برسالة نشرت فى ٣١ مايو، وقال فيها ان لديه خبرات هائلة عن السنوات العشرين التى قضاها فى سجن ابى زعبل ويريد ان يحكيها ؟ .. انا محرر « بالأهالى » و أود لو قدمناه كـ « واحد من الأهالى »، وهذه هى بطاقتى.

قال سعيد : ثلاث بنات، وامهم، و ٥٥ جنيها، والسوق التليم فى اعمال بعد الظهيرة .. « يابيه » محمد دا راجل حسيس، موافقش يقعد معاى فى الشقة والحال كده .. دا رفض يحضر جوازى لإنه مش قادر يشترى لى هدية .. ولا يمكن يدوق غير كوباية الشاى ولو ميت م الجوع .. بس هو فين دلوقتى .. لو شفته امانة يا بيه تقوله اخوك عايزك ..

كنت اعلم انه لا يصدقنى لأسباب شتى .. ومؤكد كان يقول فى عقله : الحكومة لئيمة وما يغلبها غلاب .. ويمكن دول دسيسة .. ومضى سعيد : محمد دا غاوى ثقافة ومراسلة جرانين .. وبيحب الحرية .. دا راجل عازب .. وسارح فى البلكونة .. وميعرفش ترتيب نفسه .. تلاقيه فى السيدة نفيسة ولا ..

قلت له : من اين جئتم.

قال : ابوقرقاص بالمنيا .. والسبب معروف : ضيق المعايش علشان كده محمد كان شقى شوية .. وعملوله جناية سرقة بالاكراه وراح فيها ابوزعبل.

كان صوت المتحدث صلبا لا يلين لاية محاولة تماس منى، وكان ستدوتش القول قد امتص من حنجرتى اى امكانية لاحتواء الانسانى، فاستسلمت للفاصل الرهيب بيننا، ولم اشأ ان اقول له اننا ابناء خندق واحد هو ايام النتيجة التكياء على الحائط .. ومضى هو على وتيرة واحدة يقول : محمد كان متطوعا بالجيش واصيب وخرج .. دا حتى ضيع شهادته (؟ !) وكل شىء على قديمه الدولاب ٤ ضلفة مخلعين .. والبوتاجاز ٢,٥ شعلة .. كفاية علينا واحدة .. والحتة كلها دلوقت حتسأل البهوات جايين ليه. وسمح لنا صاحب البيت بتصوير كل بقعة فيها، باستثناء صورب للأب، فى برواز، مؤطر بالورد الصناعى، وقال : دى بقى اسمح لى .. كان طول عمره فى حرس مجلس الأمة ..

قلت : اللى هوه مجلس الشعب الآن.

قال : يابيه كلها فش مجالس .. وانا راجل بانام م المغرب .. ولا ارى فى التليفزيون غير الطبلاوى والشعراوى .. حتى ليالى الحلمية مشفتهاش علشان حكاية النوم دى ..

ـ وشفت التجمع الرباعى

ـ يا بيه انا مش بتاع مسلسلات ؟ !

مصباح قطب

الطيران الى بنغازى

اريد معرفة كافة التفاصيل عن كيفية السفر الى ليبيا بعد مانشر عن فتح ابواب السفر من جديد.

خالد السيد محمد
الاسماعيلية

● الاهالى : السفر الى ليبيا متاح للجميع بدون تاشيرة بشرط موافقة جهة العمل للعاملين بالحكومة.

ويتكلف السفر بالطريق البرى ـ الذى سيفتح قريبا ـ حوالى ١٨٥ جنيها حتى بنغازى بالاضافة الى ١٠ دنانير للوصول الى طرابلس ... ومن حق العرب ـ اذا رغبوا ـ الحصول على الجنسية الليبية .. واهم مجالات العمل هناك الزراعة والتعليم الفنى واعمال الصيانة.

حق الرد

● حول تدهور العملية التعلمية بمدرسة كوم العرب بطما بسوهاج ذكرت العلاقات العامة بمحافظة سوهاج ان الاختبارات التحريرية لتلاميذ المدرسة اثبتت ان نسبة التحصيل تتراوح بين ٩٤٪ و٨٨٪ كما ان المدرسة قد تجاوزت فى الاعوام السابقة نسبة النجاح المقررة على مستوى المديرية.

● وفى رسالة من سكرتير عام محافظة الجيزة بشأن اهالى مدينة اللوتس بالهرم من طفح المجارى ورد ان شبكة المجارى بالمنطقة نفذت بالجهود الذاتية فاتت غير مطابقة للمواصفات وستنفذ الشبكة الجديدة بعد الانتهاء من المحطة المقترح انشاؤها والتى ادرجت بالفعل ضمن مشروع ابوالنمرس.

● حول ظروف الخدمة التليفونية بقرية نجير بدكرنس محافظة الدقهلية افادت الهيئة القومية للاتصالات ان سنترال القرية يسع الان ١٢٠ خطا وتم تزويده بخط نداء الى ثم اضيف خط اخر واصبحت سعة السنترال ٢٠٠٠ خط ابتداء من ديسمبر المقبل.

المرفق الجزافى

يقوم مرفق مياه الزيتون بعمل تقديرات جزافية. ورغم كثير من الشكاوى، لايريد المسئولون الاستماع الى وجهة نظرنا، خصوصاً فى ظل اخطاء كبيرة وكثيرة لنظام التعامل والمحاسبة من جانب المرفق، وهى تحت ايدينا لمن شاء.

عبدالنبى محمد مسعود
حلمية الزيتون

الارض العطشانة

نعانى من عدم وصول المياه اللازمة للرى، لان منسوب الترعة التى تصلنا اقل من المطلوب. ارضنا مهددة بالهلاك.

شباب الخريجيين بقرية احمد رامى النوبارية ـ منطقة البستان
البحيرة

رغم جهودى

ارجو انصافى من النقل التعسفى من القسم الهندسى بمستشفى السويس بدون سبب، رغم جهودى التى يشهد بها الجميع فى العمل.

محمد فؤاد حسان
مستشفى السويس العام

بريدكو

فيليب جلاب

كلمات السعدنى فى الثانوية العامة

ارجو ارسال التحية عبر « بريدكو » الى الكاتب ابن البلد الاستاذ محمود السعدنى

وبالمناسبة اريد ان تسأله عن معنى كلمات « الانكشاح الشكتيورى للشواشى العليا » التى ترد كثيرا فى مقالاته عن الوحدة العربية حتى لايفاجأ بها اخواننا فى الثانوية العامة !

جاسم على لبيب

●● هذه الكلمات لايعرف معناها الا الاستاذ محمود السعدنى وبعض اعضاء مجمع اللغة العربية

ونحن نحذر واضعى امتحانات الثانوية العامة من استخدام هذه الكلمات فى الاسئلة قبل ان يحضر السعدنى من الخارج ويقدم لها شرحا وافيا !

محمود السعدنى

الدين لايتعارض مع الوطنية

لاتخشى من الحديث حول العلاقة بين المسلمين والاقباط بل نحن نحرضك على ذلك حيث تحاول بعض التيارات غير الوطنية افساد العلاقة بين المصريين. ان التيار الاسلامى الساذج مقتنع بان « الدين ضد الوطنية » وقد ثبت ان عنصرى الأمة كانا فى خندق واحد ضد الاسرائيليين واثبتت الحرب العراقية الايرانية ان الوطنية والقومية تسبق كل شىء

وتعجب يا اخى مما رأيته من بعض الذين يفهمون الدين بطريقتهم الخاصة الخاطئة. ففى مناسبة دينية فوجئت بهؤلاء وقد دربوا بعض الاطفال على تغيير كلمات النشيد الوطنى. وبدلا من بلادى بلادى لك حبى وفؤادى يقولون : « الهى الهى انت عزى وجاهى .. »

وحاولت ان ابين للشباب خطورة محاولة وضع الدين فى تناقض مع الوطنية ومن الممكن ان نتوجه الى الله بنشيد خاص دون ان تغير كلمات النشيد الوطنى.

المهم نرجو ان تواصل جهودك لاستئصال هذا الورم وتطهيره عن طريق المكاشفة والعلنية المفيدة فى هذه الأمور الوطنية. ان عرض الامر وتوضيحه يؤدى الى التطهير والتطهر من الانفعالات الحبيسة. بارك الله فى جهدك

على الالفى موجة اول التربية الاسلامية المنصورة

عندما تغيب الأهداف العظمى

● تساءل الدكتور عادل حسن قاسم فى حديثه فى « بريدكو » عن اسباب استشراء ظاهرة الطائفية، ولماذا لم تظهر اثناء تأميم القناة او بناء السد العالى والخطة الخمسية والتصنيع ومجانية التعليم وظهرت فقط فى عصر الانفتاح والتهليب والمخدرات والبطالة والهيمنة الأمريكية الاسرائيلية.

لقد خاض شعبنا أعتى المعارك تحت قيادة ثورة يوليو وكان انتصاره هو انتصار للجميع من مسلمين ومسيحيين. لكن عندما خرج السادات عن أهداف الثورة كان طبيعياً أن يعمل على شق الوحدة الوطنية ليتجنب مقاومة الشعب لسياساته. وعندما تغيب الأهداف العظمى تنتشر الانانية والفساد وتطل الفتنة الطائفية. وهكذا نصل الى اجابة واضحة على تساؤل الدكتور عادل حسن قاسم.

هاشم شطورى المحامى
الدقى ـ القاهرة

● ● وهذا هو نفس ما قاله الدكتور عادل بالدقة.

قانون الطوارىء لواضعى الامتحان

لماذا لم يطبق قانون الطوارىء على واضعى امتحان اللغة الفرنسية بتهمة « ارهاب » الطلبة.

يبدو ان العينة التى تم تصحيحها من اوراق اجابة اللغة الفرنسية والتى كانت نتيجتها ٩٣ ٪ تخص طلبة من الحزب الوطنى الديمقراطى فقط !

سعد عبد الحليم عثمان
البنك العقارى العربى
الاسماعيلية

مجلس الشورى سيد قراره

مصطفى حلمى

ابلغت النائب العام باننى توجهت الى مقر الانتخابات بمدرسة السيدة خديجة بالزاوية لجنة رقم ٣ للدلاء بصوتى فى انتخابات مجلس الشورى ففوجئت بان رئيس اللجنة قام بالتأشير امام اسمى قبل حضورى الى اللجنة. وقد استطعت تسجيل ذلك فى محضر رسمى بقسم الزاوية الحمراء

الا يتنافى ذلك مع الدستور والقانون ؟

مصطفى احمد عبد الله حجازى

●● لقد اراد رئيس اللجنة ان يريحك من عناء التصويت وعموما فان مجلس الشورى هو سيد قراره ايضا !

الشاه ونميرى

● تنص المادة ٥٣ من الدستور المصرى على ان تمنح الدولة حق اللجوء السياسى لكل أجنبى اضطهد بسبب الدفاع عن مصالح الشعوب او حقوق الانسان أو السلام او العدالة.

فهل هذا ينطبق على جعفر نميرى الآن أو على شاه ايران سابقاً.

حربى احمد حارس
ساقلته ـ سوهاج

نميرى الشاه

الحل لدى الحكومة

● أتابع باهتمام محاولاتكم الجريئة لمعالجة قضية الوحدة الوطنية ونزع الفتيل الذى يهددنا جميعاً لكن هذا لايكفى وحده. وعلى الحكومة معالجة المشكلة بمالها من تأثير اعلامى ضخم ولأنها كانت السبب فى قضية الفتنة الطائفية إن عليها أن تضع الحلول المناسبة لاستئصال هذا الورم الخبيث من جسد الامة قبل أن يصبح الحل مستحيلاً.

رشوان حسنى رشوان
القوصية

خرائط المعونة الأمريكية

● تشهد مصر الآن محاولة لغسيل المخ لطلابنا. ففى اطار مايسمى بالمعونة الأمريكية قدمت الى مصر خرائط قيمة جذابة، جميلة الالوان لكن سرعان ماتبين لنا أن الهدف منها تأكيد وجود دولة بإسرائيل بدلاً من فلسطين على هذه الخرائط نناشد السيد وزير التعليم سحب هذه الخرائط ووضع اسم فلسطين بدلاً من اسرائيل.

مدرس ابراهيم ابراهيم كراوية
الجمالية ـ دقهلية

الشريف يختلف عن الريان !

● كانت شركة الشريف تعطينا ٢٠٪ ارباحا عن اموالنا لديها عندما كان البنك يصرف ١٣٪ فقط. والآن يدفع البنك ١٦٪ بينما توقفت شركة الشريف عن صرف اية ارباح لنا، رغم ان أموالنا المحدودة هى نتاج عمل وعرق العمر كله.

ابراهيم محمد عبدالعظيم
شبرا ـ القاهرة

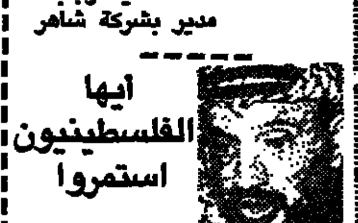
● ● نرجو ان يكون هناك خطأ يمكن اصلاحه فنحن نعرف ان شركات الشريف تختلف عن الشركات الوهمية للريان وخلافه !.

لاشبيه لشامير

● اذا تابعت كلمات اسحق شامير المتلاحقة عن الحق الفلسطينى والانتخابات والحكم الذاتى .. الخ فسوف تجد عجباً. ان هذا الرجل لايعنى كلمة واحدة مما يقول ولايبالى بشىء. وهو نموذج للاستعمارى القح الوقح. وليس له شبيه فى العالم كله.

محمد السيد رجب
مدير بشركة شاهر

أيها الفلسطينيون استمروا



عرفات

● اخوانى فى فلسطين استمروا فى جهادكم لاتكلوا ابداً. كفا حكم المشرف هو الذى يحرركم ويعيد اليكم كرامتكم. لاتصدقوا مؤتمرهم الوهمى للسلام وستعود الأرض الى اصحابها.

سمير عبدالحميد سليمان
بشلا ـ ميت غمر

لماذا يستمر الخلل ؟

● قال الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط ان لدينا اناسا من ذوى الدخول الكبيرة المتضخمة لا يدفعون عنها الضرائب.

ونحن فى حزب التجمع اكدنا مرارا ان هناك حوالى ٥ مليارات من الدولارات تضيع على الخزانة بسبب اعفاءات ضريبية وجمركية. فلماذا يستمر هذا الخلل الذى سبق ان طالب التجمع بتصحيحه ؟

عبدالغنى لبدة
المحمودية

هل هو المقصود ؟

● اخبار ٢٤ ساعة وانباء وآراء اصبحت مثل كتب وزارة التربية محشوة بالمعلومات التى لا فائدة منها، وخالية من الأفكار والتحليلات التى تعين على فهم احداث العالم وما يدور فيه من امور السياسة والاقتصاد والفن والأدب.

هل هو خطأ من المشرفين على التليفزيون ام ان هذا هو المقصود ؟

د. عبدالحميد حبيبه
صيدلى ـ الاسكندرية

نطلب الهداية للحزب الوطنى

● هذا الاقتراح مقدم الى الحزب الوطنى الذى قيل ان مؤتمره القادم سيناقش مشكلة البطالة.

العمالة الموجودة فى القطاع العام تبقى حتى سن الخامسة والستين او الستين. ومن هنا اطالب بتخفيض سن المعاش الى ٥٥ عاما للرجال وخمسين عاما للسيدات. وبذلك تجدد دماء القطاع العام وتخفض تكلفة الانتاج بتعيين الاقل مرتبا والاكثر شبابا وعطاء.

أرجو ان يهدى الله الحزب الوطنى لكى يعمل على القضاء على البطالة ويجد عملا لحوالى ثلاثة ملايين من الشباب

هادى غلاب
عضو اللجنة النقابية
قها للصناعات الكيماوية

ما عدا قريتنا

● نحن شباب قرية نجع عيسى التابعة لبهجورة مركز نجع حمادى ـ قنا. لقد تناسانا المسئولون فى ادارة الشباب والرياضة بمحافظة قنا. ففى كل قرية مجاورة لنا هناك مركز للشباب ما عدا قريتنا. نوجه هذا المطلب البسيط الى الدكتور عبدالأحد جمال الدين والنائب عبدالرحيم الغول.

عن شباب القرية
محمد سعد شمروخ

فيلم « خليع » ؟

● فيلم « المغتصبون » يمكن ان يفسد الشباب بما يتضمنه من مناظر خليعة.

فؤاد محمد عمر
الجملة ـ العياط

● شاهدت فيلم المغتصبون الهابط الذى يحكى قصة عالجتها السينما فى افلام عديدة. وهو يحوى مناظر مخلة بالآداب والفاظ بذيئة.

اشرف عبدالله
مدحت سالم
ستانلى ـ الاسكندرية

● ● لم اشاهد الفيلم .. ولكن الهدف منه كما قرات هو ادانة الفساد وتحذير المفسدين.

اين البندارى (باشا)؟

● ارجو افادتى عن الاستاذ محمد كامل البندارى (باشا) رئيس حركة انصار السلام فى اوائل الخميسينيات. وهو الرجل الذى كان يعمل بالديوان الملكى وأدار ظهره لكل هذا الجاه من اجل مبادئه.

محمود حمدى
موظف بالمعاش

● ● للاسف انتقل المرحوم كامل البندارى (باشا) الى رحمة الله منذ سنوات، وهو رجل يستحق كل تقدير.

فكروا جيدا

● كلمة الى الاستاذ خالد محيى الدين زعيم حزب التجمع : قبل ان تشاركوا فى اى انتخابات اخرى فكروا جيدا. فأنتم لم تروا على الطبيعة ما رأيناه من تدخل سافر قبل واثناء وبعد الانتخابات.

محمد عبدالعال محمد
الفروسات ـ دقهلية

تحليل اخبارى

فى الاسكندرية
لماذا ... سقط كيرة ونجح عبد الكافى ؟!

ان طرح السؤال على هذا النحو المباشر ، يستدعى فورا ماتداوله الشارع السكندرى ورددته الصحف غير الحكومية .. فتح الله كيرة رجل دكتور الزراعة يوسف والى ومنصور عبد الكافى رجل لواء العسكر زكى بدر .. يعنى باختصار ان لواء العسكر وجه ضربة موجعة ومباشرة لدكتور الزراعة فى خضم صراعات التنافس والمزاحمة غير الودية المشتعلة بين جماعات المصالح والنفوذ داخل نظام الرئيس مبارك ! ومع ذلك فان لهذا الجواب رغم صحته وتعبيره عن جانب من الحقيقة الحادثة . لايكفى لتبرير ماحدث ولايقدم اجابة مكتملة توازى حجم الحدث الذى وقع لماذا ؟

حسين عبد ربه

لان فتح الله كيرة الذى صعد فجأة الى سطح الحياة السياسية ثم هوى فجأة يشغل موقع المسئولية السياسية الاولى كممثل للحزب الحاكم فى العاصمة الثانية لمصر المحروسة وهو واحد من افراد الحلقة الصغيرة التى شاركت فى كل استقبالات الرئيس وضيوفه من الملوك والرؤساء والسلاطين العرب الذين زاروا الاسكندرية فى الشهور الاخيرة . وهو ومن موقع المسئولية شارك فى اعداد وترتيب وطبخ مهزلة المحليات والتراجيديا الصارخة التى اطلق عليها من باب الاثارة والمتعة انتخابات مجلس الشورى وحتى تتجاوز كل ماسبقها من مذابح حتى تلك المذابح التمثيلية للفقيد يوسف بك وهبى

من هنا يقفز سؤال اولى وملح .. لماذا سمح نظام الرئيس مبارك وفى هذه الظروف المتردية حتى الحضيض بعملية سقوط مدوى له تداعياته ومهما كانت محسوبة الا ان لها جانبها السلبى المرتبط بشخص امين عام الحزب الوطنى فى مدينة اسمها الاسكندرية لها مكانتها الجغرافية والتاريخية ؟ وماهى اسباب ودواعى النظام لما حدث ؟!

بالقطع لا احد يصدق للحظة واحدة مايقال اليوم من ان انتخابات الدائرة الثالثة التكميلية لغرب الاسكندرية قد جرت فى جو من الحيدة والنزاهة التامة وفقا للاصول والقانون كما يقول لواء العسكر ان عشرات الوقائع المحددة والصلبة تقطع بان ماجرى يوم الاثنين ٣ يوليو ١٩٨٩ لايختلف قط عن السيناريو الفظ الذى عرفه المصريون فى تراجيديا الشورى وما قاست منه احزاب المعارضة سوى انه وجه فى هذه المرة ضد امين الحزب الحاكم فى الاسكندرية وانصاره ؟! وان هذه التمثيلية المكررة والمقررة لم تثر اهتمام اهالى غرب الاسكندرية حتى ان بعضهم لم ينتبه ان ثمة انتخابات كانت تجرى ولم يبلغ لعلمه ماجرى الا اصداء السقوط المروع .

وايضا لاحد فى الاسكندرية او فى عموم الديار المصرية يمكنه ان يأخذ مأخذ الجد مايقال ان عملية اسقاط امين الحزب الوطنى كانت مطلوبة لقطع الطريق عليه حتى لايتحصن بحماية المجلس بعد ان تضخم ملفه . والرد بسيط وواضح .. الرجل ليس فريد عصره واصحاب الملفات المتضخمة والتى تفوح رائحتها الكريهة بالمئات وهم يتقدمون الصفوف الاولى ويشغلون موقع الصدارة والمسئولية فى مراكز الدولة والحكومة والحزب والمؤسسات التنفيذية والتشريعية .. الخ ولم يصل الى علم اهل مصر المحروسة حتى اليوم ان توجها جادا وحقيقيا لضرب الفساد ومطاردته قد بدا او على وشك الحدوث

هكذا اذن تتساقط كاوراق الخريف كل هذه المزاعم والادعاءات المعوجة والعبثية ويظل ماحدث يوم ٣ يوليو عاريا عن الحقيقة يطلب الجواب الصحيح كيف حدث ماحدث ولماذا ؟ وبداية علينا ان نقدم اولا بعض المفردات عن المرشحين والمعركة ..

- المهندس فتح الله :كان: كان يشغل موقع رئيس مجلس ادارة شركة مريوط الزراعية ثم تمت ترقيته لمنصب رئيس هيئة التنمية الزراعية المسئولة عن كل الشركات الزراعية التابعة لوزارة الزراعة فى مديرية التحرير فى نفس الوقت الذى عين فيه امينا للحزب الوطنى بالاسكندرية وقد اثار صعوده مثلما يثير سقوطه اليوم ايضا العديد من التساؤلات يومها اعلن ونشر فى بعض الصحف انه متهم فى العديد من القضايا الخاصة بتسهيل استيلاء الغير على مساحات واسعة من املاك الدولة وان تعيينه فى هذا المنصب هى محاولة من د. والى لسحب الحماية عليه وان ترشيحه هو استمرار لذات المحاولة حصانة المجلس لحمايته من المحاكمة

- وقد حدثت واقعة لاتخلو من دلالة تقدم للترشيح عن ذات الدائرة. الكيمائى «عقيل» الذى خلف الكيمائى المرحوم فوزى حسين كرئيس لقطاع البترول والنائب السابق لذات الدائرة عن المقعد الفردى .. وباعتبار ان هذه الدائرة هى وقف وتركه لرجال البترول ثم فجأة سحب الرجل ترشيحه بعد ان خير اما المنصب او المجلس واشيع يومئذ ان لواء العسكر كان وراء ترشيحه ولكن وزير البترول هوالذى خذله ثم فوجىء اهل غرب الاسكندرية فى اقسام الجمرك واللبان وكرموز وميناء الابصل والميناء والدخيلة والعامرية بهوجه وزحمة من اليفط والبوابات تشغل تقاطع الطرق ومداخل الاسكندرية من ناحيتى الطريق الصحراوى ومرسى مطروح تحمل اسم المهندس السيد منصور عبد الكافى وللحقيقة وحتى تلك اللحظة لم يكن احد حتى فى الحياة العامة فى الاسكندرية يسمع جيدا او يعرف باسم المرشح خارج منطقة العجمى والعامرية حيث كان مكتبه للمقاولات يقبع فى الهانوفيل ويشغل منذ فترة قصيرة موقع الامين المساعد للحزب الوطنى فى قسم العامرية والحد من ٧ اقسام يتشكون اداريا دائرة غرب الاسكندرية

- وعندما توقف بعض اهل غرب الاسكندرية يتساءلون عمن يكون هذا المرشح الذى يتحرك بيسر واطمئنان وفى موكب حاشد صاخب الصوت قيل لهم انه مرشح زكى بدر وقيل ان الرجل لم يخف للحظة ذلك بل كان يتباهى به وهكذا فى مواجهة امين الحزب الوطنى بالعاصمة وعلى طريق الرئيس مبارك كان الامين المساعد لاحد الاقسام ال ١٤ عدا وحصرا على طريق الرئيس مبارك ايضا ؟!

ثانيا

بعيدا عن الإلتفات الى مايقال عن الحيدة ومحاربة الفساد فان الوقوف عند حدود التنافس الجارى فى صراع جماعات المصالح والنفوذ لايكفى وحدة لتسير وتبرير ماحدث وتحديد عناصر الجواب الصحيح للسؤال البسيط والمعقد معا لماذا ؟

ان النتيجة اعلنت لانتخابات الدائرة الثالثة غرب اسكندرية هى رسالة اخرى ملحق للرسالة الاصلية التى وجهها الرئيس مبارك عبر انتخابات مجلس الشورى الى القوى والاحزاب المصرية ان مضمون وعبارات هذه الرسالة واضحة الحسم ان اية انتخابات تشريعية اصيلة وتكميلية لن تحدد نتيجتها صناديق الانتخاب ولكن ارادة الحاكم وتوجيهه وسواء قاطع الناخبون الانتخابات او شاركوا فيها فهذا لايهم الفيصل هو البيان الصادر عن وزارة الداخلية وايا كان شخص لواء العسكر المتربع على الكرسى الوثير

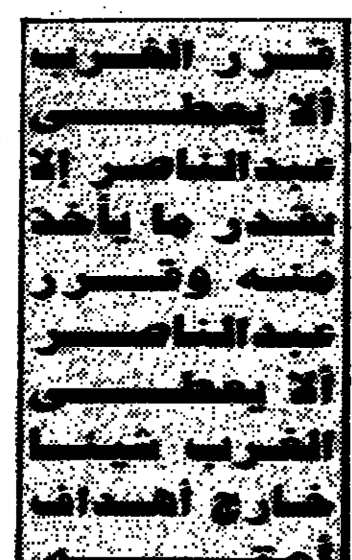
والرسالة الملحق والموجهه عبر انتخابات غرب الاسكندرية اولا الى صفوف الحزب الوطنى الحاكم وجماعاته المتنافسة والمتصارعة على المصالح والنفوذ ومفردات هذه الرسالة صيغت على نسق الرسالة الام وجاء توقيتها متسقا ومتفقا مع تصاعد حملة التحقير للديمقراطية والممارسة الديمقراطية والتعددية الحزبية الفاسدة فى غمرة احتفالات النصر المبين بانقلاب السودان ومن ثم فهى موجهة ثانيا للاحزاب والقوى السياسية المصرية للتاكيد والتذكير بان الامر فى البداية والنهاية مرهون بذات الارادة والمشيئة الحاكمة !

فهل يتدبر الصغار وبعض الكبار مغزى ماجرى ومايحدث من حولنا وفى السلحة السياسية فى مصر اليوم ؟ وهل يعقل المطمئنون والواثقون واللاعبون فى صفوف الحزب الحاكم بان لعبة الكراسى الموسيقية الخطرة وآلة الروليت الملعونة ستطولهم هم ايضا ولا عاصم لهم !

ان مؤشرات الاجابة على السؤال واضحة .. لماذا سقط كيرة ونجح عبد الكافى ؟

« هناك عبارة إنجليزية شائعة تقول : « لايكتب عن شكسبير إلا من قرا عنه ١٥ الف صفحة .. ولا أعرف كم صفحة يجب لن نقرا عن جمال عبدالناصر ، حتى يمكن الكتابة عنه ، فحتى علم ١٩٨٢ نشر عنه ٣١١٧ كتابا . ومع ذلك لايزال الهجوم عليه حرفة . ولا نتجاوز الحقيقة إذا ما قلنا إن ذلك جزء من مؤامرة تستهدف ما بقى من تجربته ، اى انها تتخطى الماضى إلى الحاضر ، والمستقبل »

وجهًا .. لوجه
مستر .. سى آى إيه والبكباشى جمال عبد الناصر



المقر الرئيسى لوكالة المخابرات الامريكية : كأنه مصحة للأمراض النفسية فى قلب الغابة

يلمح من يتجول فى ريف ولاية « فرجينيا » الملتحمة بالعاصمة الامريكية « واشنطن » لافتات خضراء عليها حروف بيضاء ، تشير الى المقر الرئيسى لوكالة المخابرات المركزية . ومن شدة الصمت يوحى المكان بانه مصحة خاصة للأمراض النفسية فى قلب الغابة . ولا احد يعرف نسبة المرضى بالوهم ولا بجنون العظمة بين موظفى الوكالة السابقين والحاليين ، كذلك الذين ينتحرون والذين تنهار اعصابهم . وفى كتاب مارشيتى وماركس « سى . اى . إيه » لن رؤساء امريكا اشد مرضا من رجال المخابرات المركزية .. فالرؤساء يحبون وكالة المخابرات المركزية لانها تقوم عنهم باعمالهم القذرة » .

القبيح والمريض تحت الشمس

ولا يمكن لن تتذكر وكالة المخابرات المركزية دون لن يذكر معها « الن دالاس » أو مستر « سى . آى . إيه » كما يلقبه أتباعه وتلاميذه ، وهو الذى قاد الصراع الخفى ضد جمال عبدالناصر منذ عام ١٩٥٣ .

كانت بريطانيا ـ التى تغرب عنها الشمس ، وقتها ـ دورا بلا قوة . وكانت الولايات المتحدة ـ التى تشرق شمسها ـ قوة بلا دور . وفى النهاية كانت النتيجة : رجل قبيح يرث رجلا مريضا .

وكانت إسرائيل ترى ان الحكمة تفرض عليها الدخول فى الصراع مبكرا مع جمال عبدالناصر ، فهى تصر على ان تكون الحدود فى حالة « غليان » دائم !

واضاف جمال عبدالناصر لهموم جلاء البريطانيين هم الدفاع عن حدود مصر ،

وصل الى القاهرة فى شهر اكتوبر ١٩٥٢ ، رجل المخابرات الأمريكية « كيرميت روزفلت » بصفته « مستشار الرئيس الأمريكى » ، وكانت مهمته تنحصر فى كلمة واحدة : لن « يسمع » !

لكن الادارة الامريكية رغم ثقتها بقدراته رأت لن إعجاب « رجلها » الذى ابداه بجمال عبدالناصر سيحوله الى فراشة تسقط من وهج الضوء الذى تحوم حوله . وهكذا ، اتفق الأخوان دالاس على انه لايفهم العسكريين إلا العسكريون ، ومن ثم تقرر لن ينزل « ستيف ميد » إلى الشرق الأوسط فى ربيع ١٩٥٣ ، بصفته المقاتل المحترف الذى يجيد حرفة التجسس وعلى دراية كافية بعقلية العسكريين وإغتاظ جمال عبدالناصر ، لأن الأمريكيين تعاملوا معه كما لو كان جنرالاً من امريكا اللاتينية .

ولاختلاف تقديرات كيرميت روزفلت ، وستيف ميد ، اضطربت تقديرات واشنطن ، ومالت إلى الأخير ، فاعتمدت « الترهيب .. والترغيب » سياسة لها .

ثم راح الأمريكيون يتوافدون على القاهرة ، وكان أول أمريكى يصل بعد كيرميت روفلت وستيف ميد ، هو مساعد وزير الدفاع ، وليم فوستر .

وعلى مائدة عشاء السفير الأمريكى جلس الرجل الثانى فى البنتاجون ، جمال عبدالناصر . ومحمد نجيب ، يتكلمون اكثر مما يأكلون ، وكان الموضوع المناسب : « تسليح مصر » .

كانت قيمة الأسلحة المطلوبة ٤٠ مليون دولار . لكن ، واشنطن خفضتها إلى الربع وشطبت من القائمة كل البنود ماعدا بند الأسلحة الخفيفة التى تصلح لقوات الأمن . وأضافت إليها القنابل المسيلة للدموع التى تستخدم لفض المظاهرات .

كلهم .. إلا جمال عبدالناصر

ثم نزل وزير الخارجية الأمريكى « جون فوستر دالاس » القاهرة فى مايو ١٩٥٣ وعندما عاد الى واشنطن وجد ان عليه إختيار سفير جديد مناسب فى القاهرة ، فجاء هنرى بايرود بدلا من جيفرسون كافرى .

وحتى يعرف بايرود إحتياجات المنطقة عسكريا وإقتصاديا ، إجتمع قبل ان ينزل بسفراء واشنطن إلى الشرق الأوسط ، وبخبراء من البنتاجون والمالية والبحرية والمخابرات المركزية . فى اغسطس ١٩٥٣ . وانتهى الاجتماع بإجماع كل الاطراف على ضرورة الإستمرار فى تقديم المساعدات ـ بكل انواعها ـ الى دول المنطقة باستثناء مصر ، إلا فى حالة قبولها لمبدأ الدفاع المشترك .

> قرر الغرب الا يعطى عبدالناصر إلا بقدر ما يأخذ منه وقرر عبدالناصر الا يعطى الغرب شيئا خارج أهداف أمته

وجيه الشربتلى

وحسب ما قاله كوبلاند ، فان بايرود قرر مساعدة جمال عبدالناصر فى الحصول على السلاح ، ولم يذكر كوبلاند لن السبب هو خوفه من لن تسبقه بريطانيا إلى ذلك ، بعد لن تسلم انتونى ناتنج قائمة بالاسلحة التى كان يريدها الجيش المصرى فى ذلك الوقت . لكن ، لم يستطع بايرود ان ينفذ قراره ، ولم يفعل ناتنج بقائمة السلاح ما يفيد . فقد قرر الغرب كله إلا يعطى جمال عبدالناصر إلا بقدر ما يأخذ منه .

رجال وراء الكواليس

ثم وقعت الغارة على غزة ليلة ٢٨ فبراير ١٩٥٥ ، وأصبح الحصول على السلاح مسألة حياة أو موت . فقبل عبدالناصر بالسلاح الروسى ، وغضبت الولايات المتحدة .

لم يكن جون فوستر دالاس ، يتصور أن جمال عبدالناصر يمكن ان يتحداه ، فقرر ايفاد مساعده للشرق الأوسط « جورج آلن » إلى القاهرة ، وهو يحمل إنذارا عليه إعلانه بمجرد نزوله من الطائرة .

وطلب آلن دالاس من شقيقه ان يؤجل إنذاره الى ان يتدخل رجال ما وراء الكواليس . وهكذا كان على كيرميت روزفلت ، ومايلز كوبلاند ان ينزلا القاهرة ، ويقابلا جمال عبدالناصر ، وكان ذلك يوم ٢٦ سبتمبر ١٩٥٥ . كان كيرميت روزفلت لايزال فى الجو عندما قرر جمال عبدالناصر أن يقطع خط الرجعة ، وسارع باعلان قبول مصر للسلاح الروسى . فبقى كيرميت فى القاهرة ٢٤ ساعة فقط ، قابل خلالها جمال عبدالناصر فى استراحته بالطابق الأعلى من مبنى قيادة الثورة ، وغادر الاستراحة وهو مقتنع أن اللعبة الآن ، لم تعد لعبة حرب وتهديد وجنرالات ، وإنما لعبة ذكاء وتوريط وشطرنج .

وجاء جورج الن الى القاهرة ، ونزل قبله الى أرض المطار عدد من حراس البحرية الامريكية وكان على رجال المخابرات المركزية فى القاهرة ، توصيل مذكرة تحذير الى جورج الن ، قبل ان يجبره الصحفيون على النطق بانذاره فلم يجدوا افضل من حسن التهامى للقيام بهذه المهمة التى كانت « مهمة للمخابرات المركزية لا للحكومة المصرية »!!

مفاجأة ساعة الصفر

ومنذ بداية علم ١٩٥٦ نشطت هيئة الاركان الامريكية ، لتضع تقريرا شهريا عن التوازن العسكرى بين مصر واسرائيل بعد وصول السلاح السوفييتى الى الجيش المصرى ، ولم تكن اسرائيل فى حاجة الى مثل هذه التقديرات لتشعر بالقلق وراح بين جوريون يستعد لتوجيه ضربة اجهاض قبل ان يستوعب الجيش المصرى السلاح الروسى . لكن قبل ساعة الصفر ، كان جمال عبد الناصر يؤمم قناة السويس .

وقبل لن يمر علم كان فوستر دالاس يتصور لن السلام مع اسرائيل هو الثمن الذى يمكن لن يدفعه جمال عبد الناصر . مقابل بناء السد العالى ، الذى أعلن انه « الهدف الذى يمتلك عليه كيانه » وهكذا ارسل دالاس الى القاهرة رجلين كان كل منهما يعبر عن طرف من طرفى المعادلة : الاول ، كان روبرت اندرسون ، وكانت مهمته مشروع السلام - والثانى كان يوجين بلاك رئيس البنك الدولى وكانت مهمته السد العالى .

.. ومازال دالاس يامل

وفى يوم ٩ ديسمبر ١٩٥٥ ، التقى روبرت اندرسون وجمال عبد الناصر ، ولانه كان مثل « الشيال الاعمى » ، الذى لا يعرف حقيقة ما يحمل ، لم يستطع لن يرد على جمال عبد الناصر عندما قال له إن السد العالى مشروع مصرى ، والصلح مع اسرائيل قضية عربية » وغادر يوجين بلاك القاهرة بعد ان اعلن موافقة البنك الدولى على تقديم ٢٠٠ مليون دولار الى المشروع لكنه لم يفلح فى لن يعيد الى دالاس حماسه . وتشير الوثائق الامريكية التى نشرها « ستيفن جرين » الى انه بعد اعتراف مصر بالصين الشعبية ، وبعد فشل مهمة اندرسون بأربعة شهور ، كان دالاس يأمل فى تراجع جمال عبد الناصر عن عناده فى موضوع الصلح مع اسرائيل . وفى هذه المرة كانت وسائل الضغط هى - عدم تمويل السد العالى ، وزيادة المعروض من القطن الامريكى لتحطيم قيمة القطن المصرى وسحب المعونة الاقتصادية التى تقدم فى صورة قمح واغذيةاخرى .

وهكذا استيقظت فى رأس جمال عبد الناصر ، فكرة تأميم قناة السويس وبعدها .. وفى توقيت واحد تقريبا قررت بريطانيا وفرنسا واسرائيل الاطاحة بجمال عبد الناصر عسكريا وقررت الولايات المتحدة الاطاحة به ، سياسيا وقد أدت مقامرة السويس الى القضاء تماما على كل امل للبريطانيين فى الاحتفاظ بنفوذهم فى الشرق الاوسط . وحاربت فرنسا اخر معارك وجودها الاستعمارى فى الجزائر وادرك العرب ـ مجددا ـ أن اسرائيل كيان عدوانى لا يتعامل معه الا الخونة .. والامريكيون ادركوا أن السوفييت ليسوا مجرد زوار بالصدفة وقد أحس ايزنهاور أن الوقت قد حان لكى يستدير الى جمال عبد الناصر الذى كانت لثار الحرب لا تزال عالقة على اطرافه - ويتخلص منه بوسائل اخرى من ابتكار المخابرات المركزية لكن جمال عبد الناصر كان قد بدأ مشوار تحويل مصر الى قوة محلية من خلال اعادة تنظيم الجيش وجهاز المخابرات العامة ..

صناع التوتر فى المنطقة

[فى نفس الوقت اعمالا لمبدأ ايزنهاور قامت الولايات المتحدة بمحاولة انقلاب فاشل ضد نظام شكرى القوتلى فى سوريا حليف عبد الناصر فقامت الوحدة بين مصر وسوريا واعلنت الجمهورية العربية المتحدة وسافر عبد الحكيم عامر الى موسكو وفى هذه الزيارة وافق السوفييت على تمويل مشروع السد العالى وتهربت اغنطتة بمزيد من شحنات التوتر .

واقترحت المخابرات المركزية تخصيص مساعدة كبيرة للبنان الذى كان عليه أن يخوض معركة انتخابات جديدة للمجلس النيابى الذى يختار رئيس الجمهورية ووضعت قواعد توزيع المخصصات المالية لضمان فوز الموالين للسياسة الامريكية .

من جانبه قرر جمال عبد الناصر دعم المعارضة اللبنانية بالمال والسلاح والدعاية ونجح فى ضم كمال جنبلاط الى تحالف رشيد كرامى وصائب سلام .

ولان الرئيس ايزنهاور ، وجد ان حظه فى ازمة السويس افضل من مهارته ولانه وجد نفسه يفلت باعجوبة من مستنقع لبنان ، فانه لم يجد مفرا من التعامل مع جمال عبد الناصر ، كما هو لا كما يتمنى ولانه لم يبق فى الحكم مدة كافية تسمح له بجنى ثمار هذا التحول ، فكانت الثمار من نصيب خليفته الرئيس الشاب الاشبه بنجوم هوليود : جون كيندى . لكن كيندى قتل ، وقتل قاتله ، وقاتل وقاتله ، واقسم ليندون جونسون اليمين الدستورية على سلم الطائرة ، التى حملت جثمان كيندى وبعد مراسم الدفن التقى فى بيته بمجموعة من الرجال ، اثرياء وجواسيس ويهود عكس اهتمامه الواضح بهم مدى اهميتهم .

جاء جونسون وبين جمال عبد الناصر ، والمخابرات المركزية معارك ضارية فى الكونغو ، اليمن و .. اسرائيل ولبنان وسوريا والسودان وليبيا والعراق وفى علم ١٩٦٥ كشفت اكثر من قضية كان للمخابرات المركزية يد فيها :

ـ ونجحت المخابرات العامة فى كشف وضبط قضايا تجسس داخلية لعل اشهرها تلك التى عرفت باسم فيكتور يواقيم الذى صدر عليه حكم الاعدام ونفذ وفى ابريل ١٩٦٧ تضاعف الاستفزاز الاسرائيلى ووقعت حرب ٦٧ فى يوم ٥ يونيو وفى اليوم التالى لقبول مصر وقف اطلاق النار قدم جمال عبد الناصر استقالته الشهيرة لكن لم تمر ساعات حتى كان الشعب المصرى يطالب جمال عبد الناصر بالبقاء ويصرخ فى الشوارع حنحارب حنحارب .

امور تثير الانتباه

وفى جلسة مجلس الوزراء يوم ٢٩ ديسمبر ١٩٦٨ كشف جمال عبد الناصر عن اقتراح تقدم به مرتين رئيس رومانيا شاوشيسكو لاستضافة لقاء سرى غير رسمى بين مصريين واسرائيليين وقال جمال عبد الناصر : « اننا ملتزمون عربيا بعدم القيام منفردين بأى اتصال بالعدو » .

ـ والمثير للانتباه ان احدى الشركات الامريكية تقدمت الى مصر بمشروع شق قناة جديدة تمتد من بور توفيق على البحر الابيض الى بلده رمانه على البحر الاحمر فكان لن رفضه جمال عبد الناصر لانه ثغرة سينفذ منها الامريكيون الى مصر .

ويفشل المخابرات المركزية فى التسلل عن طريق تلك المشاريع ، لجأت الى الالتفاف حول مساعدات البنك الدولى . وطلبت من خبراء البنك الذين يعملون لحسابها بيانات تفصيلية عن كل ما يصادفهم فى مصر . وكان لن جعل جمال عبد الناصر تنظيم عملية مد الاجانب بالمعلومات من اختصاص امين هويدى مدير المخابرات العامه الذى تسلم الجهاز بعد صلاح نصر .

وفيما بعد .. اضاف جمال عبد الناصر : « ان الامريكان مستمرون فى العمل ضدنا ولن يتركونا الا اذا اتبعنا سياسة يمينية كاملة وقتها سيجدون فى مصر سياسيين ومثقفين يفسلفون لهم سياستهم التى يريدونها على الصعيد السياسى والاقتصادى » .

.. وبعد ان قرأت

«لا التاريخ الذى شرح لنا الماضى - سيرحمنا ـ ولا المستقبل الذى لن نجرؤ على رفع رؤوسنا لاستشراف الطريق اليه

فخلال المشوار الذى بدأ السادات خطواته كان واضحا ان المخططات القديمة التى رفضها عبد الناصر قد خرجت فى الادراج وفرضت نفسها من جديد ويبدأ تنفيذها خطوة خطوة ..

قراءة فى كتاب عبد الناصر
الحروب الخفية مع المخابرات الامريكية

المؤلف : عادل حمودة

الناشر : الدار العربية

رسالة امستردام

حرية التدخين .. وحرية المرأة !

ما هى علاقة ظاهرة انتشار تدخين السجائر وسط نساء العالم الثالث ، و« الاغتصاب » والقهر السياسى والاجتماعى الذى يمارس عليهن ، بواسطة الانظمة السياسية .. والرجل عموما ..

حول ظاهرة انتشار التدخين وسط نساء العالم الثالث ، تشرح المؤلفة بوبى جاكسون فى كتابها « المصيدة » .. كيف توجه شركات صناعة السجائر ، اعلاناتها ودعايتها الى المرأة فى العالم الثالث ، وايهامها ، بانها سوف تصبح شريكة للرجل فى اتخاذ وممارسة القرار ، اذا ما « مارست » حريتها فى التدخين ..

كذلك تشرح المؤلفة ، الظروف والضغوط النفسية التى تواجه امراة العالم الثالث ، والتى تدفعها الى التنفيس عن نفسها ، بالتدخين ، علما بان حملة اوربية وامريكية ناجحة تماما ، موجهة اساسا للمرأة الغربية لنصحها الاقلاع عن التدخين بشرح الاضرار الجسدية والنفسية التى تتعرض لها المرأة المدخنة ، واهمها السرطان ..

وعلى عملية « الاغتصاب » النفسى بالنسبة لامراة العالم الثالث ، هناك دراسة اخرى ، عن الاغتصاب الجسدى ، الذى تتعرض له المرأة عموما فى العالم ، مؤلفة هذا الكتاب ، محامية ترافعت فى العديد من قضايا الاغتصاب « الخاصة » والتى ينظر اليها القضاة بشك ، باعتبار ان المرأة المغتصبة « لم تقاوم » غاصبها او غاصبيها حيث يركز القانون الغربى على اهمية « مقاومة » المرأة المغتصبة .

وقد نجحت المؤلفة ـ المحامية ـ ان تكسب العديد من القضايا ، التى لم « تقاوم » فيها الضحية غاصبيها مبرهنة على ان المرأة تفضل الاستسلام على المقاومة ، فتفقد حياتها نتيجة لذلك تاكيد على ان الاغتصاب ، كفعل ، يتم حتى فى حالة عدم المقاومة مادام هناك عدم رضاء من جانب المرأة .

وقد حكمت المحاكم الهولندية ، مؤخرا ، بالتعويض لزوجة « اغتصبها » زوجها ، مؤكدة بذلك مبدأ « عدم الرضاء » حتى لو كانت المرأة ، زوجة ، للرجل الفاعل .

هناك ايضا دراسات عن « الماركسية ، واضطهاد المرأة » .. « الماركسية والنهوض النسائى » وغيرها وكما يقول ناقد هذه الكتب ، ان الحركة النسائية تجد نفسها فى موقف محير امام الماركسية فهى اما لن ترفضها تماما .. او تقبلها كلية ليس هناك حل وسط من موقف كل من الماركسية والحركة النسائية من الآخر ! »

ونجد ان بعض الاحزاب الماركسية ، مثل الحزب الشيوعى الهولندى ، قد ركز بنشاط فى الاونة الاخيرة على الانشطة النسائية بقدر تركيزه على الانشطة النقابية ، مما ادى الى تصاعد حدة النقد له من الماركسيين « الاصوليين » !

واحدث الكتب الادبية التى ظهرت هو كتاب عن « الروائيات العالميات » وهو دراسة هامة عن الكاتبات من افريقيا والكاريبى وبريطانيا . الشىء المستحدث فى هذا الكتاب هو ان المؤلفات يعلقن بانفسهن على اعمالهن ..

رؤوف مسعد

مفكرة التليفزيون

تقدمه : سلوى سالم

خطوة .. صح !

●● بدأت القناة الاولى فى الاستعانة ببعض برامج القناة الثالثة واعادة اذاعتها من خلال برنامج « اليوم المفتوح » الخميس من كل اسبوع .. فقد اذاعت القناة الاولى خلال اسبوعين متتاليين حلقة من برنامج ريبورتاج ـ وفقرة من برنامج لكل عروسين اعداد وتقديم عائشة البحراوى ..

هذه المبادرة الطيبة تعنى قبل كل شىء ان القناة الثالثة استطاعت ان تفرض وجودها بفضل جهد وحماس شباب المعدين والمذيعين والمخرجين العاملين بها وايضا بتشجيع ورعاية مدير القناة المخرج والمذيع محمد رجائى وقد سبق لى ان اشدت لكثر من مرة بتميز برامج هذه القناة خاصة فى مجال تغطية الاحداث الجارية وهموم ومشاكل الجماهير بالنزول اليها ومخاطبتها مباشرة واستطاعت ان تنقل بامانة للمشاهدين فى البيوت ما يحدث فى الشارع المصرى ..

بل ان شباب مذيعيها ومعديها بدا يتميز ايضا فى برامج المنوعات واصبحت برامج كثيرة فى هذا المجال تنافس ما تقدمه القناتان الكبيرتان والقناة الثالثة التى تبث لرسالها للقاهرة الكبرى فقط ـ تعتبر او يجب ان ينظر لها على انها قناة طليعية بمعنى اخر قناة تفريخ او فرز للبرامج الجيدة والمذيعين المجتهدين .. ولذلك اقترح ان ينتقل كل برنامج ناجح على القناة الثالثة الى احدى القناتين الاولى او الثانية على ان يظل فريق العمل فى البرنامج منتميا لقناته الاساسية .. واظن ان فى هذه الخطوة حافزا لشباب القناة الثالثة على التنافس الشريف من اجل مزيد من التميز والاجادة .

محمد رجائى

ابتسامة .. فى « الدورة الصيفية »

●● بحلول شهر يوليو تبدأ دورة تليفزيونية جديدة يمكن ان نطلق عليها « الدورة الصيفية » . وقد سبق ان طالبت بضرورة مضاعفة مساحة البرامج الترفيهية والفكاهية والمنوعات خلال هذه الدورة التى تغطى موسم الصيف والاجازات .

وهناك جهد ملحوظ على القناتين فى هذا الاتجاه فعلى القناة الثانية ازدادت فقرات الاغانى والمنوعات التى تفصل بين البرامج . اما القناة الاولى فقد اختارت ان تنهى ارسالها بابتسامة .

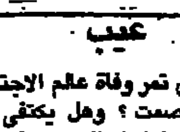
ولكن حتى الآن يقتصر برنامج « ابتسامة » على تقديم مقاطع من المسرحيات الكوميدية .

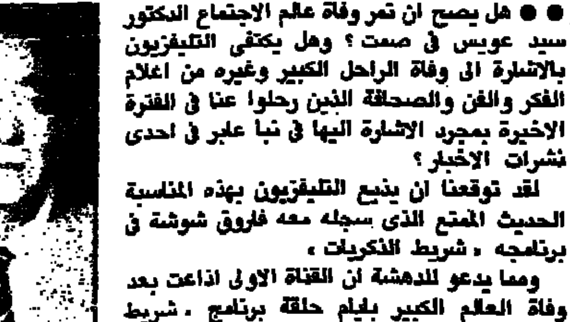
والتليفزيون بامكانياته الضخمة يمكنه ـ مادام ينوى الترفيه عن مشاهديه ـ تكليف مجموعة من كتاب الكوميديا المتميزين واذكر على سبيل المثال على سالم ولينين الرملى بكتابة « ابتسامة قبل النوم » وهذا ليس بكثير لا على التليفزيون ولا على مشاهديه .

لكل عروسين : شجاعة مذيعة !

●● ولابد هنا ـ على ذكر برنامج لكل عروسين الذى اذيع ضمن فقرات البرنامج المفتوح ـ ان نحيى شجاعة السيدة عائشة البحراوى الادبية لخوضها فى موضوع يعتبر حتى الآن من الموضوعات المحرمة وهو التوافق الجنسى بين ازواج المستقبل ومدى لياقة كل منهما للتزاوج والانجاب . وهى قضية خطيرة من حيث تاثيرها المباشر على سلامة الاسرة والمجتمع وقد عرض البرنامج للتجربة الرائدة التى تقوم بها مستشفى « المسلحل » بروض الفرج حيث يقوم مجموعة من الاطباء بمناقشة العروس والعريس اللذين يستعدان للزواج فى صراحة تامة ويتم فحصهما فحصا دقيقا على ايدى اطباء متخصصين فى الامراض النفسية والتناسلية والتحاليل لمعرفة مدى توافقهما فى كل هذه النواحى .. ونحن نحيى هذه التجربة ونحيى البرنامج لانه لاحياء فى العلم وان مواجهة المشاكل بصراحة افضل من الكوارث التى يمكن ان تجرها على كل زوجين حديثى ارتباط لايتم على أسس سليمة ولعله من المفيد ان اسوق هنا خبر نشرته المجلة الامريكية « يو . اس . نيوز اندريبورت » يتعلق بالكومبيوتر وما احدثه من ثورة فى المعلومات وهو ان الكمبيوتر سيوفر منذ الآن على الآباء والامهات الحرج الذى كانا يقعان فيه كلما القى عليهما اطفالهما اسئلة حول علاقة الرجل بالمراة : من اين يأتى الجنين ؟ ما معنى الحمل ؟ وكيف تتم الولادة ؟ كل هذه التساؤلات أصبح الطفل الآن يوجهها للكمبيوتر الذى يجيب عليه بكل بسلطة ودقة وصراحة..

عيب





د . سيد عويس

●● هل يصح ان تمر وفاة عالم الاجتماع الدكتور سيد عويس فى صمت ؟ وهل يكتفى التليفزيون بالاشارة الى وفاة الراحل الكبير وغيره من اعلام الفكر والفن والصحافة الذين رحلوا عنا فى الفترة الاخيرة بمجرد الاشارة اليها فى نبأ عابر فى احدى نشرات الاخبار ؟

لقد توقعنا ان يذيع التليفزيون بهذه المناسبة الحديث الممتع الذى سجله معه فاروق شوشة فى برنامجه « شريط الذكريات » .

ومما يدعو للدهشة ان القناة الاولى اذاعت بعد وفاة العالم الكبير بايام حلقة برنامج « شريط الذكريات » مع الشاعر طاهر ابو فاشا فى ذكرى الاربعين لوفاته .

الم يكن من الافضل ان تذاع الحلقة عقب وفاته مباشرة ؟ وهل يعنى هذا ان ننتظر حتى الاربعين لنشاهد حلقة الدكتور سيد عويس ؟

«فوازير» .. بدون فوازير!





فهمى عبدالحميد   شريهان

●● مسلسل « الوان » بطولة شريهان واخراج فهمى عبدالحميد ليس الا اعادة انتاج للفوازير بدون فوازير .. وهو على اى حال فقرة ترفيهية لابأس بها لولا ان بعض حلقاته لفرط سذاجتها تصلح لمخاطبة الاطفال ..

وفهمى عبدالحميد مخرج منوعات موهوب ومتميز ولابد اننا سنفتقده فى رمضان القادم اذا ما رحل للعمل فى دولة عربية كما كتبت الصحف الا انه ظل يعتقد ان تجديد نفسه وفوازيره يتحقق بتجديد او تغيير النجمة التى تقوم بها ولكن لم يبذل اى محاولة للبحث عن صيغة جديدة وشكل جديد يغير بهما جلده .

ونحن اذ نرجو له التوفيق فى موقعه الجديد نتمنى ان يتيح له سفره والابتعاد قليلا عن « آلة الفوازير » فرصة التجدد .

د. فؤاد زكريا: ادعو المثقفين لحملة لانتزاع التليفزيون من الايدى المتخلفة

الدولة تحارب الجماعات الإسلامية أمنيًا وتساعدها إعلاميًا

- ما يحدث فى التليفزيون هو باقل وارحم وصف .. جريمة .
- الدولة لاتعترف بالمثقفين .
- تسييس الثقافة خطر واقع .
- الثقافة الاستثمارية هى سياسة لعزلة المثقفين .
- هناك تواطؤ عن طريق الجهل بين الاعلام والجماعات الاسلامية .

□□□

هذه هى الملامح الفكرية والثقافية لوضعنا الراهن كما يراها المفكر الكبير د. فؤاد زكريا ...

والحل الذى يطرحه : دعوة جميع المثقفين للقيام بحملة تصبح القضية الرئيسية لكل مثقف لمواجهة التخلف والتفاهة ...



حملة لمواجهة التفاهة !

ادعو جميع المثقفين للقيام بحملة قوية ومستمرة وملحة لاتيأس من اجل انتزاع جهاز التليفزيون - أخطر الاجهزة التثقيفية والاعلامية فى العالم اليوم - من الايدى العابثة والمتخلفة المسيطرة عليه.

لأن ما يحدث فيه - هو باقل وارحم وصف - جريمة .

واصبح الاعتقاد السائد عند اصحاب الفكر والعلم الحقيقى ان الثقافة جزء لايتجزأ من طبيعة هذا الجهاز . ومن ثم فلابد ان يتركوه للعوالم ، وانصاف المثقفين ومجموعة المشايخ المتخلفين والمكررين .. ويصمتوا .

ولكن لابد ان ندرك ان ما يرى فى هذا الجهاز من نشر للتخلف ،والفقر الفكرى يطلع عليه على مدار الساعة الواحدة اضعاف مضاعفة من اعداد من يقرأون جريدة او كتابا معا ..

ولذلك ادعو ان تكون هذه الحملة قضية كل مثقف يريد الخير للاجيال القادمة .

وهذا الحوار جزء من الجهد الذى يمكن ان يبذله مثلى من اجل اصلاح وضع سيء الى اقصى حد وصار الى اقصى حد .

لاننى لااستطيع وحدى ان اتبنى هذه الحملة . فأنا لاامتلك سلطة ، ومن ثم فأنا اتمنى اى يطلع اكبر عدد على هذا الحوار ويؤمنوا باهمية هذه القضية ، ويبذلوا الجهد من اجل انقاذ الفكر الجديد مما سيكون عليه من تخلف وتفاهة وعدم القدرة على الفهم والربط والتحليل والعمق ، ومن ثم عدم القدرة على الجدية وصنع نهضة فكرية حقيقية تواكب تطورات العصر .

● مثقفون للاستعلاء وللكلام فقط !

المثقفون لايشكلون الان اى ثقل فى الرأى العام - هذا صحيح - والاسباب متعددة . واهمها سوء العلاقات بين المثقفين فمن النادر - مثلا - ان يقرأ كل مثقف للآخر اما عن استعلاء او انه مشغول بنفسه وبانتاجه الخاص والايهتم بانتاج الغير .

وحقيقة فاننا متفردون ومتميزون فى ذلك ! بالاضافة الى وجود قدر كبير من الارتياب والشك فى الوسط الثقافى اكثر من اى وسط اخر .

والعامل الآخر هو العامل السياسى لأن الدولة لاتلقى بالايما يقوله المثقفون فاذا كانوا سعداء الحظ سيسمح لهم بقدر من الكلام - كما هو كائن الان - وهذا اقصى مايمكن ان يكون من تأثير للمثقف فى وقتنا الراهن !

واتمنى ان لايدوم هذا الحال طويلا وإلا ستكون العواقب وخيمة .

ثقافة الاستثمار والعزل !

عدم فعالية النخبة المثقفة وانتقاد التواصل فيما بينها ليس هو الخطر الوحيد الذى يتهددنا بل هناك الخطر الاكبر وهو اننا فى السنوات الاخيرة اصبحنا نسير الثقافة على أسس سياسية ، وبهذا المنطق فلابد ان تظل الثقافة ملتزمة بالحدود التى تتحصر فيها سياسة المجتمع ككل .

وهنا يكمن الخطر لأن الثقافة لابد ان تبتعد عن « التسييس » .

.. ومع هذا فانا اؤيد تماما رعاية الدولة للثقافة ودعمها كما تدعم رغيف العيش - اقصد كما كانت تدعم - ولكن بشرط ان لاتستغل هذا من اجل التدخل فى حرية المثقف او نوع الثقافة ، خاصة وان المبالغ التى تصرف على الثقافة ضئيلة جدا قياسا على مايصرف فى مجالات الترف والمظاهر الكاذبة .

. وبهذا المنطق ارفض ان تتحول الثقافة الى استثمار - كما يبدو الآن - واتساءل كيف تتحول الثقافة الى استثمار فى بلد متوسط دخل الفرد فيه منخفض باستثناء شريحة معينة لاتقترب من الثقافة بالاضافة الى الارتفاع الجنونى والمستمر للاسعار والذى يليه الارتفاع الضئيل جدا فى الدخل وهذا وضع معكوس .

ولابد ان تعلم الدولة ان تحويل الثقافة الى استثمار سيعزل القطاع المهتم بالثقافة عن الثقافة - اذ لم يكن عزلا تاما - هذا ما يحدث بالفعل الان .

الاعلام ضد الأمن !

اذا سلمنا بان اقدام الثقافة ومرآتها فى ذات الوقت هى الاجهزة الاعلامية ، وخاصة التليفزيون فانا ارى ان هناك تواطؤ عن طريق الجهل بين التليفزيون والجماعات الاسلامية .

فالسياسة الحالية تمهد الارض التى يمكن ان يخرج منها التطرف وكافة الامراض الأخرى .

والمفارقة العجيبة ان الدولة تحارب هذه الجماعات على المستوى الامنى ، ولكنها تساعدها من حيث لاتدرى - على المستوى الاعلامى .

فمثلا اذكر اننى استمعت منذ ايام قليلة الى احد الوجوه المكررة - من علماء الدين يدافع دفاعا حارا عن السحر ، ويصنفه الى ضار ونافع ، ويدعو لممارسة النوع النافع منه وترك العقلية الغيبية فى المجتمع وتعمل على نزع المقاومة الفعلية لديها وهزم كل روح نقدية فى فكر الاجيال

وكل هذه الاشياء تعد النواة الاولى للتطرف . ولغيره فى الآفات الاخرى مثل غياب منهجية التفكير والعودة لمناقشة امور بديهية كان لابد وان تكون تجاوزناها منذ زمن ..

سهير جودة

شمس المساكين تغنى للأغنياء فقط !

تسربت البهجة بين اصابع القلب ونام المصريون كمدا ليلة حفلة فيروز .. لم يتمكنوا من الاستماع اليها خانتهم اسعار التذاكر المرتفعة ، وخانتهم شاشة التليفزيون الذى اكتفى بساعة من الغباء الاعلامى حول الحفل ثم اذاعة الفقرة الاولى (اغنية اهو ده اللى صار) ثم قطع الارسال مع الوعد باذاعة الحفل كاملا فى موعد لاحق .. (بالطبع هو موعد اهداء المنتج السعودى صاحب الحفل نسخة الى التليفزيون المصرى) !

فيروز فى القاهرة استثناء .

فيروز فى كل الدنيا استثناء .. تتجاوز (المشروع التجارى) و(المشروع السياحى) و(المشروع البترولى) بل وتتناقض معهم بالضرورة ولهذا كان للجانب الثقافى المصرى مسئولية اكبر ودور وجهد منتظر لايصال صوت فيروز لمساحة عريضة من الجمهور المصرى او حتى الضغط من اجل اذاعة الحفل (الحد الادنى من الحقوق) لا ان يكتفى وزير الثقافة بمؤتمر صحفى تلتقط له الصور الى جانب فيروز .

وفى الحفل كانت بصمات الايام التعبى تترك احزانها على وجه فيروز .. الالوان المشرقة والملابس المختلفة الانيقة التى ابدلتها فى حفلاتها الاولى على مسرح الاندلس - صارت اليوم اسود وابيض .

ابتسامتها صارت اقل وضوحا .. استجابتها لاستعادة ولو جملة موسيقية واحدة تكاد تكون مستحيلة .

هل هو الصاروخ الذى قصف بنايتها فى بيروت ام هو الصاروخ الذى قصف القلب مرات ومرات ؟ !

للمرة الاولى تغنى فيروز بدون عاصى الرحبانى .. ولا منصور ولا حتى ابنها زياد واضع برنامج الحفل وموزع اغنياته والتى حالت الاوضاع الامنية من حضوره .

للمرة الاولى تغنى بدون فرقتها الموسيقية وفرقتها الغنائية الراقصة وبدون نصرى شمس الدين وهدى حداد وانطوان كرباج وجوزيف صقر .

مغامرة موسيقية منحت فيروز خلالها ثقتها للمايسترو الكبير توفيق الباشا الذى قاد مجموعة من العازفين المصريين البارعين بدقة وجمال - وكانوا جميعا جديرين بالثقة .

مغامرة موسيقية دخلت فيها فيروز التجربة وفتحت الطريق مرة اخرى لخطوات موسيقية متقدمة من خلال رؤية زياد رحبانى ووجهة نظره العصرية والتى منحت صوت فيروز ايقاعات اكثر عصرية بتوزيعاته الجميلة الخاصة .

ومن مطالع اغنيات عديدة قدم زياد برنامج حفل من فقرتين لاتتجاوز الفقرة الواحدة ساعة .. فيروز وحدها على المسرح تحكى حكاية المجد الممتد لجاره القمر .. ثم احدث اغنياتها (الوداع) تحفه زياد الجديدة :

انا صار لازم ودعكن .. خبركن عنى
يلجماعة لازم خبركن .. ها القصة منى
انا كل شىء بقولو .. عم حسو .. عم يطلع منى
.....
فيروز كل شىء تغنيه . نحسه - يطلع منا نحن
فيروز .. نحبك ..

عبلة

قضية للمناقشة

عـــام للسينما

تم انشاء احدث معمل لتحميض وطبع الأفلام السينمائية وافلام الفيديو بطاقة انتاجية تصل الى ثلاثمائة فيلم سنويا وهى تمثل - كما يقول الخبر - ثلاثة اضعاف الطاقة الانتاجية للمعمل القديم وذلك لطبع وتحميض الافلام الملونة بنوعيها بالاضافة الى اجهزة تصحيح الالوان .

ويأتى انشاء هذا المعمل فى اطار خطة وزارة الثقافة باعتبار عام ١٩٨٩ عام السينما .

اما وقد شارف عام ١٩٨٩ على الانتهاء فعلينا ان ننظر فى خطة جديدة لتطوير السينما يشارك فيها الجميع خلال عام ١٩٩٠ - وبداية لايعنى انشاء احدث معمل للتحميض والطبع - على اهميته - حل ازمة السينما التى هى اكثر تعقيداً وتشابكا بكثير وعلى المستوى العملى الملح لابد من تجديد الأستديوهات ومراكز الصوت لان أسوأ مايواجهه الفيلم المصرى الآن على الصعيد التقنى هو رداءة الصوت الذى يدفع الكثيرين من صناع الافلام للتسجيل فى الخارج .

كذلك لايمكن فصل مسألة إنتاج الفيلم عن توزيعه ولا التوزيع عن دور العرض التى تتناقص بانتظام وطالما صرخ السينمائيون يطالبون بزيادة عدد دور العرض وصولاً الى المدن الصغيرة بل انهم مايزالون يحلمون بدار عرض فى كل قرية .. وذلك لكى تتوافر امكانية المشاهدة لسكان الريف وليجد الفيلم المصرى فى سوقه المحلى ما يساعده على انطلاقة اكبر ذات أساس متين .

وغنى عن البيان ان الموزع الاجنبى والعربى قد استولى تدريجيا على عملية توزيع الفيلم المصرى واصبح هذا الموزع بالضرورة متحكما فى نوعية الانتاج ومواصفاته والتدهور الذى تعانى منه السينما المصرية الغارقة فى افلام المقاولات والمخدرات يقول لنا ذلك بافصح لسان .

وهكذا تنشأ الحاجة لشركة اوعدة شركات وطنية كبيرة للتوزيع يحميها السوق الوطنى وتحميه وهو ما سوف يؤثر مباشرة فى نوعية الانتاج ومستواه ويفتح ابواب عمل لمئات الطاقات المعطلة فى السينما .

نأتى بعد ذلك لقضية الرقابة ومن المعروف جيداً للعاملين أن عدد السيناريوهات التى توافق عليها الرقابة لايتجاوز عشره بالمائة مما يقدم لها ولا ترهق شروط الرقابة الغريبة تلك الافلام التى لاترى النور فحسب وإنما يمتد اثرها إلى مايهتم إنتاجه فعلاً لأن كتاب السيناريو قد اعتادوا على الشروط فوضع كل منهم رقيبا بداخله بل إن أغلبهم اخذ يكتب أعماله طبقا للمواصفات حتى قبل ان يعرضها على الرقابة .

ومرة أخرى تتبدد طاقات ويجرى اهدارها بسفه ويدرك الرقباء ومن يخططون لهم السياسات هذا الأثر الهائل للسينما التى يريدون تحويلها الى مجرد ادارة للتسلية فقط بدلا من اداة لارتقاء الوعى والتربية والترفية معاً .

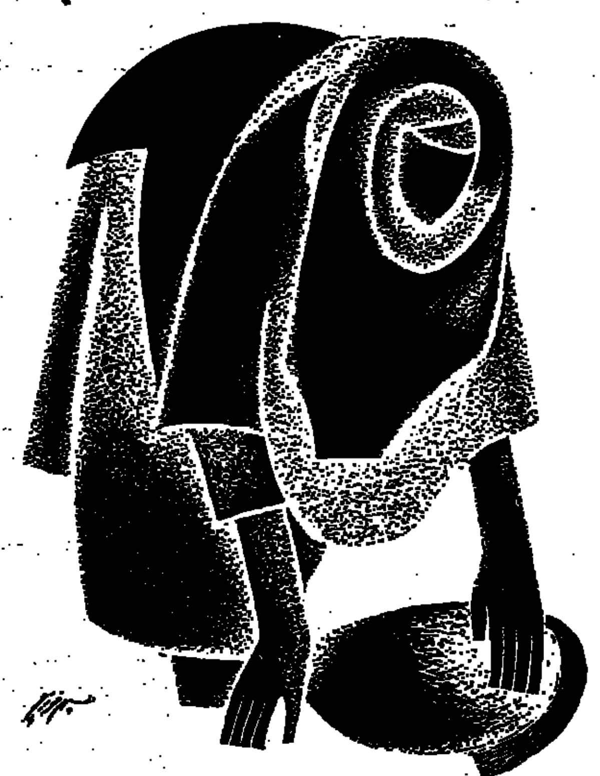
هكذا يتضح لنا ان ازمة السينما المركبة لايمكن ايجاد حلول لها بالقطاعى ولن يكون انتاج فيلم جيد هنا او انشاء معمل هناك الا خطوة صغيرة على الذين خططوا لتخصيص عام للسينما ان يفكروا فيها على هذا النحو وان يفتحوا ملف السينما كله ومن جميع زواياه .. وقبل هذا وذاك بمشاركة العاملين انفسهم الذين هم خير من يعرف مدى تعقيد المشكلة وتشابكها بينما هم مغيبون تصدر لهم قرارات من أعلى فلا تحل شيئا ولاتتقدم خطوة على طريق النهوض الحقيقى بواحدة من الصناعات الوطنية التى كانت ذات يوم هى الصناعة الثانية بعد الغزل والنسيج فى مصر .

فريدة النقاش

الفن والثقافة

اشراف : عبلة الروينى

الحسين فوزى آخر البنائين العظام



اخيراً جدا ، وبعد الاقتراب من حافة اليأس ذهبت جائزة الدولة التقديرية فى الفنون الى الحسين فوزى (٨٤ سنة) . احد رواد الواقعية فى الفن المصرى ، والرفيق الابداعى لنجيب محفوظ ، برسومه الحية التى صاحبت فصول روايات الكاتب الكبير لدى نشرها مسلسلة بالصحافة ، واستاذ الاساتذة فى فن الجرافيك بمصر ، من خلال تلمذتهم المباشرة على يديه بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة منذ اسس بها لأول مرة قسم الجرافيك (الاستنساخ الفنى والتصميمات الطباعية) فى الثلاثينات ، فور عودته من بعثته الدراسية بباريس من ١٩٢٩ - ١٩٣٢ .

ولست أتكأ جرحا حين أقول ان هذا الرجل قد ظلم طوال حياته الفنية ، برغم أنه اخر رعيل البنائين العظام فى الفن المصرى ، ممن لم يتوقفوا عن العطاء قط ، انه حتى اليوم يمسك بالفرشاة والريشة ويبدع ، هو الذى وضع اسمه عشر سنوات متعاقبة على قائمة المرشحين لجائزة الدولة التقديرية ، ويفاجأ كل مرة بأعضاء اللجنة يسألون : من هو الحسين فوزى ؟ ثم يمنحون الجائزة لشخص آخر ، ربما تكون صفحة ثرائه الفنى خالية !

واسباب الظلم الذى عاناه عديدة : ظلمه الاعلام الذى لايعترف لرائد تشكيلى مثله بمكانة تساوى مكانة ممثل ناشىء . ظلمته غاية المصالح والمطامع الشخصية فى أجهزة ولجان الحركة الفنية والثقافية ، ظلمه كبرياؤه وزهده وكرهه للظهور والمزاحمة على الفتات ، فكان جزاؤه ان يكون نسيا منسيا .. اخيرا ظلمته البيروقراطية فى نظام الترشيح والانتخاب لجوائز الدولة التقديرية ، الذى يعطى لمختلف الجهات الحق فى ترشيح الفنانين ماعدا نقابة الفنانين ، ويجعل عدد الموظفين والاكاديميين فى اللجنة ضعف عدد المبدعين .. من أين لهم - اذن - ان يعرفوا قيمة الحسين فوزى ؟ !

لقد عرض اعماله بصالون باريس خلال دورتى ١٩٣٢ ، ١٩٣٣ ، وفى بينالى فينسيا ١٩٣٨ ، ولم تتذكره لجان الترشيح للمعارض الدولية بمصر مرة واحدة طوال الخمسين عاما الماضية ، ولو بدعوته الى معرض فى دولة عربية .. وعندما حصل على جائزة الدولة (التشجيعية) عام ١٩٦٤ - كان عمره يناهز الستين ، فى الوقت الذى كان تلاميذه يحصلون عليها !

واذا كان للمؤتمر العام الاول لنقابة التشكيليين - الذى عقد فى اوائل هذا العام - من جدوى ؟ فمن بينها انه سلط الضوء على هذا الفنان وكرمه واثار الاهتمام حول ضرورة حصوله على الجائزة ، وكان مؤتمر كلية فنون المنيا قد سبق الى تكريمه منذ خمس سنوات ، واقام الفنان احمد نوار جناحا لأعماله بمتحف الكلية ، ولم يشفع له ذلك لدى اعضاء اللجنة .

لكن شكرا لهم على أى حال انهم ادركوه قبل فوات الأوان !

ويمكن القول ان اعمال الحسين فوزى تنتمى الى الكلاسيكية الجديدة ، ليس بمفهومها الأوروبى ، بل اقصد كلاسيكية التراث المصرى والعربى بشكل عام ، من حيث الاستقرار والرسوخ والتأمل وشمولية النظرة ، مع معادلة تطويع هذا التراث وتصفيره بالمؤثرات المعاصرة فى الواقع او فى الفن الحديث ، وسوف يظل خالدا من مرحلته الكلاسيكية اعماله الزيتية ذات الروح الشعبية الأصيلة ، ورسومه الملونة لجوامع القاهرة ، وهى تفوق ابداع الفنانين المستشرقين حساسية وبهاء ، الى جانب رسومه بالحبر الاسود ولوحاته فى الحفر على الزنك بما تحمله من رصانة بنائية وتلخيص بليغ يستلهم روح التراث الفرعونى ..

عز الدين نجيب

صلاح ابو سيف : الموزع الأجنبى سبب ازمة السينما

اقامت جمعية الفيلم حفل تكريم للفنان صلاح ابو سيف لحصوله على جائزة الدولة التقديرية وتحدث ابو سيف فى بداية الحفل عن ازمة السينما المصرية والدور الذى يلعبه الموزع الخارجى فى تدهور صناعة السينما وهبوط مستوى الفيلم المصرى اوضح ابو سيف ان الفيلم المصرى يحقق ايرادات تصل إلى ٣٥٠ الف دولار فى الولايات المتحدة بينما يشتريه الموزع الخارجى باقل من عشرة الاف ! !

وبينما كان الفيلم المصرى يباع فى قبرص بعشرين الف جنيه استرلينى اصبح الموزع يحتكره باقل من خمسة الاف ! !

وكشف ابو سيف عن تلاعب الموزع الخارجى وسرقته للافلام المصرية وتسويقها لعرب الارض المحتلة فى اسرائيل من خلف ظهر صانع الفيلم المصرى .

وطالب ابو سيف بضرورة البحث عن حل ومساهمة الدولة فى كسر احتكار الموزع الخارجى لحماية السينما المصرية .

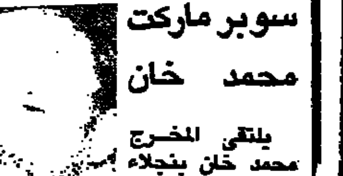
وتضمن حفل تكريم ابو سيف عرض فيلم « ريا وسكينة » الذى شاركه اعداد السيناريو الروائى نجيب محفوظ وكتب له الحوار الراحل السيد بدير .

وقف الترميم بأبى الهول

زاهى حواس

قررت هيئة الآثار المصرية وقف كافة اعمال الترميم بتمثال أبى الهول حتى يتم وضع خطة علمية يعتمدها خبراء لترميم من مصريين ولجانب الترميم التمثال بالكامل . المعروف انه تم فى الفترة السابقة ترميم الأجزاء الضعيفة من التمثال وتم تأجيل الترميم الشامل بعد وضع هذه الخطة وقد أكد د . زاهى حواس - مدير عام منطقة آثار الهرم وسقارة - إنه اذا لم توضع هذه الخطة فالافضل أن يبقى التمثال على ما هو عليه الآن حتى لا تأتى اعمال الترميم غير المدروسة فتقضى على التمثال بالكامل !

سوبر ماركت محمد خان



محمد خان

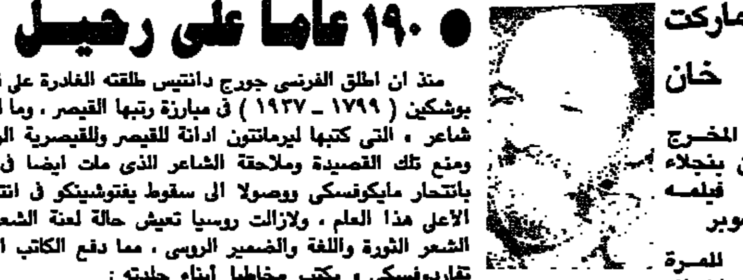
نجلاء

يلتقى المخرج محمد خان بنجلاء فتحى فى فيلمه الجديد« سوبر ماركت» للمرة الثانية بعد(احلام هند وكاميليا)

والفيلم الجديد قصة وسيناريو وحوار عاصم توفيق ويشترك فى البطولة عادل ادهم - عايدة عبد العزيز - محمد وفيق - ممدوح عبد العليم - وعايدة رياض .

سولجستين آخر العائدين لاتحاد الكتاب

شهد الاسبوع الماضى تداعيات جديدة فى التطور الديمقراطى بالاتحاد السوفيتى على جبهة الفكر .. فقد قرر الاتحاد الدولى للكتاب قبول عضوية اتحاد الكتاب السوفيت بعد ان ظل طلبه مجمدا لمدة ستين عاما . وجاء فى الحيثيات ان اشاعة الديمقراطية فى الحياة الثقافية فى بلد تولستوى وتورجنيف وتشيكوف ومن جهة اخرى اعاد اتحاد الكتاب السوفيت العضوية للكاتب الكسندر سولجستين الذى اسقطت عضويته ١٩٦٥ كل تلك التطورات صرح صحفى فرنسى لمجلة اجونيوك الادبية الاسبوعية بالقول لو استمر ذلك التطور الديمقراطى فى موسكو سيصرخ المثقفون الفرنسيون بعد عشر سنوات مطالبين بالمساواة بالمثقفين الروس ! !



● ١٩٠ عاما على رحيل بوشكين

منذ ان اطلق الفرنسى جورج دانتيس طلقته الغادرة على قلب شاعر روسيا العظيم بوشكين (١٧٩٩ - ١٩٣٧) فى مبارزة رتبها القيصر ، وما لحقها من قصيدة « موت شاعر » التى كتبها ليرمانتون ادانة للقيصر وللقيصرية الروسية وحكمها المطلق .. ومنع تلك القصيدة وملاحقة الشاعر الذى مات ايضا فى مبارزة اخرى ، ومرورا بانتحار مايكوفسكى ووصولا الى سقوط يفتوشينكو فى انتخابات مجلس السوفيت الاعلى هذا العام ، ولازالت روسيا تعيش حالة لعنة الشعراء . الانبياء ! ! وسكن الشعر الثورة واللغة والضمير الروسى ، مما دفع الكاتب الروسى الكبير « الكسندر تفاردوفسكى » يكتب مخاطبا أبناء جلدته :

لكل منا بوشكينه الخاص

ولعل اللغة والأدب الروسى لم تعرف مطورا بعد المؤسس « ليمانوسوف » مثل بوشكين ، ذلك الذى حول اللغة الروسية ولغة للعامة والحوذية فى حين لا ينطقها النبلاء الا على سبيل الخطأ فى اثناء حديثهم بالفرنسية ، انفرد بوشكين دون غيره باضافة اكثر من اربعين الف كلمة للغة الروسية ضمها قاموس خاص به من ثلاثة اجزاء ، وكانت تلك الاضافة اللغوية المستخلصة هى نتاج ثلاثين جزءا من اعماله الشعرية الشهيرة مثل : « روسلان وسودميلا » و« بوريس جودانوف » بالاضافة الى كونه مؤسس القص والنثر الواقعى ولعل اعماله « ابنة الكابتن » و « الطلقة » و « المرحوم ايفان بيلكين » والخ خير دليل على ذلك .. كل ذلك هو الذى دفع الكاتب الروسى العظيم « جوجول » أن يكتب فى مطلع القرن ومطلع الشعر ..

بوشكين ظاهرة ماثلة فى النفسية الروسية ، متفردة وفذة ، صورة حية للانسان الروسى فى تطوره ، وربما فى الصورة التى يجب ان يكون عليها بعد مائتى عام ، ففى اعمال بوشكين تكمن الطبيعة الروسية ، والروح الروسية ، واللغة الروسية ، والطباع الروسية ، تلك التى نجدها منعكسة فى اعماله بنقاء وجمال مصفى ، مثل انعكاس المنظر الطبيعى على سطح محدب لعدسة مرئية » .

هكذا يتبقى الشاعر والشعر على مر الزمان وتجدد الذكرى .

سليمان شفيق

مجلة حائط للكاريكاتير

تستعد الجمعية المصرية للكاريكاتير لاصدار مجلة حائط بنقابة الصحفيين يشترك فيها الفنانون اعضاء الجمعية كما بدأت الجمعية الاستعداد لاقامة معرضها العام الثانى مع نهاية العام الحالى وقد اكد الفنان زهدى العدوى رئيس الجمعية ان اعمال هذا العام تتميز جميعها بالحداثة .

جمعية مديرى التصوير تكرم عبدالحليم نصر

اقامت الجمعية المصرية لمديرى التصوير السينمائى مساء الجمعة الماضى بقاعة سيد درويش حفلا لتأبين الراحل عبدالحليم نصر رائد فن التصوير السينمائى شارك فى الحفل الفنان صلاح ابو سيف ، ونائب رئيس الجمعية محمود عبدالسميع والسفير حسن جاد الحق صهر الراحل ، وقدم الحفل الناقد الصحفى سمير فريد . وحضر حشد من النجوم فى مقدمتهم الفنانة تحية كاريوكا ، فردوس عبدالحميد ، محمد فاضل ، على بدرخان ، توفيق صالح ، كمال الشيخ ، سمير سيف فى كلمته اكد صلاح ابو سيف - على الفارق بين العبقرية والنبوغ فالعبقرى فى رايه من تعهد نفسه بالتعليم الذاتى وحقق نجاحا غير مسبوق دون تعليم نظامى واعتبر عبدالحليم نصر عبقريا بهذا المعنى .

عرض فيلم « الوحش » سيناريو ابو سيف ونجيب محفوظ حوار السيد بدير اخراج صلاح ابو سيف وبطولة محمود المليجى انور وجدى ، سميحة ايوب ويعالج مشكلة الاجرام والفساد فى ظل الاقطاع فى الريف . علق كثيرون - ان الفيلم لو عرض الان لحقق نجاحا جماهيريا كثيرا .

لويس عوض بعد ٤٠ عاما : >>>> بلوتولاند : فلنحطم عمود الشعر !

لم تعد هذه الصيحة جديدة ولامثيرة الان . وخاصة مع انتشار دعوات « الحداثة » الشعرية فى الكتابة العربية . ولكن . ماذا لو ان هذه الصيحة انطلقت فى الأربعينيات ، قبل ظهور « الشعر الحر » مع سطوة الشعر العمودى . والحضور الثقيل لشعرائه الكبار ومؤسساته ونقاده ، ومن بينهم من هو بقامة طه حسين والعقاد .. الخ . ؟

ذلك - بالتحديد - ماحدث اوائل عام ١٩٤٧ ، عندما صدر فى القاهرة كتاب صارخ ، فى الف نسخة يحمل اسم « بلوتولاند » ، لكاتب سيصبح - فيما بعد - احد كبار المدافعين عن التجديد الشعرى ، الذى لم يكن قد تحقق حتى ذلك الحين .

وبعد اكثر من اربعين سنة على صدور الطبعة الأولى ، صدرت الطبعة الثانية - مؤخرا من « بلوتولاند » ، للدكتور لويس عوض ، عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ، فى (١٥٠) صفحة من القطع الصغير .

وقارىء هذا الكتاب الصغير سيكتشف ان هذه الصفحات القليلة تمثل البيان المبكر لمعركة التجديد الشعرى القادمة ، بعد صدوره بسنوات ، او هو الرصاصة الأولى ، التى ربما لم يسمع بها احد من المشاركين فى المعركة ، او ينتبه اليها جيدا . فالمحاور الرئيسية للمعركة التالية - اوائل الخمسينيات - هى نفسها محاور هذه الصفحات . بل ان لغة الكتابة - ذاتها - لغة معركة ، فهى لغة حادة ، متحدية ، ساخرة ، لغة هدم وتبشير معا . كتابات رواد حركة التجديد الشعرى .

ولكن هذه الصفحات القليلة تضم - الى جانب « البيان النظرى » - مجموعة من النصوص الشعرية التجريبية ، التى كتبها لويس عوض - على ما يقرر - بين عامى ١٩٣٨ و ١٩٤٠ : نصوص تفعيلية واخرى « نثرية » ، نصوص فصيحة واخرى عامية ، قد لاتمثل قيمة فنية خاصة . وان كانت تمثل قيمة البيان التبشيرى . ورغم ذلك ، فالمتأمل لها سيلحظ - دون عناء كبير - حقيقتين واضحتين :

الأولى : استفادة هذه النصوص من التراث الشعرى الانجليزى والفرنسى ، الى الحد الذى يكاد ان يصبح معه هذا التراث : المنبع الاول والمرجع الثقافى الرئيسى . فطرائق الكتابة تمثل اقتداء ما باعمال « اليوت » الشعرية . والاساطير والرموز والاشارات التى تنقل النصوص مستقاة من التراث الغربى منذ بداياته الاغريقية .

الثانية : ان هذه النصوص تمثل - على نحو ما - « نبوءة » ببعض اوجه التجديد الذى سيتم لاحقا : كسر قاعدة العروض الخليلية وتخريب اشكال متباينة من الايقاع الشعرى : التفعيلى والنثرى ، واستخدام الاساطير والرموز التاريخية ، واللجوء الى الفانتازيا ، وادخال تفاصيل الحياة اليومية فى نسيج العمل الشعرى .. الخ .

اما « البيان النظرى » - الذى يتصدر الكتاب ، فيحمل عنوانه راية المعركة القادمة : « حطموا عمود الشعر » .

وميدان المعركة الحقيقى يكمن فى الموسيقى : « لا الخليل بن احمد ولافقهاء الدنيا بمستطيعين ان يكبلوا النفس الراقصة باوزانهم المتحجرة . وان فى كل لغة من اللغات اوزانا بقدر مافى الوجود من موسيقى .. ومحنة الشعر العربى على وجه التخصيص نظام القافية الواحدة .

ثم يميز لويس عوض - موسيقيا - بين الشعر المرسل والشعر المنثور . فالشعر المرسل منتظم الموسيقى خال من القافية . اما الشعر المنثور فحر الموسيقى وخال من القافية معا . وينصح كتاب المسرح الشعرى بالتزام « الشعر المرسل » .

ويشير الى نصين قدمهما - فى الكتاب - كنموذج لتجربة « الشعر المنثور » ويؤكد على ان « فهم هاتين القصيدتين يحتاج الى اذن ترتاح الى مازوركات شوبان الرقيقة وبعجلات القطار الغليظة ، وتربط مابين انغام الوجود مهما اختلفت مصادرها » !

وتتوافق دعوته الى كسر « البحر الموسيقى » ، مع ما يدعو اليه من كسر « البيت الشعرى » ، باعتباره وحدة دلالية او معنوية ليتسلسل المعنى فى اكثر من بيت ، وصولا الى « وحدة القصيدة » ، على العكس من « وحدة البيت » السائدة فى القصيدة العمودية .

كما يدعو الى نوعين من الكتابة الشعرية : الشعر القصصى على غرار ماكتبه شكسبير ودرايدن وسكوت وكيتس ، و« البالاد » الذى ينقل قصة صغيرة او حادثا ذا مغزى عميق ، بالاضافة الى « السوناتة » .

اما المحور الذى ينطوى على طبيعة « ذاتية » ذات دلالة لاحقة . فهو موقف لويس عوض المبكر من العلاقة بين « العربى » و « المصرى » فى الشعر . فحين اعلن موت الشعر العربى . انما كان يقصد سقوط السمة « العربية » العامة لذلك الشعر ، وامتلاك التجربة « المصرية » لسمات مستقلة : « فالشعر اذا لم يمت ، وانمامات الشعر العربى » و « الشعر العربى فى مصر لم يمت لانه لم يولد قط بها » . ودليله على ذلك ، وعلى ان الشعر العربى قد عاش فى مصر غريبا ، ان مصر عجزت عن انجاب شاعر عربى واحد له خطره بين القرن السابع والقرن العشرين .

ورغم ان هذا المحور يمثل نقطة الضعف الرئيسية فى الكتاب/ الوثيقة . الا انه يضىء المواقف الفكرية والسياسية للويس عوض ، التى اتخذها فيما تلا من معارك .

والآن ، ماهى ملابسات اصدار الطبعة الاولى المبكرة والمحدودة .. ؟

كان لويس عوض قد عاد الى مصر من انجلترا عام ١٩٤٠ . ويقول : « بعد ان استقر بى الحال فى مصر ، طبعت ديوانى « بلوتولاند » على الآلة الكاتبة من اصل وعدة نسخ ظلت تتداول بين الادباء الشبان من الجامعة وخارج الجامعة طوال مدة الحرب . وبانتهاء الحرب فى ١٩٤٥ قررت ان انشر هذا الديوان . وكان لابد من « مقدمة » تشرح منطق الديوان ، فكتبت هذا المنيفستو او « البيان » الذى يحمل عنوان « حطموا عمود الشعر » . وفى اوائل ١٩٤٧ ، طبعت على نفقتى ديوان « بلوتولاند » ، من الف نسخة على ورق سلتنيه و ٢٥٠ نسخة على ورق ممتاز ، وكلفتنى الطبعة نحو ثمانين جنيها .

اذن : كيف كان رد الفعل الثقافى على صدور « بلوتولاند » ؟

يقرر الدكتور لويس عوض ان الديوان - عند صدوره - قوبل من الصحافة بصمت شامل ، باستثناء مقال طويل شجاع كتبه الدكتور حسين مؤنس فى جريدة « البلاغ » يحيى فيه الديوان تحية غير ممنونة ، بسبب دعوته الى التجريب .

ولكن : الى اى حد لعب كتاب « بلوتولاند » دورا محددا فى حركة التجديد الشعرى ؟

يؤكد الدكتور لويس عوض ان حركات الكشف الكبرى فى التاريخ ليست مجرد مغامرات افراد مغامرين ، وانما هى تعبير عن قلق جغرافى وانسانى كبير يصيب المجتمعات فى ازمنة التحولات الكبرى .

ولولا ان جيلا باكمله او اجيالا باكملها فى مختلف ارجاء العالم العربى كانت مصابة بهذا القلق العروضى منذ موت شوقى ، لما اثمرت حركة تحرير العروض كل هذه الروائع التى جددت نضارة الشعر العربى بين ١٩٥٠ و ١٩٧٠ ، ولظلت مجرد مغامرات شخصية لاتتجاوز اجتهادات اصحابها .

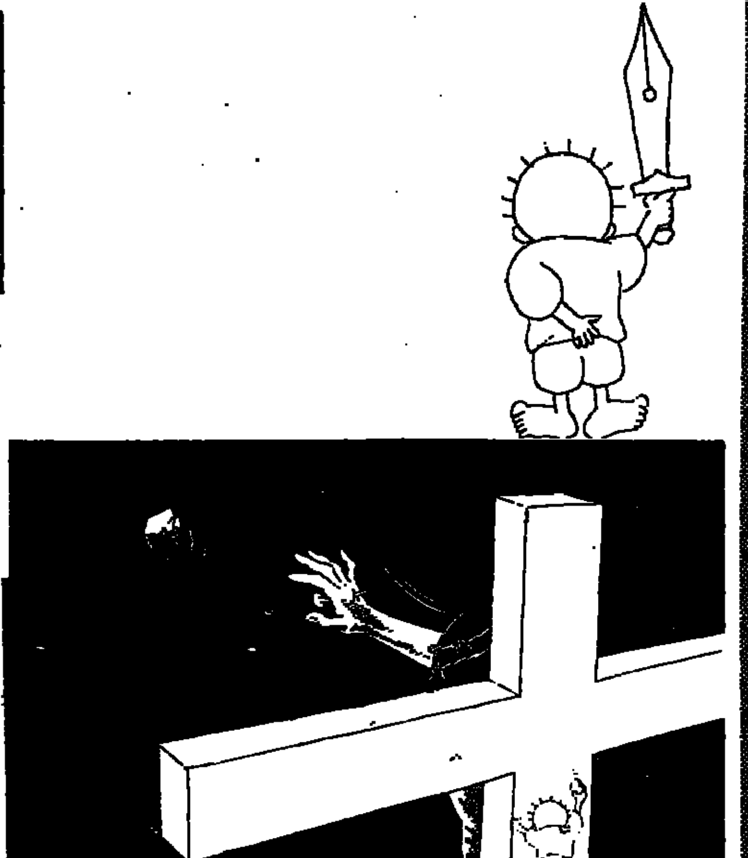
ونستعير من مقدمة « بلوتولاند » خاتمتها ، فنقول معها .. ان « هذا مجمل ما فعله لويس عوض ومالم يفعله . وهو لم يقصد بنشر هذا الديوان ان يفتح فتحا ، بل ان يخلق دوامة صغيرة من دوامات الفكر وسط هذا الأسن الازلى . وهو يعلم انه نهب الشعراء على نطاق لم يسبق له مثيل ونهب الالوان فى محطات السكة الحديدية وفى الطبيعة وفى عقل الانسان . ونهب الروائح كذلك .. وعذره فى النهب انه لم ينهب لنفسه وانما نهب للشباب الحيارى الذين يعشقون الكاتبات على التايبرايتر ويشمون رائحة الغابات فى السينما .. فمن اجل هؤلاء ، قال لويس عوض الشعر ، وهو ليس بشاعر ، وهو يعد بالا يكرر هذه الغلطة ، ولو نفى فى بلاد الخيال » .



د . لويس عوض

رفعت سلام









في ذكرى ناجي العلي الثانية
سقط القتلة في الوحل
ومازال ناجي العلي صغيرا
يقود أطفال الحجارة
وينعى الديمقراطية
تحية الى ناجي
بهجت

دبوس

عن عبدالناصر وعرابي .. و «كلوفر»

مرة اخرى ، وارجو ان تكون الاخيرة يواصل الصديق العزيز الدكتور عبدالعظيم رمضان الحديث عن يونيو وعبدالناصر . ثم يتهمنا باننا نحرف مقالاته احيانا او لا نفهمها احيانا اخرى ، بعكس القراء العاديين الذين يفهمون دائما ولايحرفون .

ولذلك خصص جزءا مهما من مقاله الاخير في الزميلة « الوفد » لكي يثبت لنا اننا حرفنا مقالا سابقا له وادعينا انه خصصه لاثبات ماهو ثابت فعلا وهو مسئولية عبدالناصر عن هزيمة يونيو . والحقيقة التي يعرفها الدكتور هي اننا كنا نناقش مقاله الاسبق الذى ادى الى كل هذا الحوار . لكن الدكتور استخدم معنا حيلة « غير تاريخية » فانت تشير الى المقال الاول للدكتور فيرد عليك فورا . باخراج مقاله الثاني . واذا تعرضت للثاني فسيخرج لك نصا من احد مؤلفاته يناقض تماما ماذكره في المقال لكي يثبت انك « تتقول » عليه وتمارس « الافتراء » و « الارهاب » . !

وقد شغل الدكتور نفسه لكي يثبت لنا ان من حق المؤرخ ان يعيد بحث قضية قديمة . وهي مسالة لم نثرها وليست موضع خلاف . لكنه كالعادة يحاول دائما « افحامنا » في القضايا التي تصل الى مستوى البديهيات .

واذا كان انصار وخصوم عبدالناصر يجمعون على انه المسئول عن هزيمة يونيو فاين هي القضية التي يراد اعادة بحثها ؟ لقد توقعنا دائما من اى مؤرخ موضوعي ان يبحث مثلا في الاسباب التي ادت الى هذه الهزيمة . والموضوعية في كتابة التاريخ تتناقض تماما فيما نظن مع اعتماد المؤرخ على شهادة واحدة كما جاء في مقال الدكتور لجنرال معروف بعدائه لعبدالناصر وبمسئوليته الفادحة مع بقية الجنرالات امثاله عن حجم الهزيمة المخيف على الاقل .

لكن الدكتور رمضان عاد بعد ذلك ليؤكد انه اكثر انصافا وموضوعية في موقفه من عبدالناصر . وان كاتب هذه السطور هو الذى يتجنى على عبدالناصر .

ولديه كل الحجج التي يثبت بها وجهة نظره .فهو يقول انه سبق ان وصف عبدالناصر بانه« انقى واطهر ظاهرة في ثورة يوليو » . ومع ذلك يتساءل في مقاله السابق : كيف قبل الناصريون على ضميرهم الوطني ان يكونوا ناصريين اذا كانوا مقتنعين بمسئولية عبدالناصر عن الهزيمة ؟ وكيف يتحملوا امام الشعب الدفاع عنه بدلا من ان يلعنوه ؟ وكيف اقاموا منه تمثالا يعبد بدلا من ان يسقطوه ؟ بل كيف يقبل الشعب المصرى في صفوفه فريقا يمجد المسئول عن تلك الهزيمة العسكرية ؟ وكيف يؤلفون احزابا باسمه بدلا من ان يتبرأوا منه ؟ !

إذن فالدكتور كما قال يرى ان عبدالناصر بطل قومي وانقى واطهر ظاهرة في الثورة لكنه يجب ان يلعن ويسقط من جانب الشعب . ويجب منع تاليف احزاب باسمه ! .

وعندما حاول ان يعلمنا منهج كتابة ودراسة التاريخ قلنا له بعض ما سبق ان ردده في كتبه . وقلنا ان الشعب لا يسقط زعماءه الوطنيين من الحساب بسبب هزيمة في حرب . وقلنا ان عرابي يظل بطلا قوميا رغم ان ثورته ادت الى احتلال بريطانيا لمصر اكثر من سبعين عاما . لكن الدكتور يضع نفسه دائما في مواقف « محرجة » فقد عاد في مقاله الاخير ليقرر في « تواضع » اننا لا نعرف تاريخ مصر . والدليل على ذلك « اننا لانعرف ان عرابي لم يكن له حواريون » بعد الهزيمة . ولم نقرا ادانة مصطفى كامل وعبدالرحمن الرافعي وهجومهما الشرس ضد عرابي .

عاد الدكتور مرة اخرى الى منهج « الاقتناص » التاريخي . ومن بين كل الذين تحدثوا عن عرابي لم يجد سوى مصطفى كامل والرافعي . رغم انه لابد ان يعرف الاسباب الخاصة التي دعت الحزب الوطني صاحب العلاقة المعروفة بالخلافة العثمانية الى التهجم على عرابي . ورغم انه لابد ان يعرف ان الحزب الوطني كان يضع نفسه دائما موضع الدفاع ضد اتهامات كرومر للحزب بانها عودة جديدة لـ « شبح عرابي » !

ولاننا لم نقرا تاريخ مصر ونريد ان نتعلم من الدكتور فما رايه في ان عرابي كان له حواريون حتى بعد الهزيمة ؟ وما رايه في ان ابرز هؤلاء الحواريين هو الزعيم خالد الذكر سعد زغلول باشا في « جمعية الانتقام » التي تشكلت بعد الهزيمة ؟ ومارأى الدكتور فيما كتبه المرحوم الرافعي عن سعد زغلول الذى يعد في نظر الحزب الوطني (القديم) من « العملاء والخونة » ؟

ولعل وقتك لم يسمح بقراءة الكتاب الذى اصدره عبدالرحمن الرافعي بعد ثورة يوليو وقررته وزارة التربية على تلاميذ المدارس وعنوانه « البطل الثائر احمد عرابي » ويبدو ان هذه عادات « بعض المؤرخين »

ان المجال لايتسع للحديث عن دور عرابي او دور عبد الناصر رغم كل المآخذ والسلبيات والانتقادات . وهذا هو ما كنا نعنيه عند الحديث عن منهج كتابة التاريخ الذى لا ياخذ بواقعة تاريخية واحدة . وهو المنهج الذى عيرنا الدكتور باننا لانعرفه رغم انه هو الذى يتجاهله تماما عند الكتابة الصحفية على الاقل .

وقد ذكرنا له شيئا عن الذين وضعوا بذور هذا المنهج العلمي في البحث الى ان اكتمل واصبح من المسلمات . ومن بينهم هيرودوت وثاكيديدس وكلوفر والمدرسة الالمانية وغيرهم . ثم يعود ليسالنا من هو « كلوفر » هذا ومن اين جئت باسمه . وهل اظن انه مؤرخ عالمي ؟

ومع الاعتذار للاستاذ كلوفر فان امثالنا هم الذين يجب ان يسالوا وينتظروا الاجابات من الدكتور عبدالعظيم :

فيليب جلاب

حكايات يوليو
الباشا الفخم يحرض ضد الملك



بقلم
لطفي واكد

نحتفل هذه الأيام بمرور ٣٧ عاما على تفجير ثورة يوليو ١٩٥٢ ومن حق الاجيال الحديثة والاجيال المقبلة ان تعرف تقييما صحيحا متكاملا لهذا الحدث الضخم الذى كان له اكبر الاثر في حياة الشعب المصرى والامة العربية منذ بداية القرن العشرين .

ان اغلب ما نقراه من تناول لهذا الحدث يتم برؤية احادية فالبعض يصور مسيرة الثورة من زاوية العدوان على الحريات العامة وحكم الفرد . وفرض الوصاية على الشعب وقهر الراى المخالف والاعتقال والمحاكم الاستثنائية وتعطيل الممارسة الديموقراطية .. واصحاب هذا التصوير يملكون جانبا من الحقيقة ولكنها ليست كل الحقيقة

والبعض الاخر يصور المسيرة الثورية على ضوء نضالها من اجل التحرر الوطني والتوحد العربي .. والعداء للاستعمار والصهيونية وعدم الانحياز بين الدول والتصنيع والتنمية المستقلة والعدل الاجتماعي والانحياز للجماهير في مواجهة الاقلية المستغلة وتامين العمال وصيانة حقوق صغار الفلاحين ومجانية التعليم والعلاج .. الخ وهؤلاء يملكون جانبا اخر من الحقيقة ولكنها ليست كل الحقيقة .. ومن واجب الامانة على من يتصدون لكتابة التاريخ ان يجمعوا الحقيقة كاملة بسالبها وموجبها لا لتصفية حسابات ولا لعبادة الماضي ولكن من اجل رؤية اكثر وضوحا للمستقبل .

حكايات .. قبيل الثورة

كل نفس انسانية تجمع في ثناياها بين عناصر الخير والحق والفضيلة كما تجمع عناصر الشر والباطل والرذيلة لان الله وحده هو الذى يملك جميع صفات الحق والخير والكمال على اطلاقها لذا لا يجوز لنا اعطاء القداسة الكاملة لأحد او الادانة الكاملة لأحد من البشر .

وبناء على هذه الرؤية واحقاقا للعدل فقد اخترت بعض الحكايات التي شهدتها في الشهور السابقة على الثورة في معرض القاء الضوء على المناخ العام والضمير العام في ذلك الوقت واخترت حكايات ابطالها لا ينتمون الى قوى الثورة او المتعاطفين معها فنحن لا ناخذ موقف الادانة العمياء لكل من يتفق معنا او التاييد الاعمى لكل من نتفق معه .

الحكاية الاولى : الباشا وانا في القطار

في صباح ١٩ يوليو ركبت الديزل المتجه الى الاسكندرية لتنفيذ مهمة كلفني بها عبد الناصر وهي استطلاع الراى العام بين الضباط في الاحداث الاخيرة .. ومحاولة استكشاف مدى الاستجابة لتحرك ثورى مناهض للنظام الملكي ... استغرقت المهمة مايقرب من ٢٤ ساعة وكان لابد ان أعود للقاهرة في صباح اليوم التالي .

كانت ملابسي البسيطة التي حضرت بها من القاهرة قد اصبحت رثة ولم اجد وقتا ولامبررا لحلاقة ذقني او الاصلاح من شان هندامي وركبت القطار الديزل في مقعدى بالدرجة الاولى .

جلست بجوار رجل (فخم المنظر) وحاولت ان انام ولكني لاحظت ان الرجل ينظر نحوى بنوع من الاستغراب فلم يكن منظرى يوحي بانني من المستوى الذى يجلس في مثل هذا المكان وعندما حضر الكمسارى تطلع الرجل الفخم اليه باهتمام كانما تصور ان الكمسارى سيكتشف ان تذكرتي في الدرجة الثالثة وسيطردني من جواره ولكنه اكتشف خطا تصوره فدفعه حب الاستطلاع الى الحديث معي مقدما نفسه قائلا : « انا فؤاد باشا اباظة وحضرتك مين »

وعندما ذكرت الاسم تبين ان والدى كان زميله في الدراسة واخذ يستفسر عن بعض افراد عائلتي ولكن معرفة الاسم والعائلة لم يكن كافيا للرد على التساؤلات التي تجرى في ذهنه فسالني عن مهنتي فقلت له انني ضابط بالقوات المسلحة .

ما ان سمع ذلك حتى انفجر قائلا : هي البلد دى مش بلدكم ؟ قلت له نعم - قال امال مابتعملوش حاجة ليه ؟ .. قلت نعمل ايه ؟ .. قال انتو اللي بتحموا النظام .. قلت : « نحن عسكريون ولادخل لنا بالسياسة » .

فانفعل الرجل مرة ثانية وقال هي البلد مش بلدكم ؟ واخذ يتحدث عن الفساد المستشرى في راس الدولة - وعن حكم خدم القصر وقوادى الملك وعن سقوط هيبة الحكم في مصر - كان الرجل يتكلم بكل الوضوح وانا اجيبه بكل التحفظ ولكن قلبي كان يرقص فرحا لما اسمعه من احد اعمدة النظام، الباشا الاقطاعي رئيس الجمعية الزراعية الملكية والذى كان يتكلم بصوت مسموع للجالسين حولنا من علية القوم وقد لاحظت الاهتمام على وجوههم

اخيرا قال لي إن السلبية جريمة لاتغتفر وهذا واجب الجيش اليوم لانكم وحدكم القادرون على طرد ابن « ال » .. ده واعاده الكرامة للوطن ..

كان الارهاق يدفعني للنوم وكلما تنبهت عاود الرجل إلى التحريض ...لم اكن في حاجة للمزيد فقد اكتشفت ان النظام قد تهاوى ولم يعد ينتظر الا من يزيحه عن كاهل البلاد .

وكان لقائي بعبد الناصر فور وصولي للقاهرة وسالني عن اخبار الضباط في الاسكندرية .. قلت له : هناك ماهو أهم لقد شهدت بوادر سقوط النظام .. ونقلت له كل ماسمعته من فؤاد اباظة وقلت له اذا وصل الامر باحد اقطاب النظام .. القطب الاقطاعي .. رئيس الجمعية الزراعية الملكية الى التحريض العلني لضابط على الثورة .. فهل نتصور ان احدا من ابناء الشعب سيقف منا موقفا سلبيا ؟ مستحيل .

بعد اقل من أسبوع من لقاء القطار كان الملك فاروق على ظهر اليخت فخر البحار في طريقه الى منفاه فارسل له فؤاد اباظة برقية بالفرنسية تقول « رحلة سعيدة ياصاحب الجلالة » فبادرت أجهزة الامن الى اعتقاله .. ولما علمت ابلغت عبد الناصر وقلت له : هذا الرجل قام بعمل يتسم بالفروسية مرتين الاولى عندما حرضني قبل اسبوع ضد الثورة على الملك الذى كانت له حتى ذلك الوقت كل السلطات .. والمرة الثانية عندما ارسل التحية الى الملك المخلوع الذى لم يعد له اى سلطان استمع عبد الناصر . وعلى الفور امر بالافراج عنه .

الحكاية الثانية : مع ضابط البوليس السياسي

بعد حريق القاهرة واعلان الاحكام العرفية واقالة حكومة الوفد . وكنت في السويس اعمل رسميا ماهورا لمنطقة الشط التابع لسلاح الحدود واتعاون في نفس الوقت مع الفدائيين الذين يقومون بغارات على المعسكرات البريطانية - علمت بانباء اجتماع لكل ضباط البوليس في النادى في منتصف الليل ولم يكن احد يعلم سبب الاجتماع الا انهم كانوا في انتظار رسالة من وزارة الداخلية وبالمناقشة مع بعض ضباط الشرط المتعاونين وصلنا الى ان الاحتمال المؤكد هو النية لاجراء حملة تفتيشية لضبط سلاح الفدائيين واعتقالهم : فابلغت قادة الجماعات الفدائية بضرورة ابعاد السلاح عن متناول الحكومة قبل منتصف الليل ولم يكن امامي مكان امن لاخفائه بصفة مؤقتة الا مسكني في بور توفيق وفعلا وقبل منتصف الليل كان كل السلاح قد تجمع في الكابينة التي اسكنها في بور توفيق - وفي اليوم التالي او الذى عليه كان المخبرون يحاصرون مسكني وكانت السرية في اخراج السلاح مستحيلة ونقل السلاح ضرورة فاستدعيت جنود الحدود الذين كانوا يعملون تحت قيادتي من البر الشرقي وانقسموا فريقين فريق يطارد المخبرين بالكرابيج وفريق ينقل السلاح الى سيارة نصف نقل وفي دقائق كان السلاح قد تم نقله في حملة جنودى وكان هناك لنش ينتظر على ضفة القنال ليحمل السلاح الى البر الشرقي حيث كنت انا الحاكم العسكرى .. وتم اخفاؤه وعجزت جميع اجهزة الامن والتحرى عن معرفة مكانه .

وفي مساء احدى الليالي كنت جالسا في شرفة فندق « بليز » عندما حضرا احد الجرسونات وابلغني ان «واحد» بك علوك في الداخل) وفي مكان خافت الاضاءة وجدت شابا يجلس ويحاول اخفاء جانب من معالم وجهه فسلمت عليه وسالته عن اسمه فقال بايجاز : لا داعي لمعرفة الاسم ولكني ضابط من البوليس السياسي بالقاهرة وقد حضرت لابلاغك بان الحكومة تعلم انك جمعت كمية من سلاح الفدائيين وانهم عاجزون عن معرفة مكانه والجهات العليا منزعجة وقد صدر قرار باغتيالك وحضر اليوم مجموعة من القتلة لتنفيذ القرار . انا لم احضر للحصول على اى معلومات منك ولكن لتحذيرك وارجوك الا تبيت في الشالية لانه خشبي وسيسهل مهمة القتلة فسالته عن اهدافه من هذا البلاغ فقال انتو فاكرين اننا ماعندناش اخلاق ولا وطنية مع السلامة .

بعد الثورة بايام حضر الى القيادة العامة عميد من الشرطة وطلب مقابلتي فسالته عن المطلوب فقال : « ان كمية من السلاح كانت مسلمة للفدائيين من مخازن وزارة الداخلية وانهم علموا اخيرا انها في حوزتي » صرفت الضابط ولكني وصلت الى نتيجتين .

اولا : ان الذين سلموني السلاح لم يشهدوا بذلك الا بعد الثورة .
ثانيا : ان وزير الداخلية في حكومة الوفد فؤاد سراج الدين هو الذى اصدر اوامره بتسليم سلاح للفدائيين من مخازن الشرطة لقتال الانجليز .

ملحوظة ١ : رغم موقف الوفد وجريدته من ثورة يوليو والتركيز على الجانب السلبي في مسيرة الثورة وتجاهل ايجابياتها الا انني وانا من ابناء ثورة يوليو لا ارضى ان اخفي عامدا موقفا وطنيا (لرئيس الحزب الذى كان وزيرا للداخلية في فترة الكفاح المسلح بعد الغاء المعاهدة
ملحوظة ٢ رغم ان البوليس السياسي كان اداة الملك وسلطة الاحتلال البريطاني في مطاردة جميع الحركات الوطنية الا ان موقفا انسانيا شريفا من احد ضباطه يستحق الانصاف .

الحكاية الثالثة : اللواء يحذر

اللواء مصطفى الصواف كان استاذى بالكلية الحربية .. وكان قائدى في غزة حيث كنت اعمل معه عندما كان نائب الحاكم العام للقطاع .. كنت احبه كثيرا واحترمه كثيرا واختلف معه كثيرا .. فقد كانت علاقاته بحسين سرى عامر عميل القصر وطيده وكانت علاقته مع وزير الحربية حيدر باشا طيبة وكان مرضيا عنه من السلطات العليا .. وكنت دائما معاديا لهذه السلطات .

وفي احد الايام اتصل بي في منزلي وكنت قد نقلت إلى القاهرة مديرا لمكتب الحاكم العام لفلسطين اللواء اركان حرب محمود فهمي عكاشة - والد الدكتور ثروت عكاشة - طلب مني اللواء الصواف ضرورة مقابلته لانه مسافر الى غزة اليوم .. وفعلا ذهبت لوداعه في محطة القطار فاخذني جانبا وقال : اسمع مني وما تتكلمش اريد ان ابلغك رسالة ولا اريد ان اسمع تعليق .. قلت له : اتفضل .. قال لي كنت بالامس مع اللواء حسين سرى عامر في مكتب وزير الحربية وكان المكتب مليئا باللواءات والنواب والشيوخ في انتظار مقابلة الوزير واثناء الانتظار حضر الصاغ صلاح سالم فادخله مدير المكتب على الوزير مباشرة قلت له : « وما شاني بذلك » .. قال ما قلته هو رسالة .. اما شانك فانى اعلم ان صلاح معالم من الضباط الاحرار - واعتقد انك لابد وان تكون منهم وعليك ان تحمل رسالتي الى قيادتكم لتحذيرها .. فقلت له مازحا : هل يمكن اعتبارك مرشحا للانضمام للتنظيم فقال بصراحة : انا ولائي للنظام واحترم قسم الولاء ذلك - وانا لااتفق معكم ولكني اعرف انكم تمارسون نشاطا خاطئا ولكن بحكم الوطنية .. وواجبي وضميرى هو حمايتكم من الخيانة .

ملحوظة : كان اتصال صلاح سالم بحيدر باشا بتكليف من قيادة الضباط الاحرار .

حقوق الانسان

اطلعت على الاعلان العالمي لحقوق الانسان وفي مناسبة الحج تذكرت وقفة النبي عليه الصلاة والسلام على جبل عرفة في خطابه الاخير في حجة الوداع يلقي بيانا ومستورا يحوى جميع مبادىء العدل والانسانية والمساواة ولا يكتفي بالقاء البيان بل يقول لهم الاهل بلغت فيرد الحاضرون بلى يارسول الله فيقول الرسول الاهل لقد كان ذلك العقد بين الرسول وبين المسلمين هو الميثاق الاول لحقوق الانسان في تاريخ البشر فهل يتذكر ذلك مسلمو هذا العصر ؟

نكسة

● ● القنطرة في ٨ يونيو ١٩٦٧ وعلى ضفاف القنال شهدت منظرا لن انساه ابدا وقد حفر نفسه في ضميرى وفي عقلي شهدت فلول الجيش المصرى العائدة بالالوف عبر سيناء جنود تحمل ظلما عار الهزيمة في معركة لم تتح لهم فرصة خوضها بسبب عجز القيادة العسكرية واستهتارها ..
شعرت يومها بان مصر قد هزمت كلها بفعل فريق من ابنائها

● ● الشرقية - في يوم ٨ يونيو ١٩٨٩ شهدت مذبحة الديمقراطية وتبديد اى امل فيها بالاسلوب الهمجي والعلني الذى مارسته الحكومة في انتخابات مجلس الشورى .. شهدت عجز المواطنين عن الوصول لصناديق الانتخاب .. شهدت ممارسات تعلن بوضوح ان التصويت مهمة الشرطة وليس مهمة الجماهير .. شهدت هزيمة الشعب المصرى على يد فريق من ابنائه
لقد استرد جيش مصر اعتباره العسكرى في عام ١٩٧٣ .. فمتى يسترد الشعب المصرى اعتباره السياسي .

الضمير العربي

كان لقائي الأول مع فيروز في حفل عشاء اقامه الصحفي اللبناني الكبير سعيد فريحة في منزله في بيروت عام ١٩٥٦ ... وقد حضر العشاء عدد محدود من السياسيين والصحفيين اللبنانيين علاوة على الأخوة منصور وعاصي الرحباني .. وقد اوحى لي منظرها بانها طفلة الى ان عرفني بها صاحب الدار بانها فيروز وانها زوجة لاحد الرحبانية ..

وكان لقائي الثاني مساء الأحد الماضي من مقاعد المتفرجين في المهرجان الكبير تحت سفح الأهرام وأبي الهول .. وفي الحقيقة انني منذ سمعتها لأول مرة في منزل سعيد فريحة حتى الآن وانا احمل لها مشاعر الاعجاب والاحترام لا لجمال صوتها وروعة ادائها فحسب ولكن لاختيارها للكلمة الراقية واللحن الراقي وانحيازها الدائم لقضايا النضال العربي ودفاعها بالاغنية عن القدس وعن اللاجئين وادانتها للقبلية والعشائرية في لبنان وغزلها في الاسكندرية .. وغيرها من المواقف التي اقنعتني بحق انها التعبير الفني الصادق عن الضمير العربي .

تأملات
انتشار الصواريخ في منطقة الشرق الأوسط

هناك مايعرف بنظام السيطرة على تكنولوجيا الصواريخ وهو عبارة عن اتفاق اختيارى اكثر منه معاهدة اعلن عنه في ابريل ١٩٨٧ بواسطة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا وايطاليا واليابان والمانيا الغربية ويمنع الاتفاق تصدير الصواريخ زنة ٥٠٠ كيلو جرام لمسافة ٣٠٠ كيلو متر وقد حدد حجم العبوة على اساس انها اقل عبوة يمكنها تكوين عبوة نووية كما حددت المسافة على اساس متوسط المسافات بين العواصم المختلفة في المنطقة .

وهناك عدة حقائق عن انتشار الصواريخ ارض - ارض في منطقتنا .

● هناك دول لها امكانية صناعة هذه الصواريخ ذاتيا مثل اسرائيل وايران والعراق ومصر (جيريكو ٢ ، ٣ - العقاب وايران ١٣٠ - الحسين والعباس - صقر ٨٠ وبدر ٢٠٠٠ على التوالي)

● هناك ٨ دول لديها صواريخ ارض ارض يتراوح مداها بين ٦٥ كيلومترا الى ١٤٥٠ كيلو متر وهي علاوة على ماسبق سوريا والسعودية وليبيا واليمن الجنوبي .

● اطول مدى للصواريخ المصنوعة محليا في اسرائيل اذ يبلغ مدى الصاروخ جيريكو ٣ حوالي ١٤٥٠ كيلو مترا يليه العباس العراقي اذ يبلغ مداه حوالي ٩٠٠ كم يليه بدر ٢٠٠٠ صناعة مصرية ارجنتينية اذ يبلغ مداه حوالي ٨٠٠ كم واطول مدى للصواريخ عموما هو الصاروخ دى - اف - ٣ DF 3 الذى استوردته السعودية من الصين الشعبية اذ يبلغ مداه ٢٥٠٠ - ٣٠٠٠ كم .

● اكبر حمولة للصواريخ هي لدى السعودية اذ تصل الى ٢٠٠٠ كيلو جرام تليها مصر بحمولة ١٠٠٠ كم للصاروخ سوخوى المعدل تليها اسرائيل اذ يحمل الجيريكو ٢ حوالي ٧٥٠ كجم .

واذا اضفنا الى ذلك ان اسرائيل تملك قدرة نووية وقدرة فوق تقليدية من الاسلحة الكيماوية والبكتريولوجية وان بعض المصادر تؤكد وجود عبوات كيماوية وبكتريولوجية في دول اضافية بالمنطقة لقدرنا حجم الخطورة الحقيقية التي تهدد المنطقة لذا انطلقت هذه « اللعب » من مخازنها او اجهزة اطلاقها .

هذا الانتشار يكسر احتكار الرعب الذى كانت تحتفظ به اسرائيل طول الاعوام السابقة عن طريق احتكارها التفوق الجوى الذى يمكن ذراعه الطويلة من ضرب اى اغراض في العمق في البلاد المجاورة وعن طريق احتكارها للاسلحة النووية وفوق التقليدية مما جعل « يوسى بن اهارون » مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي يصرح « بان اسرائيل لايمكن ان تنتظر حتى يصبح اى تهديد يحتمل امرا واقعا » كما جعل اسحاق رابين وزير الدفاع يصرح بان « اسرائيل تسعى للحصول على افضل الطرق للتعامل مع مواقع اطلاق الصواريخ » وفي هذا المجال يرى كثير من المهتمين بمثل هذه الموضوعات ان اسرائيل ستركز في استخدامها للقمر الصناعي على الحصول على معلومات عن مواقع الصواريخ العربية للقيام بالضربات الوقائية حينما يتطلب الامر ذلك .

وكما نرى ان عدم حل اسباب الصراع في المنطقة يزيد من رغبة دولها في تزويد ترساناتها باللعب الخطيرة التي تهز استقرار المنطقة المتفجر اصلا .. فطالما وجد الصراع الاسرائيلي العربي واستمر القادة الاسرائيليون في عنادهم ، وطالما استمر الصراع العراقي الايراني وتطرف اية الله الخميني وجماعته ، وطالما استمر الوضع المتفجر في لبنان الذى يؤدى الى هذه المذابح الجماعية المستمرة .. نقول انه طالما استمر كل ذلك فالصواريخ التي تزعج الجميع اليوم سوف تصبح لعبا حقيقية بالنسبة للاسلحة التي سوف تضاف الى ترسانات دول المنطقة في الغد .

وبالتالي لن تنضم دول المنطقة الى اتفاق مايعرف « بنظام السيطرة على تكنولوجيا الصواريخ » حتى لو انقلب الى معاهدة عالمية لان هذا الاجراء نهاية امر البداية فتكمن في نزع « الفتائل » من الصراعات القائمة وخير لامتنا ان ننطلق من البداية قبل ان نقفز الى النهاية .

امين هويدى

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء